

المُيَسَّر في اللغة العربية

النحو والصرف والإملاء

المستوى الأول

- النصوص الأدبية
- التطبيق الصرفي
- التطبيق النحوي
- التطبيق الإملائي

تأليف الدكتور

سمير بن يحيى المعبر

أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية

جامعة الملك عبد العزيز

القواعد العربية

دار حافظ للنشر والتوزيع



المستوى الأول

في النحو والصرف والإملاء

النصوص الأدبية
التطبيق الصرفي
التطبيق النحوي
التطبيق الإملائي

تأليف

د. سمير بن يحيى المُعَبِّر

دكتوراه في اللغويات والصوتيات من جامعة مانشستر ببريطانيا

عضو هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز بجدة



بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الخامسة

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م



هاتف: ٦٨٧٠٥٨٢، فاكس: ٦٨٩٥٣٩٢

الموقع: Http://www.darhafiz.com

البريد الإلكتروني: darhafiz@yahoo.com



الإهداء

إلى والدي العزيز ..

الذي ما فتئ يشجعني على طلب العلم وبلوغ الدرجات العليا في الدنيا والآخرة ..

إلى والدتي ..

التي أفنت عمرها تهيئ لي سبل السعادة والنجاح ..

رحمهما الله رحمة واسعة ..

تقديم

إن الحقيقة التي يتلمَّسها الجميع في وقتنا الحاضر هي أنَّ طلاب الجامعة يعانون جميعًا من ضعف لغوي عام سواءً كان ذلك في لغتهم الأم: اللغة العربية، أو في اللغة الأجنبية التي يلقَّنونها وهي الإنجليزية.

ويتبدَّى ذلك في أي ورقة يكتبها طالب جامعي بإحدى اللغتين، إذ تكون كتابته العربية مليئة بالأخطاء النحوية والصرفية والدلالية والسياقية، وفي الإنجليزية تكاد لا تستقيم له جملة واحدة. إذ يعاني من مشكلات مستعصية في مناحي الإملاء والقواعد والخط وسواها، ولا نستطيع فصل هذا الواقع عن المواد المقررة على الطلاب في الجامعة في كلتا اللغتين، فلا شك أنَّ هناك قصورًا من نوع ما في مقررات اللغتين العامة ومناهج وأساليب تدريسهما.

فإذا نظرنا إلى مقررات اللغة العربية ومناهج تدريسها، نواجَهُ بحقيقة تقول إنّ النحو العربي مثلا يدرَّس بطريقة تكاد تكون متشابهة لكل الدارسين، سواءً كانوا متخصصين في اللغة العربية، أو من دارسيها مادة عامة.

بينما نجد أنَّ الإنجليزية مثلاً حينما تدرس في الدول المتقدمة، تقدم للمتلقين بأوجه متباينة للغاية حسب طبيعة دارسيها، فهناك حقل يسمَّى: تدريس الإنجليزية لأهلها: EFL، وتدريهسا كلغة أجنبية: ENL، وتدريسها كلغة ثانية: ESL، وتدريسها لأغراض خاصة محددة: ESP .

وكل حقل من هذه الحقول يختلف جذريًّا عن الآخر في مقرراته وطرق تدريسه وتنسيق مناهجه وأهدافه ومضمونه.

وهذا الأمر لا يحدث في تدريس العربية للمتخصصين وغير المتخصصين، بل يدرس النحو على سبيل المثال بطريقة تكاد تكون واحدة للفئتين.

وإذا شبهنا النحو العربي بمجموعة من الأدوية الناجعة لمجموعة من العلل اللغوية

فإن تقديمه بطريقة واحدة وكمية واحدة إلى كلّ الدارسين يشبه تمامًا إعطاء أدوية القلب والمعدة والكلى والزكام لمريض القلب مثلاً.

إن تفصيل المادة اللغوية على احتياجات الطلاب وقدراتهم أمر لا بد منه، وإلا كانت الحلّة اللغوية التي يلبسونها إما ضيقة للغاية أو فضفاضة للغاية وهو ما نحن فيه اليوم.

وقد خطا قسم اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة خطوات مثابرة في سبيل جعل مادتي اللغة العربية (١٠١) و (٢٠١) محققتين لأغراض تعليم العربية، مادة عامة لكل طلاب الجامعة، وذلك بجعل مقررات هاتين المادتين مركزة على النهوض بمهارات اللغة العربية الضرورية في الحياة العلمية والعملية للطالب، كمهارات النحو والإملاء والقراءة والكتابة وذلك بتدريس هذه المهارات عن طريق مجموعة من النصوص التراثية والحديثة، حيث تستنبط الأحكام من هذه النصوص ولا تدرس بشكل مباشر.

وقد كان لأساتذة هذا القسم جهود دؤوبة في سبيل القيام بجهد تأليفي منصب على مجموعة من النصوص العربية المختارة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وقطع شعرية ونثرية متفرقة من العصور الأدبية المختلفة. ثم كان للدكتور سمير بن يحيى المعبّر السبق في الخروج بعمل متكامل يشمل كل تلك النصوص ويتعامل معها بكافة الوجوه اللغوية بحيث تنمي المهارات اللغوية الأساسية عند الطلاب.

وبوصفي أحد مدرسي القسم لمادة اللغة العربية (١٠١) فقد وجدت في عمله الكبير الذي بين أيدينا معينًا لي على إعداد المادة التدريسية لطلابي. فقد قام - جزاه الله خيراً - بكافة الجهود المطلوبة من تقديم الموضوعات النحوية والصرفية والإملائية بطريقة ميسرة إلى شرح النصوص وتقديم نماذج معربة منها للطالب مختارة بعناية.

وبذلك فقد جعل مؤلّف هذا الكتاب من هذه النصوص لقمة سائغة لكل من المدرس والطالب، تكفيهما عناء البحث في دواوين الشعر وشروحها أو العودة إلى المعجمات اللغوية (الأمهات) للبحث عن معنى لفظة، أو الكشف عن مدلول عبارة.

ومن أبرز ما يتميز به الكتاب كذلك ضبط تلك النصوص المختارة بالشكل، بحيث لا يجهد الطالب أو الأستاذ في تشكيلها، وينصرفان إلى قراءتها مباشرة وسبر أغوارها.

وفي تصوري أنَّ هذا الكتاب يمكن اعتباره كتابًا تعليميًا بالدرجة الأولى لأنه يعتمد على عرض الأمثلة العديدة والتدريبات المتكررة وأهمها تدريبات الإعراب.

وبما أنه قائم على النصوص المقررة من قبل قسم اللغة العربية لمادة اللغة (١٠١) رسميًا، فإنه يصلح ولا شك ليكون كتابًا مساعدًا في هذه المادة وفق المقاييس المطلوبة.

إنه ولا شك عمل كبير، يعكس علم مؤلفه الغزير واطّلاعه الواسع وجلده غير العادي على البحث اللغوي الذي يعد من أكثر أنواع البحث العلمي تعقيدًا في الوقت الحاضر، ونسأل الله تعالى أن ينفع به إنه على ما يشاء قدير.

أ. د. محمد خضر عريف

قسم اللغة العربية

جامعة الملك عبد العزيز



مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين، والصّلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فقد شرّفني قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز بأن أسند إليّ مهمة تدريس مادة اللغة العربية (١٠١) وهي مادة إلزامية لجميع طلبة الجامعة بمختلف مستوياتهم وتخصصاتهم العلمية من طب وهندسة وعلوم وإدارة واقتصاد وتاريخ وإعلام ... إلخ، تهدف إلى تقوية قدراتهم اللغوية وتدريبهم على استخدام اللغة العربية استخداما صحيحًا قراءة وكتابة وتحدثًا وذلك بتعميق المعرفة اللغوية (المعجمية) والنحوية والصرفية والإملائية لديهم، من خلال نصوص مختارة لا عن طريق إلقائي مباشر، مع الأخذ في الاعتبار الاقتصار على الموضوعات النحوية والصرفية الأساسية والأكثر تداولاً واحتياجا للطالب دون التعرض للشاذّ والمهمل أو غير المستعمل منها.

وبعد سنوات عديدة من التدريس والتجريب والتطوير والتحسين والاستفادة من الخبرات العريقة السابقة في هذا المجال توصلت إلى منهج أحسبه قويمًا لتدريس هذه المادة، وتقديمها للطالب الجامعي في ثوب جديد وبأسلوب عصري يجمع بين سهولة الطرح وعمق المعلومة، ويتمثّل هذا المنهج في النقاط التالية:

١. تدريب الطالب على قراءة النصّ قراءة سليمة خالية من الأخطاء.

٢. تحليل الألفاظ الصعبة والغريبة، وبيان معانيها وتقليباتها الاشتقاقية.

٣. تدريب الطالب على استخدام أحد المعاجم اللغوية العربية استخداما ميسورًا.

٤. شرح أحد الموضوعات النحوية أو الصرفية من خلال أمثلة مستخرجة من النص، واستخلاص القاعدة بعد ذلك.

٥. وبما أنه لا فائدة في هذه القواعد ما لم تتحول من معلومات ذهنية إلى مهارات لغوية فقد أَتْبَعْتُ كلّ درسٍ بمجموعة من التطبيقات والتدريبات يجب حلها مع



الطالب وإعطاؤه أهمية بالغة إذ هي الطريق الوحيد لتثبيت المعلومات في ذهنه وتحويلها من معلومة نظرية إلى ممارسة عملية.

٦. ولما كان النحو العربي نحوًا إعرابيًا يقوم منه مقام عصب الحياة اخترت من كلّ نص نموذجًا قدمته معربًا إعرابًا وافيًا ليكون بين يدي طالب العلم تطبيقًا عمليًا يتعلم منه ويقيس عليه ويحاول احتذاءه.

٧. شرح أحد الموضوعات الإملائية من خلال أمثلة مستخرجة من النص، واستخلاص القاعدة في ذلك، ثم إتباعه بمجموعة من التطبيقات والتدريبات حتى تساعد الطالب على ترسيخ المعلومات في ذهنه وواقع ممارسته.

وقد أردت أن تكون محصلة هذا الجهد المبذول وثمرته بين يدي طالب العلم في كتاب مطبوع يرجع إليه كلما احتاج إليه وقبل هذا فإن القصد الأول ابتغاء المثوبة والأجر من الله الكريم لأن فيه تيسيرًا لمعارف لغة القرآن العظيم.

فالله أسأل التوفيق والسداد فإن أصبت فذلك بفضل من الله ومِنّة وإن أخطأت فواجب الزملاء المتخصصين إسداء النصح والتقويم.

المؤلف

د. سمير بن يحيى المعبر

جدة ٤ ربيع الأول ١٤١٣ هـ



توزيع المنهج على الفصل الدراسي

الأسبوع	الموضوعات
الأول	تعارف وتعريف بالمنهج
الثاني	الجزء الأول من القرآن، الكلمة وأقسامها، المعرب والمبني، الماضي وأحوال بنائه
الثالث	الجزء الثاني من القرآن، الأمر وأحوال بنائه، أنواع الإعراب، الجزء الثالث من القرآن
الرابع	المضارع، الأفعال الخمسة، المضارع المعتل الآخر، الأسماء الخمسة، المثنى
الخامس	جمع المذكر والمؤنث، الممنوع من الصرف، همزة الوصل والقطع، مراجعة
السادس	الحديث الشريف، المجرد والمزيد
السابع	الصحيح والمعتل، الهمزة المتوسطة، تطبيقات
الثامن	علامات الترقيم، مراجعة، الاختبار النصفي
التاسع	الجزء الأول من القصيدة، الفاعل، نائب الفاعل، المفعول به الجزء الثاني من القصيدة
العاشر	النكرة والمعرفة، المبتدأ والخبر، الأفعال الناسخة
الحادي عشر	الجزء الثالث من القصيدة، التَّاء المربوطة والمفتوحة، مراجعة، الجزء الأول من النثر
الثاني عشر	الحروف الناسخة، اللازم والمتعدي، الجزء الثاني من النثر، حروف الجر، المجرور بالإضافة
الثالث عشر	الجزء الثالث من النثر، كيفية التثنية والجمع، الهمزة المتطرفة
الرابع عشر	تطبيقات ومراجعة عامة
الخامس عشر	الاختبار النهائي

النصّ الأول

آيات قرآنية كريمة من سورة

إبراهيم عليه السلام

من الآية (٣١) إلى آخر السورة



قال الله تعالى:

قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًا وَعَلانِيَةً مِّن
قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلا خِلالٌ (٣١) اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ
وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ
فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الأَنْهَارَ (٣٢) وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ
وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ (٣٣) وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ
لا تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ (٣٤) وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ
آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ (٣٥) رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَن
تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٣٦) رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي
بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ
تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ (٣٧) رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي
وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِن شَيْءٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ (٣٨) الْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ (٣٩) رَبِّ
اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ (٤٠) رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ
وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ (٤١) وَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ
إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ (٤٢) مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لا يَرْتَدُّ
إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ (٤٣) وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ
الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَ لَمْ تَكُونُوا
أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ (٤٤) وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ
وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الأَمْثَالَ (٤٥) وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ
اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ (٤٦) فَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ
وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ (٤٧) يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ
وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (٤٨) وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ (٤٩)
سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ (٥٠) لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ
إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٥١) هَذَا بَلاغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ
وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُوا الأَلْبَابِ (٥٢)

الفصل الأول

الجزء الأول من النصّ القرآني



قال الله تعالى:

قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًا وَعَلانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلا خِلالٌ (٣١) اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الأَنْهَارَ (٣٢) وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ (٣٣) وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ (٣٤)

[سورة إبراهيم: ٣١-٣٤]



خلال : جمع (خُلَّة) بِضَمِّ الخاء، وهي الصَّداقة.
والخِلُّ والخليل: الوُدُّ والصَّديق.
والخَلَل الفُرْجةُ بين الشَّيْئَيْن، والجمع: خِلال (كجبل وجِبال).
ويأتي أيضًا بمعنى: الفساد.
والخِلال: العودُ الذي يُتَخَلَّل به بعد الأكل.
وأَخَلَّ الرجل بمركزه إذا تركه.
والخَلْخَال: واحد خلاخيل النِّساء.
وتخليل اللحية والأصابع: يكون في الوضوء، فإذا فعل ذلك قال: تخلَّلْتُ.

الفُلْك: السَّفينة، واحد وجمع، يُذكَّر ويُؤنَّث، قال تعالى: (فِى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ) ذُكِّر، وقال: (وَالْفُلْكِ الَّتِى تَجْرِى فِى الْبَحْرِ) أُنِّث.
والفَلَك: واحد أفلاك النجوم.

دائبين: دَأَب في عمله جَدَّ وتعب، فهو (دائب) ودائبان: مستمِرَّان مُجِدَّان.
والدَّائبان الليل والنَّهار.
والدَّأْب، بسكون الهمزة العادة والشَّأن، وقد يُحرَّك.

كفَّار: صيغة مبالغة على (فَعَّال) من الكُفْر، وهو: ضِدُّ الإيمان، ويكون بمعنى: جُحودِ النِّعمة أيضًا، مفردها: كافِر، ويُجْمَع على: كُفَّار وكَفَرَة وكِفَار (كجائِع وجِياع).
وكلُّ شيء غطَّى شيئًا فقد (كَفَرَهُ) أي سَتَرَه، ولذلك سُمِّيَ:
١ - الليل المُظْلِم: كافرًا لأنه سَتَرَ بِظُلْمَتِهِ كلَّ شيء.
٢ - الكافر: كافرًا لأنه يَسْتُرُ أنعُمَ الله عليه، ويَسْتُرُ الفِطرةَ التي فُطِرَ عليها.
٣ - الزَّارع: كافرًا لأنه يغطِّي البذرَ بالتُّراب، قال تعالى: (يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ

لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ)

والكَفْرُ: القرية.

وكفَّر الله ذنبه (بتشديد الفاء): محا الله ذنبه ولم يحاسبه عليه.

وتكفير اليمين: فعل ما يجب بالحنث فيه، والاسم: الكَفَّارة.

والكافور: شجر دائم الخُضْرة ، والكافور: طيب معروف.



الجانب النحوي

١ - الكلمة أقسامها وعلاماتها

الكلمة في اللغة العربية ثلاثة أنواع: اسم وفعل وحرف.

تعريف الاسم:

هو: كلّ لفظٍ سُمّي به إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد أو أيّ شيء آخر، مثل: محمد وحصان وعنب وقلم وصَوم وأكل واستفهام.

أهم العلامات المُمَيِّزَة للاسم:

أولاً : الجرّ، ويشمل: الجرّ بحرف الجرّ، والجرّ بالإضافة، والجرّ بالتّبعية ومثال الثّلاثة: (بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ)

ثانيًا : التّنوين، وهو: نون زائدة، ساكنة، تلحق آخر الكلمة لفظًا لا خطًّا، لغير توكيد مثل: (زيدٌ ورجلا وكتابٍ).

ثالثًا: (أل) المعرِّفة، مثل: (القتل والصَّبر والطَّعام).

رابعًا: النِّداء، وهو أن تكون الكلمة مقصودة بالنِّداء ومطلوب إقبالها، مثل: (يا إبراهيمُ، ويا فاطمةُ).

خامسًا: الإخبار عنه أو الإسناد إليه، وهذه العلامة أنفع العلامات المميِّزة للاسم، وبها أُسْتُدِلَّ على اسمية (تاء) الرَّفع المتحرِّكة في مثل: (أسكنتُ)، ألا ترى أنها لا تَقْبَل (أل) ولا يلحقها التّنوين، ولا غيرها من العلامات التي تُمَيِّزُ الاسم عن الفعل والحرف سوى الحديث والإخبار عنها فقط.

تعريف الفعل:

هو: كلُّ لفظٍ يدلُّ على حصول حدث (ما) في زمن معيَّن، مثل: دَرَسَ، يَدْرُس، ادْرُسْ.

العلامات المميزة للفعل:

ستأتي لاحقًا مع كلّ فعل.



تعريف الحرف:

هو: كلُّ لفظٍ لا يظهر معناه إلاَّ مع غيره، مثل: في، وهل وإلاَّ، ولن.

أقسامه:

ينقسم الحرف إلى قسمين:

أولا: مختصّ، وهو نوعان:

١) مختصّ بالأسماء، نحو: في، إلى، على .. إلخ.

٢) مختصّ بالأفعال، نحو: لم، لن .. إلخ.

ثانيًا: غير مختصّ، وهو الذي يدخل على الأسماء والأفعال، كهل فتقول: هل زيدٌ قائمٌ، وهل قامَ زيدٌ.

العلامات المُمَيِّزة للحرف:

يمتاز الحرف عن الاسم والفعل بعدم قبوله شيئًا من علامات الاسم أو علامات الفعل.

٢- المُعْرَب والمَبْنيّ

الكلمة العربية لا تخلو من أن تكون مُعْرَبةً أو مَبْنيَّةً. ويجدر بنا في هذا الدرس أن نَتَعَرَّفَ على الإعرابِ والبناءِ.

الإعرابُ: هو تغيُّر الحركة التي في آخر الكلمة بسبب تغيُّر العوامل الدَّاخلة عليه، أو هو حركة ظاهرة أو مقدَّرة، تلحق آخر الاسم المعرب والفعل المضارع، تتغيَّرُ بسبب ما يدخلُ على الكلمة من عوامل.

مثال الحركات الظّاهرة: الضَّمّة والفتحة والكسرة في قولك: (جاء محمدٌ، رأيت محمدًا، سلَّمتُ على محمدٍ)، فإنَّك تراها حركاتٍ ظاهرةً في آخر (محمد)، جلبتها العوامل الدَّاخلة عليه، وهي: (جاء ورأيت وعلي).

ومثال الحركات المقدَّرة: ما تعتقده منويًا في آخر الاسم المعتلّ الآخر، نحو: (جاء الفتى، ورأيت الفتى، وسلَّمت على الفتى)، فإنَّك تقدِّر في آخر (الفتى) في المثال الأول:

(ضمَّة)، وفي المثال الثَّاني: (فتحة)، وفي المثال الثالث: (كسْرة)، لأن آخر (الفتى) ألف، والألف لا تظهر عليها لا الضّمَّة ولا الفتحة ولا الكسرة.

وهذه الحركات المقدَّرة إعرابٌ، ويسمَّى: الإعراب المقدّر، كما أنَّ الحركات الظّاهرة إعراب، ويسمَّى: الإعراب الظاهر.

أمَّا البناء: فهو لزوم آخر الكلمة حركة واحدة لفظًا وتقديرًا وإن تغيَّرت العوامل الدَّاخلة عليها. وذلك كلزوم (منذُ) للضَّمَّة، و(أينَ) للفتحة، و(هؤلاءِ) للكسرة، فتقول: (جاءَ هؤلاءِ الطَّلبة، وقابلت هؤلاء الطَّلبة، وسلَّمت على هؤلاء الطَّلبة)، فإنَّك ترى لزوم (هؤلاءِ) للكسرة في كلّ الحالات: الرَّفع والنَّصب والجرّ على الرغم من تغيُّر العوامل الدَّاخلة عليها.

ويسمَّى هذا النوع: الإعراب المحليّ.

المبنيُّ من الأسماء:

١ - الضَّمائر، مثل: نحن وأنتم وهم.

٢- أسماء الشَّرط، مثل: ما ومَن ومهما.

٣ - أسماء الاستفهام، مثل: أين وكيف ومتى.

٤ - أسماء الإشارة، مثل: هذا وهؤلاء.

٥ - أسماء الأفعال، مثل: هَيْهات وأُفٍّ.

٦ - الأسماء الموصولة، مثل: الذين واللاتي.

المبنيُّ من الأفعال:

الماضي والأمر في جميع أحوالهما، والمضارع في بعض أحواله.

والمبنيُّ من الحروف:

جميعها.

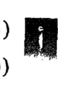
المعربات:

هي كلُّ ما عدا ذلك مما لم يندرج تحت المبنيَّات.



٣ - الماضي وأحوال بنائه

الأمثلة



(اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ والأَرْضَ)

(فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُمْ)

(لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ)

ب

(قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا)

(فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا)

ج

(وَيُنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ)

(رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ)

(وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ)

(رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ)

الشَّرح:

الفعل الماضي: هو كلّ فعل دلّ على (حصول حدث) ما في الزمن (الماضي)، وهو مبني دائمًا، ونريد في هذا الدرس أن نتعرَّف على أحوال بنائه.

تأمَّل الأمثلة السابقة جميعها تجد في كلّ منها فعلاً ماضيًا صحيح الآخر.

تدبَّر الفعل الماضي في المثالين الأول والثاني من المجموعة (أ) (خلَقَ، أخْرَجَ) تجد أنه لم يتَّصِل بآخره شيء، وأنه مفتوح الآخر.

وتدبَّر الفعل الماضي في المثال الثالث من المجموعة نفسها (كسبَتْ) تجد أنه قد اتّصلت به (تاء) التأنيث، وأنه مفتوح الآخر.



وكذلك الفعل الماضي إذا اتَّصلت به ألف الاثنين نحو: (قامَا) فإنه يكون مفتوح الآخر. وهذا يدلُّ على أنَّ الفعل الماضي الصحيح الآخر مبني على الفتح في هذه الأحوال.

اقرأ الآيتين الواردتين في المجموعة (ب) ترى أنَّ الفعل الماضي فيهما (ءامنوا، ظلموا) قد اتّصلت به واو الجماعة، وأنه مضموم الآخر، وهذا يدلُّ على أنَّ الفعل الماضي يبني على الضَّم إذا اتَّصلت به (واو) الجماعة.

تأمل بعد ذلك أمثلة المجموعة (ج) تجد في كلّ منها فعلاً ماضيًا ساكن الآخر، وأنت إذا بحثت عن أسباب تسكين أواخر هذه الأفعال وجدت أنها قد اتَّصلت بـ(نا) الدالَّة على الفاعلين كما في المثال الأول: (رَزَقْناهم)، أو بـ(تاء) الرَّفع المتحرّكة كما في المثالين الثاني والثالث: (أسْكَنْتُ، سأَلْتُموه)، وسمِّيت متحرّكة لأنها تكون مضمومة فتدُلّ على المتكلم: (أسكنْتُ)، وتأتي مفتوحة فتدُلّ على المخاطب: (أسكنتَ)، وتأتي مكسورة فتدُلّ على المخاطَبة: (أَسْكنتِ). أو اتَّصلت بـ(نون) النِّسوة كما في المثال الرابع: (أَضْلَلْنَ)، وهذا يدلُّ على أنَّ الفعل الماضي يبني على السُّكون في هذه الأحوال.

بقيَ أن تعرف أنَّ للفعل الماضي علامةً تُمَيِّزه عن الفعل المضارع وعن فعل الأمر وهي: قبوله (التَّاء) في آخره، سواء كانت (تاء) الرَّفع المتحركة، أو (تاء) التأنيث مثل: (أسكنْتُ، كسبَتْ)، فالفعل الذي يقبل (التَّاء) في آخره فعل ماض، والفعل الذي لا يقبل التَّاء في آخره ليس بفعلٍ ماضٍ.

القاعدة:

- الفعل الماضي هو: كلّ فعل دلَّ على حصول حدث ما في الزمن الماضي.
- الفعل الماضي مبني دائمًا، وله ثلاث حالات:
  - يُبْنى على الفتح إذا لم يتَّصِل به شيء، أو إذا اتَّصلت به (تاء) التأنيث، أو (ألف) الاثنين.
  - ويُبْنى على الضّم إذا اتَّصلت به (واو) الجماعة.
  - ويُبْنى على السُّكون إذا اتَّصلت به (نا) الفاعلين، أو (تاء) الرَّفع المتحرّكة، أو (نون) النّسوة.
- يمتاز الفعل الماضي عن غيره من الأفعال بقبوله (التَّاء) في آخره.



نماذج معرَّبة

(١) سافرْتُ إلى المدينةِ صباحًا:

سافرْتُ: سافر: فعل ماض مبني على السُّكون لاتِّصاله بـ(تاء) الرَّفع المتحرِّكة، و(التاء): ضمير مُتَّصِل مبني على الضّم في محلّ رفع فاعل.

إلى: حرف جر مبني على السُّكون لا محلّ له من الإعراب.

المدينةِ: اسم مجرور بـ(إلى) وعلامة جرِّه الكسرة الظّاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (سافرت).

صباحًا: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

(٢) الأمَّهات علَّمْنَ أولادَهُنَّ الصِّدقَ فتعلَّمُوه:

الأمَّهاتُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

علَّمْنَ: (علّم): فعل ماض مبني على السُّكون لاتِّصاله بـ(نون) النِّسوة، و(نون) النِّسوة: ضمير مُتَّصِل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل.

أولادهن: (أولاد): مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف، و(هُنَّ): ضمير مُتَّصِل مبني على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه.

الصِّدق: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره، والجملة الفعلية (علَّمْن أولادهن الصدق) في محلّ رفع خبر المبتدأ.

فَتَعَلَّمُوه: الفاء: حرف عطف، تعلَّم: فعل ماض مبني على الضّم لاتِّصاله بـ(واو) الجماعة، و(واو) الجماعة: ضمير مُتَّصِل مبني على السُّكون في محلّ رفع فاعل، والهاء: ضمير مُتَّصِل مبني على الضّم في محلّ نصب مفعول به.

تطبيقات وتدريبات:

١) ضع كلّ فعل من الأفعال الآتية في جملة مفيدة بحيث يكون مرّة مبنيًا على الفتح،



ومرَّة مبنيًا على الضَّم، ومرة مبنيًا على السُّكون:

جلس، أكرم، استغفر، انصاع.

٢) هات ثلاث جمل في كلّ منها فعل ماض مُتَّصِل بـ (نا) الدالة على الفاعلين.

٣) هات ثلاث جمل في كلّ منها فعل ماض مُتَّصِل بـ (تاء) التأنيث.

٤) هات ثلاث جمل في كلّ منها فعل ماض مُتَّصِل بـ (نون) النِّسوة.

٥) ميِّز الأفعال الماضية عن غيرها من الأفعال الأخرى فيما يأتي وبيِّن السَّبب: تعلَّم، تَدْرُسُ، أنفقَ، انفِق، استخرجَ، عَلِمَ.

٦) أعرب: أكَلَتْ هندٌ الفاكهةَ.

استنْشَقْتُ الهواءَ العليلَ.



نموذج للتدرُّب على الإعراب

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ والأَرْضَ وأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُمْ وسَخَّرَ لَكُمُ الفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي البَحْرِ بِأَمْرِهِ وسَخَّرَ لَكُمُ الأَنْهَارَ (٣٢) وسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ والقَمَرَ دَائِبَيْنِ وسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ والنَّهَارَ

أكمل الفراغ فيما يلي :

اللهُ	لفظ الجلالة ..... مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرة على آخره.
الذي	اسم ..... مبني على السُّكون في محلّ رفع خبر المبتدأ.
خلقَ	فعل ... مبني على الفتح، والفاعل: ضمير ... جوازا تقديره: (هو).
السّمواتِ	... به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن ... لأنه جمع مؤنث سالم.
والأرضَ	الواو: حرف ....، الأرض: اسم معطوف على (السّموات) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ... على آخره، وجملةُ (خلق السّموات) لا محلّ لها من الإعراب صلة الموصول.
وأنزلَ	الواو: ... عطف ، أنزل: فعل ماض ... على الفتح، والفاعل: ضمير ... جوازًا تقديره: هو
مِن	حرف ... مبني على السكون وحُرّك بالفتح منعًا ... الساكنين.
السّماءِ	اسم ... بـ (من) وعلامة جرّه ... الظّاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (أنزل).
ماءً	مفعول به ...، وعلامة نصبه الفتحة ... على آخره.
فأخرجَ	الفاء: حرف ...، أخرج: فعل ... مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر... تقديره: (هو).
به	الباء: حرف جرّ، و(الهاء): ضمير ... مبني على الكسر في ... جرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أخرج).
من	حرف ... مبني على ... لا محل له من الإعراب.

الثَّمرات: اسم ... بـ(من) وعلامة جرّه الكسرة ... على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوفٍ حال من (رزقًا).

رزقًا: مفعول ... منصوب وعلامة ... الفتحة الظّاهرة على آخره.

لكم: اللاّم: ... جرّ، و(كُمْ): ضمير مُتَّصِل ... على السُّكون في محلّ ... ، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف نعت لـ- (رزقًا).

وسخر: الواو: ... عطف، سخَّر: فعل ... مبني على الفتح، والفاعل: ضمير ... جوازا تقديره: (هو).

لكم: اللاّم: حرف جرّ، و(كُمْ): ... مُتَّصِل مبني على ... في محلّ جر، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(سخَّر).

الفُلْكَ: مفعول به ... وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

لتَجْرِيَ: اللاّم: للتعليل، تجري: فعل ... منصوب بـ(أنْ) المضمرة بعد اللاّم، والفاعل: ... مستتر جوازًا تقديره: (هي).

في: حرف جرّ مبني على ... لا محل له من الإعراب.

البحر: اسم مجرور بـ(في) وعلامة جرّه ... الظّاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(تجري).

بأَمرِهِ: الباء: حرف ...، أمر: اسم مجرور وعلامة ... الكسرة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف، و(الهاء): ضمير مُتَّصِل ... على الكسر في محلّ جرّ ... إليه.

وسخَّرَ: الواو: حرف عطف، سخَّر: فعل ... مبني على ...، والفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره: ...

لكُمْ: اللاّم: حرف جرّ، (كُمْ): ضمير مُتَّصِل ... على السُّكون ... محلّ جرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (سخَّر).

الأنهارَ: مفعول ... منصوب وعلامة ... الفتحة الظّاهرة على آخره.

وسخَّرَ: الواو: حرف ...، سخَّر: فعل ماض مبني على ...، والفاعل: ضمير ... جوازا تقديره: (هو)

لكم: اللاّم: حرف جرّ، (كم) ضمير ... مبني على السُّكون في ... جرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (سخَّر).

الشَّمسَ: ... به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ... على آخره.

والقمرَ	الواو: حرف عطف، القمر: اسم معطوف على (الشمس)... وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على...
دائبِينِ	حال منصوبة، وعلامة... الياء لأنها....
وسخَّرَ	الواو حرف عطف، سخَّر: فعل ماض... على الفتح والفعل: ضمير مستتر جوازا تقديره:...
لكُمْ	اللاّم:... جرّ، (كم):... مُتَّصِل مبني على السُّكون في محلّ...، والجارّ والمجرور... بالفعل (سخَّر).
الليلَ	... به منصوب وعلامة نصبه الفتحة... على آخره.
والنهارَ	الواو: حرف عطف، النهار: اسم... على (الليل) منصوب وعلامة... الفتحة الظاهرة على آخره .



الفصل الثاني

الجزء الثاني من النصّ القرآني



قال الله تعالى:

وإذْ قَالَ إبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا البَلَدَ آمِناً واجْنُبْنِي وبَنِيَّ أن نَّعْبُدَ
الأَصْنَامَ (٣٥) رَبِّ إنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإنَّهُ مِنِّي ومَنْ
عَصَانِي فَإنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٣٦) رَبَّنَا إنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ
عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إلَيْهِمْ
وارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ (٣٧) رَبَّنَا إنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي ومَا نُعْلِنُ ومَا
يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِن شَيْءٍ فِي الأَرْضِ ولا فِي السَّمَاءِ (٣٨) الحَمْدُ لِلَّهِ الَذِي وهَبَ
لِي عَلَى الكِبَرِ إسْمَاعِيلَ وإسْحَاقَ إنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ (٣٩) رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ
الصَّلاةِ ومِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وتَقَبَّلْ دُعَاءِ (٤٠) رَبَّنَا اغْفِرْ لِي ولِوَالِدَيَّ ولِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ
يَقُومُ الحِسَابُ

[سورة إبراهيم الآيات ٣٥ - ٤١]



الجانب اللغوي

الناس: قالوا أصل كلمة الناس: أناس، ثم حذفت فاؤها (الهمزة) لمَّا دخلت عليها (أل)، جمع (إنسان). وقيل: إنما سُمِّيَ إنسانًا لإنه عُهِد إليه فنسي. ويُقال للمذكّر والمؤنّث: (إنسان)، ولا يقالُ: (إنسانة).

ذرّيتي: ذرّية الرجل: ولَدُه، والجمع (الذراري) و(الذُرّيات) وهذا الاسم مأخوذ من الفعل: (ذرأَ يذرأُ)

الصَّلاة: لغةً: الدُّعاء، مأخوذة من: (صلَّى يُصَلّي) إذا دعا، ومنه: أن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما حين ولدت عبد الله بن الزُّبير أرسلته إلى رسوله الله قالت أسماء: ... ثم مسحه وصلَّى عليه، أي: دعا له.

وقيل: إنّ الصَّلاة مأخوذة من (صلّيْتُ العُودَ بالنّار) إذا قوّمته وليَّنته بالصِّلاء، فكأن المصلي يقوِّم نفسه بالمعاناة فيها ويليِّن قلبه ويخشع.

تأتي الصَّلاة بمعنى العبادة قال تعالى: (وَمَا كَانَ صَلاَتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ) أي: عبادتهم.

وتأتي بمعنى الرَّحمة، ومنه: اللهم صلّ على سيدنا محمد.

وأما (أصلَيْتُ) الرجل وصلَّيتُه تَصْلِيَة وصِلِيًّا: إذا أدخلته النار وجعلته يحترق بها.

أفئدة: جمع (فؤاد) وهو القلب، كما قال الشاعر:

وإنّ فؤادا قادني إليك ... على طول المدى لصبور

تهوي: من الهواء، ممدود، ما بين السّماء والأرض، والجمع (الأهوية) وكل خالٍ (هواء)، وقوله تعالى: (تَهْوِي إِليهم) من الهَوَى وهو ميل النَّفْس إلى الشَّيء، فـ (تَهْوِي إِليهم) أي: تحنُّ إليهم وإلى زيارة البيت.

و(الهوى) مقصور، هوى النَفْس، والجمع (الأهواء).

وهوى: أَحَبَّ. وهَوِيَ يهوِي هَوِيًّا وهُوِيًّا: سقط إلى أسفل.

واستهواه الشيطان: استهامه.



وهاوية: اسم من أسماء النار، (فَأُمُّهُ هاوِيَة) أي: مستقرُّه النار.

الثمرة: واحدة الثَّمر والثَّمرات، وجمع الثَّمر: ثِمار كـ(جبل وجبال)، وجمع الثِّمار: (ثُمُر) كـ(كِتاب وكُتُب)، وجمع الثُّمُر: أثمار كـ(عُنُق وأَعْناق).

والثُّمُر أيضًا: المال المُثَمَّر.

وأثمر الشَّجر: طلع ثمره، وشجرة ثَمراء أي: ذات ثَمَر.

وأثمر الرجل: كثُر ماله.

الأرض: كلّ ما سفل فهو: أرض، و(الأرض) مؤنَّثة واسم جنس، كان حقُّ الواحدة منها أن يُقال فيها: (أرضة) ولكنهم لم يقولوا ذلك.

الجمع: (أرْضات) و(أرضون) بفَتْح الرَّاء وتسكينها على أنَّها مُلْحق بجمع المذكَّر السالم، وتجمع على (أراضٍ) على غير القياس.

السَّماء: كلّ ما علاك فأظلَّك فهو: سماء، ولهذا قيل لسقف البيت: سماء، (والسَّماء) يذكَّر ويؤنَّث، وجمعه: (أسمية) و(سموات).

٤ - الأمر وأحوال بنائه

الأمثلة:

(رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِناً)

(رَبَّنَا وتَقَبَّلْ دُعَاءِ)

(واجْنُبْنِي وبَنِيَّ)

(وارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ)

(رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ)

الشَّرح:

فعل الأمر: هو كلّ فعل يدل على (طلب حصول حدث ما) في الزمن (المستقبل).

وهو مبنيٌّ دائمًا، ونريد - في هذا الدرس - أن نتعرَّف على أحوال بنائه.

تأمّل الأمثلة السابقة جميعها تجد في كلٍّ منها فعلَ أمر صحيحَ الآخر، مبنيًا على السُّكون، وأنت إذا بحثت عن أسباب تسكين أواخر هذه الأفعال وجدت أنَّها لم يتَّصل بها شيء كما في المثالين الأول والثاني: (تقبَّلْ، اجعلْ)، أو اتَّصلت بـ(ياء) المتكلم المسبوقة بنون تسمَّى: (نون) الوقاية كما في المثال الثالث: (اجنبْني)، أو اتَّصلت بضمير الغائب كما في المثال الرابع: (ارزقْهم)، أو اتَّصلت بـ(نا) الدالَّة على المفعولين، كما في المثال الخامس: (أخِّرْنا)، وكذلك إذا اتَّصلت بـ(نون) النسوة نحو: (معاشرَ النساء ارفقْنَ بالصِّغار).

وهذا يدل على أنَّ فعل الأمر يُبنى على السُّكون في هذه الأحوال.

غير أنَّ فعل الأمر يُبنى - أيضًا - على الفتح، ويُبنى على حذف حرف العلّة، ويُبنى على حذف النُّون، وإليك تفصيل ذلك:

تأمل هذا المثال: (احْضرَنَّ يا محمود الدَّرْس وأَصْغِيَنْ إلى المعلّم) تجد أنَّ فعل الأمر الأوَّل (احضرَنَّ) قد اتَّصلت به نون مشدَّدة أُتيَ بها لتقوية الفعل وتوكيده، وتسمَّى هذه النُّون: (نون) التَّوكيد الثَّقيلة، وقد تسكَّن فيخفَّف نُطْقَها، وتسمَّى: (نون) التَّوكيد الخفيفة كما في الفعل (اصْغيَنْ)، وأنّ آخر هذين الفعلين مفتوح.

وهذا يبيِّن أنّ فعل الأمر يُبنى على الفتح إذا اتَّصلت به (نون) التَّوكيد الثَّقيلة أو الخفيفة.

ثم تأمّل هذه الآية: (ادْعُ إلى سَبيلِ رَبِّكَ بالحِكْمَة والمَوْعِظَة الحَسَنَة) تجد أنَّ فعل الأمر (ادعُ) في آخره حرف علّة محذوف وهو: (الواو) بدليل ظهوره في مضارعه: (يدعو)، فهو إذًا فعل أمر معتل الآخر بالواو. وكذلك أفعال الأمر المعتلّة الآخر بالألف والمعتلّة الآخر بالياء مثل: (اسْعَ وارمِ) من المضارع: (يسعى ويرمي) فإنها تُبْنى على حذف حرف العلَّة.

وهذا يبيِّن أنَّ فعل الأمر المعتلّ الآخر يُبنى على حذف حرف العلَّة.

وتأمَّل هذا المثال: (كُلوا من الطَّيِّبات واشكرُوا لله) تجد أنَّ فِعْلَيْ الأمر (كلوا، اشكروا) قد اتَّصلت بهما (واو) الجماعة، ولو رجعت إلى مضارعهما لوجدت في كلّ منهما نونًا حيث تقول: (يأكلون ويشكرون)، ولكن هذه النُّون تحذف من أفعال الأمر التي تتَّصل بها (واو) الجماعة، وأفعال الأمر التي تتَّصل بها (ألف) الاثنين نحو: اشكرا، وأفعال الأمر التي تتَّصل بها (ياء) المخاطبة نحو: (اشكري).

وهذا يدل على أنَّ فعل الأمر يُبنى على حذف النُّون إذا اتَّصلت به (واو) الجماعة أو (ألف) الاثنين أو (ياء) المخاطبة.

بقي أن تعرف أنَّ علامة فعل الأمر التي تميزه عن الماضي والمضارع: قبوله ياء المخاطبة مع الدلالة على الأمر بصيغته، نحو: (اشكري)، فإن دلَّت الكلمة على الأمر ولم تقبل (ياء) المخاطبة فهي: اسم فعل نحو: (صَهٍ وحَيهَل).



القاعدة:

- فعل الأمر هو: كلّ فعل يدل على طلب حصول حدث ما في الزمن المستقبل.
- فعل الأمر مبني دائمًا، وله أربع حالات:

١. يُبنى على السُّكون إذا كان صحيح الآخر ولم يتَّصل به شيء، أو إذا اتَّصلت به (ياء) المتكلّم، أو أحد ضمائر الغائب، أو (نا) المفعولين، أو (نون) النسوة.

٢. ويُبنى على الفتح إذا اتَّصلت به: (نون) التَّوكيد الثَّقيلة أو الخفيفة.

٣. ويُبنى على حذف حرف العلَّة إذا كان: معتل الآخر.

٤. ويُبنى على حذف النُّون إذا اتَّصلت به: (واو) الجماعة أو (ألف) الاثنين أو (ياء) المخاطبة.

- يمتاز فعل الأمر عن غيره من الأفعال بقبوله (ياء) المخاطبة مع الدلالة على الأمر بصيغته.



نماذج معربة

١- حافِظوا على الوقتِ:

حافظوا: حافظ: فعل أمر مبني على حذف النُّون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، و(واو) الجماعة: ضمير متَّصل مبني على السُّكون في محل رفع فاعل.

على: حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الوقت: اسم مجرور بـ(على)، وعلامة جرّه الكسرة الظَّاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (حافظوا).

٢ - يا خالدُ اقضِ الدَّيْنَ:

يا: حرف نداء.

خالدُ: منادى مفرد علم، مبني على الضَّم في محل نصب.

اقضِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلَّة، والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت)

الدَّيْنَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره.

٣- افعَلَنَّ الخيرَ:

افعلنَّ: افعل: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التَّوكيد الثّقيلة، ونون التَّوكيد الثّقيلة حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت).

الخيرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره.

تطبيقات وتدريبات:

١ - هات ثلاث جمل في كلّ منها فعل أمر مبني على السُّكون.

٢- هات ثلاث جمل في كلّ منها فعل أمر مبني على الفتح.



٣ – هات ثلاث جمل في كلّ منها فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة.

٤ – هات ثلاث جمل في كلّ منها فعل أمر مبني على حذف النُّون.

٥ – هات الأمر من الأفعال التَّالية مع المحافظة على الضّمائر الموجودة فيها، ثم اذكر نوع كلّ أمر تأتي به، وبيّن السبب: ينفقون، يقودان، تسمعين، يتحدَّثْن.

٦ – ميّز أفعال الأمر من الأفعال الماضية في الآيات التَّالية وبين نوع بناء كلٍّ منها، واذكر السبب:

أ) وإذِ استَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا واشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ ولا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ

ب) وإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّة فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا

ج) وقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ولا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجَاهِلِيَّةِ الأُولَى

٧ – أعرب:

أدِّ الأمانة إلى أصحابها.

أحسِنَّ تربيةَ الأطفال.

دافِعوا عن ديارِكم.

٥ - أنواع الإعراب وعلاماته

أنواع الإعراب أربعة: الرَّفع والنَّصب والجرّ والجزم.

ولكل نوع من الأنواع السابقة علامة أصليّة تدلّ عليه، فالرَّفع علامته: الضمَّة، والنَّصب علامته: الفتحة، والجرّ علامته: الكسرة، والجزم علامته: السُّكون، وهذه العلامات الأصلية تظهر في الاسم المفرد وفي جمع التكسير.

وما عدا ذلك يكون علامة فرعية، تنوب عن العلامة الأصلية، كما نابت الواو عن الضمَّة في أخو بكر، والياء عن الكسرة في أبي بكر.

الرَّفع والنَّصب يشترك فيهما الاسم والفعل، مثل: خالدٌ يقومُ، وإنَّ خالدًا لن يقومَ.



أما الجرَّ فيختصُّ بالأسماء، مثل: سلَّمْتُ على خالد.

وأما الجزم فيختصُّ بالأفعال، مثل: خالدٌ لم يلعب.

وعلامات الإعراب تكون ظاهرة، وتكون مقدَّرة.

والعلامات الأصلية تظهر في الاسم المفرد وفي جمع التكسير.



نموذج للتدرُّب على الإعراب

رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ (٣٧) رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي ومَا نُعْلِنُ ومَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِن شَيْءٍ فِي الأَرْضِ ولا فِي السَّمَاءِ

أكمل الفراغ فيما يلي :

ربَّنا: ربّ: مُنادى ... وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره، حُذف منه ... النداء والأصل (يا ربّنا) وهو ...، (نا): ضمير متّصل ... على السُّكون في محل جرّ ... إليه.

إنّي: (إنَّ) حرف ... ونصب، و(الياء): ضمير ... مبني على السُّكون في محل ... اسم (إنَّ).

أسكنْتُ: (أسكن): فعل ... مبني على السُّكون، والتّاء: ... متّصل مبني على الضّم في محل رفع ...، والجملة الفعلية (أسكنْتُ) في محل رفع خبر (إنَّ)

من: حرف جرّ.

ذرّيتي: (ذرّيَة): اسم ... بمن وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم التي منع من ... اشتغال المحل بالحركة ... لها، وهو مضاف، و(ياء) المتكلم: ضمير متّصل مبني على ... في محل جرّ مضاف ... .

بوادٍ الباء: حرف جرّ، وادٍ: ... مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة ... على الياء المحذوفة لأنه اسم ... .

غيرِ: نعت ... وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على ...، وهو مضاف.

ذي: ... إليه مجرور وعلامة جرّه الياء ... عن الكسرة لأنه من الأسماء ...، وهو مضاف.



زَرْع: مضاف إليه مجرور و... جرّه الكسرة الظّاهرة على ... .

عِنْدَ: ... مكان منصوب وعلامة ... الفتحة الظّاهرة على آخره، و... مضاف.

بيتِكَ: بيت: مضاف ... مجرور وعلامة جرّه ... الظّاهرة على آخره، وهو مضاف، و(الكاف): ... متّصل مبني على الفتح ... محل جرّ مضاف إليه.

المُحرَّمِ: نعت ... وعلامة جرّه الكسرة ... على آخره.

ربنا: سبق إعرابها.

ليقيموا: اللام: للتعليل، يقيموا: ... مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد اللام، وعلامة النّصب ... النُّون لأنه من الأفعال الخمسة، و(الواو): ضمير ... مبني على السُّكون في محل ... فاعل.

الصَّلاة: مفعول به ... وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة ... آخره.

فاجعل: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، اجعل: ... أمر مبني على السُّكون في ... جزم جواب الشرط المقدّر، والفاعل: ضمير ... وجوبًا تقديره: (أنت).

أفئدة: مفعول به أول ... وعلامة نصبه الفتحة ... على آخره.

من: حرف جر.

الناسِ: اسم ... بـ(مِن) وعلامة ... الكسرة الظّاهرة على آخره.

تهْوي: فعل ... مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة ... على الياء، منع من ظهورها ...، والفاعل: ضمير مستتر ... تقديره: (هي).

إليهم: إلى: حرف جرّ، هم: ضمير ... مبني على السُّكون في محل جر، والجارّ والمجرور ... بـ(تهوي)، وجملة (تهوي إليهم) في محل ... مفعول به ثان للفعل (اجعل).

وارزقهم: الواو: حرف ...، ارزق: فعل ... مبني على السُّكون، هم: ضمير متّصل ... على السُّكون في محل نصب ... به، والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره: ...

من: حرف جرّ.



الثَّمراتِ : اسم مجرور بـ... وعلامة جرّه ... الظّاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(ارزقهم)

لعلَّهم: لعلَّ: حرف تَرَجٍّ و...، (هم): ... متَّصل مبني على السُّكون في محل نصب ... (لعلَّ).

يشكرون: فعل مضارع ... وعلامة رفعه ... النُّون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير ... مبني على السُّكون في محل ... فاعل، والجملة الفعلية: في محل رفع ... (لعلَّ).

ربنا: سبق إعرابها.

إنَّك: إنَّ: حرف ... ونصب، والكاف: ضمير ... مبني على الفتح في محل ... اسم (إنَّ).

تعْلَمُ: فعل مضارع ... وعلامة رفعه الضمَّة ... على آخره، والفاعل: ضمير مستتر ... تقديره: (أنت)، والجملة الفعلية (تعلم) في محل ... خبر (إنَّ).

ما: اسم ... (بمعنى الذي) مبني على السُّكون في محل ... مفعول به.

نُخْفي : فعل مضارع ... وعلامة رفعه ... المقدَّرة على الياء منع من ظهورها ...، والفاعل: ضمير مستتر ... تقديره: (نحن)، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة ....

وما: الواو: حرف عطف، ما: اسم ... (بمعنى الذي) مبني على السُّكون في محل ... معطوف.

نعلن: فعل ... مرفوع وعلامة رفعه ... الظّاهرة على آخره، والفاعل: ضمير ... وجوبًا تقديره: (نحن)، والجملة لا محل لها من الإعراب ... الموصول.

وما الواو: استئنافية، و(ما): ... .

يخفى: فعل ... مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرة على ... منع من ظهورها ....

على: حرف جرّ.

اللهِ: لفظ الجلالة ... مجرور وعلامة جرّه الكسرة ... على آخره.

من: حرف جرّ زائد.



شيءٍ: فاعل (يخفى) مرفوع و... رفعه الضمَّة المقدَّرة على ... منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة ... الجرَّ الزائد.

في: حرف جرّ.

الأرضِ: اسم ... ب(في) وعلامة جرّه الكسرة الظَّاهرة على ... .

ولا: الواو: حرف عطف، لا: زائدة لتأكيد النفي.

في: حرف جرّ.

السَّماء: اسم مجرور بـ ... وعلامة جرّه الكسرة ... على آخره.

الفصل الثالث

الجزء الثالث من النص القرآني



قال الله تعالى:

ولا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ
الأَبْصَارُ (٤٢) مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وأَفْئِدَتُهُمْ
هَوَاءٌ (٤٣) وأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ العَذَابُ فَيَقُولُ الذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا
إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ ونَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا
لَكُم مِّن زَوَالٍ (٤٤) وسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وتَبَيَّنَ لَكُمْ
كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وضَرَبْنَا لَكُمُ الأَمْثَالَ (٤٥) وقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وعِندَ اللَّهِ
مَكْرُهُمْ وإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الجِبَالُ (٤٦) فَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ
وعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ (٤٧) يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ
والسَّمَوَاتُ وبَرَزُوا لِلَّهِ الوَاحِدِ القَهَّارِ (٤٨) وتَرَى المُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ
فِي الأَصْفَادِ (٤٩) سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وتَغْشَى وجُوهَهُمُ النَّارُ (٥٠)
لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الحِسَابِ (٥١) هَذَا بَلاغٌ لِّلنَّاسِ
ولِيُنذَرُوا بِهِ ولِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ واحِدٌ ولِيَذَّكَّرَ أُوْلُوا الأَلْبَابِ (٥٢)

[سورة إبراهيم، الآيات: ٤٢ - ٥٢]

تشخص: أي لا تطرف الأجفان ولا تغمض الأبصار من هَوْل ما تراه في ذلك اليوم.

يُقال: شَخَص الرَّجل بصره، وشَخَص البصر نفسُه أي: سما وطمح من هَول ما يرى.

و(الشَّخْص) سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد، وجمعه: (أَشْخُص) و(شُخُوص) و(أَشْخَاص).

مهطعين: يقال هَطَع الرَّجل ببصره: إذا صوَّبه ووجَّهه، وبعير مُهْطِع: إذا صوَّب عنقه، مأخوذ من: (أهطع يهطع إهطاعًا) إذا أسرع، ومنه قوله تعالى: (مُهْطِعِينَ إلى الدَّاعِ)، أي: مُسْرعين. وقال الشاعر:

بدجلة دارهم ولقد أراهم بدجلة مهطعين إلى السماع

وقيل: المُهْطع: الذي ينظر في ذلٍّ وخشوع، أي: ناظرين من غير أن يَطْرفوا، وقد يكون الوجهان جميعًا مقصودَيْن: الإسراع مع إدامة النظر.

مُقْنِعي رؤوسِهِمْ: القنوع بالضَّمّ: السُّؤال والتذلُّل، والقناعة: الرِّضى بالقسمة، والفعل: قنع، ومن دعائهم: (نسأل الله القناعة ونعوذُ باللهِ من ذُلِّ القُنوع).

وإقناع الرَّأس: رفعه، وقيل: ناكسي رؤوسهم، ويُقال: أقنع رأسه إذا طأطأ رأسه ذِلَّةً وخضوعًا، والآية محتملة الوجهين.

طَرْفهم: يُقال: طَرَف الرَّجل يَطْرِفُ إذا أطبق جفنه على الآخر، فسُمّي النَّظَر طرفًا لأنَّ تحريك الجفن لازم النَّظَر. والطرف: العين.

وقال عنترة:

وأغض طرفي ما بدت لي جارتي حتى يواري جارتي مأواها

مكرهم: المكر صرف الغير عما يقصده بحيلةٍ، وهو ضَرْبان: مكر محمود وهو أن يتحرى به فعل الخير، ومذموم وهو أن يتحرى به فعل القبيح.

الأصفاد: هي الأغلال والقيود، وأحدها (صَفْدٌ) و(صَفَدٌ)، ويُقال: (صَفَدْته

صفْدًا) أي: قيَّدته، وإذا أردتَ التكثير قلتَ: (صَفَّدته تصفيدًا).

سرابيلهم: جمع (سربال)، وهو: القميص، والفعل (سربله) أي: ألبسه السِّرْبال.

قطِرَان: بكسر الطَّاء: دواء يُطلى به الإبل عند إصابتها بمرض الجرب.

كقول النابغة: .... كأنّي مطلي به القار أجْرَب.

الألباب: جمع (اللُّبُ) وهو العقل، و (اللبيب): العاقل، وجمعه: (ألِبَّاء) بوزن (أشِدَّاء)، والفعل: لَبَبْتَ، أي: صِرْتَ ذا لُبٍّ.

٦ - المضارع أحوال إعرابه وأحوال بنائه

الأمثلة:

١- ... أَنْ نَعْبُدَ الأَصْنَام

٢- وليذكَّرَ أُولوا الأَلْبَاب

٣- أو لم تَكونوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْل

٤- إنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْم تَشْخَصُ فيه الأَبْصار

٥- لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ

٦- وَتَغْشَى وُجُوهَهم النَّار

٧- ولا تَحْسَبَنَّ اللَّه غافِلاً

الشرح:

الفعل المضارع هو: كلُّ فعل يدلّ على (حصول حدث ما) في الزمن (الحاضر أو المستقبل)، وقد عرَفتَ مما سبق دراسته أنَّ الفعل الماضي وفعل الأمر يكونان مبنيَين دائمًا، أما الفعل المضارع فإنه يكون معربًا، و يكون مبنيًّا، ونريد أن نتعرف في درسنا هذا على أحوال إعرابه وأحوال بنائه.

تأمَّل الفعل المضارع في الآية الأولى (نعبدَ) تجده منصوبًا، وإذا ما بحثتَ عن سبب نصبه وجدتَ أنه قد سُبق بـ(أَنْ)، وأنه من أجل ذلك نُصب بالفتحة، وكذلك الحال بالنسبة للفعل المضارع الوارد في الآية الثانية (يذكر) فإنه نُصب لسبقه بـ(أَنْ) أيضًا غير أنَّها مضمرة هنا بعد لام التعليل وليست ظاهرة.

وهناك حروف تشارك (أَنْ) في عملها وهي: (لن، وإذن، وكي)، نحو: (لن أتأخرَ عن الدرس، أجتهدُ كي أنجحَ، إذن أكرمَك، لمَن قال لك: سآتيكَ غدًا)، وهذه الحروف جميعُها



تسمى الحروفَ التي تنصب الفعل المضارع خاصّة.

من هذا يتَّضِح لنا أنَّ الفعل المضارع إذا سبق بأحد حروف النَّصب السّابقة يكون منصوبًا.

تأمل الفعل المضارع في الآية الثالثة (تكونوا) تجده مجزومًا، وإذا ما بحثت عن سبب جزمه وجدت أنه قد سبق بـ (لمْ) وأنه من أجل ذلك جُزم وعلامة جزمه حذف النُّون لأنه من الأفعال الخمسة، أما إذا لم يكن من الأفعال الخمسة فإن علامة جزمه السُّكون، نحو: (لم أقصّرْ في واجبي).

وهناك حروف أخرى تشارك (لم) في عملها وهي: (لمّا، ولام الأمر، ولا الناهية)، نحو: (بدأت المحاضرةُ ولمّا يكتملْ الطلبةُ، ولِنتنزهْ في الحدائقِ الغنَّاء، لا تنهَ عن خُلُقٍ وتأتي مثله). وهذه الحروف جميعها تسمى حروف جزم الفعل المضارع.

من هذا يتّضح لنا أنَّ الفعل المضارع إذا سبق بأحد حروف الجزم فإنه يصبح مجزومًا.

تأمَّل بعد ذلك الأفعال المضارعة الواردة في الآيتين الرابعة والخامسة (يؤخِّرُ، تشخصُ، يرتدُّ) تجدها مرفوعة، وإذا ما بحثت عن سبب رفعها وجدت أنها لم تُسبق بأحد حروف النَّصب، ولا بأحد حروف الجزم، وأنها من أجل ذلك جاءت مرفوعة، وعلامة رفعها الضَّمَّة.

ومن هذا يتَّضح لنا أنَّ الفعل المضارع إذا لم يسبق لا بناصب و لا جازم فإنه يأتي مرفوعًا.

وعلامات الإعراب تظهر في أواخر الأفعال إذا كانت صحيحة الآخر -كما في الأمثلة السّابقة- أما إذا كانت الأفعال معتلّة الآخر فإن علامات الإعراب تُقدّر في أواخرها كما في الآية السّادسة (تغشى)، فهو فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضَّمَّة المقدَّرة على آخره لأنه معتلّ الآخر.

تدبّر بعد ذلك في الفعل المضارع في الآية السّابقة (تحسَبَنّ) تجد أنه قد اتَّصلت به (نون) التَّوكيد، وفي هذه الحالة فإن الفعل المضارع يلازم الفتح دائمًا وإن تغيَّرت العوامل الداخلة عليه، فتقول: (الظَّالم يحسبنّ الله غافلا عن عمله، والعاقل لا يحسبنَّ الله غافلا عن عمله).



وهذا يدلُّ على أنَّ الفعل المضارع يُبنى على الفتح إذا اتَّصلت به (نون) التَّوكيد الثَّقيلة أو الخفيفة.

أما إذا اتَّصلت به (نون) النِّسوة فإنه يُبنى على السُّكون فتقول: (الطالباتُ يحضُرْنَ مُبكِّرات، ولم يتخلَّفْنَ أبدًا، ولن يرسُبْنَ بإذن الله).

بقي أن تعرفَ أنَّ للفعل المضارع علامة تميِّزه عن غيره من الأفعال، هي: قبوله (لم، أو السين، أو سوف)، مثل: (سأسبح في مسبح الجامعة، وسوف أشترك في الأنشطة الطلابية)، فالفعل الذي يقبل الحروف السَّابقة يكون فعلا مضارعا، والفعل الذي لا يقبلها ليس بفعل مضارع.

القاعدة:

- الفعل المضارع هو: كلُّ فعل دلّ على حصول حدث ما في الزمن الحاضر أو المستقبل.
- الفعل المضارع يكون معربًا، و يكون مبنيًّا.
- يُعرب الفعل المضارع إذا لم تتَّصل به (نون) التَّوكيد أو (نون) النِّسوة، وينصب إذا سبق بناصب (أن، لن، كي، إذن)، ويجزم إذا سبق بجازم (لم، لمَّا، لا النَّاهية، لام الأمر)، ويرفع إذا لم يسبقه ناصب أو جازم.
- يُبنى الفعل المضارع على الفتح إذا اتَّصلت به (نون) التَّوكيد الثَّقيلة أو الخفيفة.
- يبنى الفعل المضارع على السُّكون إذا اتَّصلت به (نون) النِّسوة.
- يمتاز الفعل المضارع عن غيره من الأفعال بقبوله (لم، أو لن، أو السين، أو سوف).



نماذج معربة

١) النِّساءُ يُساهِمْنَ في بناءِ الأجيالِ:

النِّساء : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

يُساهِمنَ : يساهم: فعل مضارع مبني على السُّكون لاتِّصاله بـ (نون) النِّسوة، و(نون) النِّسوة: ضمير متَّصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

في : حرف جرّ.

بناء: اسم مجرور بـ (في) وعلامة جرّه الكسرة الظَّاهرة على آخره. وهو مضاف، والجار والمجرور متعلقان بـ (يساهمنَ).

الأجيال : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظَّاهرة على آخره. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

٢) لا تُهملنّ الواجبَ:

لا : ناهية جازمة حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تهملن: تُهْمِل: فعل مضارع مبني على الفتح لاتِّصاله بـ(نون) التَّوكيد الثَّقيلة في محل جزم، و(نون) التَّوكيد: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت).

الواجب: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره.

تطبيقات و تدريبات:

١-أدخل أحد حروف النَّصب على كلِّ فعل من الأفعال التَّالية، ثم اجعله في جملة تامَّة:
أسعى، يمشي، تقول، تجيب، نركض.

٢- أدخل أحد حروف الجزم على كلِّ فعل من الأفعال الآتية، ثم اجعله في جملة تامَّة:
أشاهد، يلعب، ترى، ترمي، نضحك.

٣- أدخل على الأفعال المضارعة التَّالية (نون) التَّوكيد الثَّقيلة أو الخفيفة ثم اجعلها في



جملة تامَّة: أصْبر، يزهد، تَرْسم، نُرْسل.

٤-أدخل على الأفعال المضارعة التَّالية (نون) النِّسوة،ثم اجعلها في جملة تامَّة:

تخلص، ينقذ، يكرم.

٥- ضع الأفعال المضارعة التَّالية في جملة من عندك بحيث تكون مرة معربة، ومرة مبنيَّة على الفتح، ومرة مبنيَّة على السُّكون:

يقدِّم، يجمع، يثيب، يتحدث.

٦ - استخرج كلَّ فعل من الأفعال الواردة في الآية التَّالية وبيِّن نوعه، ثم أعربه:

(لا يُكَلِّفُ الله نَفْسًا إلا وُسْعَهَا لهَا مَا كَسَبَتْ وعَلَيْهَا مَا اكتسَبَتْ رَبَّنا لا تؤَاخِذْنا إنْ نَسِينَا أوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا ولا تحْمِلْ عَلَيْنا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ على الذين مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا ولا تُحَمِّلْنا ما لا طاقةَ لنا بِهْ واعْفُ عَنَّا واغْفِرْ لَنا وارْحَمْنا أنتَ مَوْلانا فانْصُرْنَا على القَوْمِ الكافِرين).

٧ - أعرب الآيات الكريمة التَّالية:

(فَرَدَدْناهُ إلى أُمِّه كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا و لا تَحْزَنْ و لِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ الله حَقّ)

(وَلْتَكُنْ مِنْكُم أُمَّةٌ يَدْعُونَ إلى الخَيْر)

(لا تمدَّن عَيْنَيْكَ إلى ما مَتَّعْنَا بِهِ أزْواجًا مِنْهُم)

(يَا أيُّها النَّبِيُّ إذا جَاءَك المُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَك عَلَى أنْ لا يُشْرِكْنَ بالله شَيْئًا ولا يَسْرِقْنَ ولا يَزْنِينَ ولا يَقْتُلْنَ أوْلادَهُنَّ ولا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَه بَيْنَ أَيْدِيهِنَ وَأَرْجُلِهِنَّ ولا يَعْصِينَكَ في مَعْرُوفٍ فَبايِعْهُنَّ واسْتَغْفِرْ لَهَنَّ الله إنَّ الله غَفورٌ رَحِيمٌ)



٧- علامات الإعراب الفرعيَّة

التي تلحق الأفعال

تأتي علامات الإعراب الفرعيَّة في نوعين من الأفعال، هما:

أ) الأفعال الخمسة.

ب) الفعل المضارع المعتلُّ الآخر.

أولاً: الأفعال الخمسة:

هي كلُّ فعل مضارع اتَّصَلَتْ بآخره:

أ) ألف الاثنين، مثل: يكتبان، تلعبان، يشاهدان، تمشيان.

ب) واو الجماعة، مثل: يكتبون، تأخذون، يأكلون، تشربون.

ج) ياء المُخاطبَة، مثل: تأخذين، تذاكرين، تشاهدين، تمرحين.

إعرابها:

أ) ترفع بثبوت النُّون، مثل: أنتم تلعبون بالكرةِ، أنتِ تكتبين الدرسَ.

ب) تُنصب بحذف النُّون، مثل: الطالبان لن يلعبا بالكرةِ، أسرعي كي تذاكري دروسك.

ج) تُجزَم بحذف النُّون، مثل: لتعملوا بجدٍّ حتى تنجحوا، لا تناموا كثيراً.

ثانيًا: الفعل المضارع المعتل الآخر:

وهو ما كان آخره حرف علَّة (ألف، أو واو، أو ياء)، مثل: يسعى ويخشى، يدعو ويلهو، يقضي ويجري.

أولاً: المعتلّ بالألف:

أ) يُرفع بضمَّة مُقدّرة على الألف، مثل: يسعى التّلميذُ للنَّجاحِ، يلقى المؤمنُ ربَّه فرحًا.



ب) يُنصب بفتحة مُقدّرة على الألف، مثل: لن يرقى الكسولُ للعُلا، لن يسعى المؤمنُ للشَّرّ.

ج) يُجزَم بحذف حرف العلَّة (الألف)، مثل: (وَلا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيا)

ثانيًا: المعتلّ بالواو:

أ) يُرفع بضَمَّة مُقدّرة على الواو، مثل: يدعو المؤمنُ ربَّهُ.

ب) يُنصب بفتحة ظاهرة على الواو، مثل: لن يصحوَ تاركُ الصلاة.

ج) يُجزم بحذف حرف العلَّة (الواو)، مثل: (فَلا تَدْعُ مَعَ اللهِ أَحَدًا).

ثالثًا: المعتلّ بالياء:

أ) يُرفع بضمَّة مقدّرة على الياء، مثل: يتقي المؤمنُ ربَّه.

ب) يُنصب بفتحة ظاهرة على الياء، مثل: لن تجريَ المقاديرُ إلا بإرادةِ اللهِ.

ج) يُجزم بحذف حرف العلَّة (الياء)، مثل: (ولا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا)

الفعل المعتل	علامة الرفع	علامة النَّصب	علامة الجزم
بالألف	ضمّة مقدَّرة للتعذر: يسعى خالد للنجاح	فتحة مقدَّرة للتعذر: لن يسعى المؤمن للشرّ	حذف حرف العلَّة: لا تسعَ إلا في خير
بالواو	ضمّة مقدَّرة للثقل: يرجو محمد النجاح	فتحة ظاهرة: لن يصحوَ سعيد	حذف حرف العلَّة: سعيد لم يَصحُ بَعد
بالياء	ضمّة مقدَّرة للثقل: يتقي المؤمن ربه	فتحة ظاهرة: لن تبكيَ بعد اليوم	حذف حرف العلَّة: لا ترمِ الأوساخ



٨ - علامات الإعراب الفرعيَّة

التي تلحق الأسماء

وتأتي في خمسة أنواع من الأسماء، وهي:

أ) الأسماء الخمسة. ب) المُثنَّى وما يلحق به.

ج) جمع المذكَّر السَّالم. د) جمع المؤنث السَّالم.

هـ) الممنوع من الصَّرف.

أولاً: الأسماء الخمسة:

وهي: أبٌ، وأخٌ، وحَمٌ، وفُو، وذو.

تُرفع بالواو، مثل: جاء أبو خالدٍ.

وتُنصب بالألف، مثل: رأيتُ أباهُ.

وتُجرّ بالياء، مثل: سلَّمْتُ على أبيهِ.

فالواو نابت عن الضَّمة، والألف نابت عن الفتحة، والياء نابت عن الكسرة.

شروط هذا الإعراب:

هناك شروط أربعة لإعراب هذه الأسماء بالعلامات الفرعيَّة (الحروف)، وهي:

١) أن تكون مضافة، فإن لم تكن مضافة فإنها حينئذٍ تُعرب بالحركات الظَّاهرة، مثل: هذا أبٌ، ورأيتُ أبًا، وسلَّمْتُ على أبٍ.

٢) أن تُضاف إلى غير (ياء) المتكلِّم، نحو: هذا أبو خالدٍ وأخوه وحموه. فإن أُضيفت إلى (ياء) المتكلِّم أُعربت بحركات مُقدَّرة، مثل: هذا أبِي، ورأيت أبِي، وسلَّمْتُ على أبِي.

٣) أن تكون مُكبَّرة، فإن كانت مصغَّرة فإنها حينئذٍ تُعرب بالحركات الظَّاهرة،



مثل: هذا أَبَيُّ خالدٍ وذَوَيُّ مالٍ، ورأيتُ أَبَيَّ خالدٍ وذَوَيَّ مالٍ، وسلَّمْتُ على أَبَيِّ خالدٍ وذَوَيِّ مالٍ.

٤) أن تكون مفردة، فإن كانت مجموعة أعربت بالحركات الظّاهرة، نحو: هؤلاء آباءُ الطلبة، ورأيتُ آباءَهُم، وسلَّمْتُ على آبائِهِم. وإن كانت مثنّاةً أُعربت إعراب المثنى: بالألف رفعًا وبالياء جرًا ونصبًا، مثل: هذان أبَوَا خالدٍ، ورأيتُ أبوَيهِ، وسلَّمتُ على أبوَيهِ.

ثانيًا: المُثنى:

وهو ما دلّ على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف و(نون)، أو ياء و(نون) على مفرده، مثل: هذان عاملان ناجحان، شاهدت عامِلَيْنِ ناجحَينِ، سلَّمتُ على عامِلَيْنِ ناجِحَيْنِ.

إعرابه:

أ) يُرفع بالألف، مثل: حضر الطّالبان، جاء الرَّجلان.

ب) يُنصب بالياء، مثل: رأيت الرَّجلين، وأكلْتُ التفَّاحتَين.

ج) يُجر بالياء، مثل: استعنت بالعاملَين، وصلَّيت في المسجدَين.

يلحق بالمُثنَّى في إعرابه ألفاظ هي: اثنان، واثنتان، واللذان، واللتان، و(كلا وكلتا) إذا أُضيفا إلى الضمير (هما)، مثل: حضر الطالبان كلاهما، ورأيت الرَّجُلَيْنِ كِلَيْهما، واستعنت بالعامِلين كِلَيْهَما.

أما إذا أضيفا إلى الاسم الظاهر فيُعربان إعراب الاسم المقصور فتقول: جاءت كلتا الطالبَتَيْنِ، وقطفتُ كلتا الوردتَيْنِ، ودرَسْتُ في كلتا المدرستَيْنِ.

ثالثًا: جمع المذكَّر السَّالم:

وهو ما دلَّ على أكثر من اثنين بزيادة واو و(نون) أو ياء و(نون) على مفرده، مثل: (قَدْ أَفْلَحَ المُؤْمِنُون)، شاهدت الناجِحِين، سلَّمت على المُسْلِمِين.



إعرابه:

أ) يرفع بالواو، مثل: حضر الناجحون، وانتصر المسلمون.

ب) ويُنصب بالياء، مثل: شاهدت الفائزِينَ، ورأيت المجاهدينَ.

ج) ويُجَرّ بالياء أيضًا، مثل: دَرَسْتُ على المُعَلِّمينَ، وهذا عملُ المخترعينَ.

شروطه:

يُجمع على هذا الجمع:

أ) أعلام الذُّكور العقلاء، الخالية من التَّاء ومن التَّرْكيب، مثل: محمَّد: المحمَّدون والمحمَّدين. وعليّ: العليُّون والعليِّين. وإبراهيم: الإبراهيميون والإبراهيميين.

ب) وأوصاف الذُّكور العقلاء الخالية من التَّاء والتي ليست على وزن (أَفْعَل فَعلاء) ولا (فَعلان فُعلى)، ولا صفة يستوي فيها المذكَّر والمؤنَّث، مثل، فائز: فائزون وفائزين، ومُرْشِد: مُرْشِدون ومُرْشِدِين، ومنتصر: منتصرون ومنتصرِين.

يُلْحَق بجمع المذكَّر السَّالم ويُعرَب إعرابه: ألفاظ العقود، مثل: عشرون، وثلاثون، وتسعون، وكذلك: بنون، وأهلون، وأولو، وسنون.

تُحذَف نون جمع المذكَّر السَّالم عند الإضافة، مثل: مسلمو الغرب مضطهدون ، هنا (مسلمو) أصلها: مسلمون، ولكن حُذفَت النُّون منها لأنها أضيفت إلى كلمة (الغرب) و(الغرب) مضاف إليه.

رابعًا: جمع المؤنث السَّالم:

هو ما دلَّ على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده، مثل: المسلمات، الطالبات، الناجحات، الزهرات.

إعرابه:

أ) يُرفع بالضَّمة، مثل: حضرت النَّاجِحَاتُ، فاحت الزُّهراتُ برائحةٍ زكيَّة.



ب) يُنصب بالكسرة، مثل: اشتريت سياراتٍ، قطفتُ الثَّمَراتِ.

ج) ويُجرّ بالكسرة أيضًا، مثل: سافرت بطائراتٍ، ذهبْتُ إلى المكتباتِ.

ما يُجمع على هذه الصورة:

١) ما خُتم بتاء التأنيث، مثل: طلحة: طلحات، وثمرة: ثمرات، وفاطمة: فاطمات، ومسلمة: مسلمات.

٢) ما كان خاليًا من علامة التأنيث ولكنَّه مؤنَّث تأنيثًا معنويًا، مثل: مريم: مريمات، وهند: هندات، وزينب: زينبات.

٣) الاسم المُصغّر لمذكّر غير عاقل، مثل: دُرَيْهِم: دُرَيْهِمات.

٤) الوصف المذكّر لغير العاقل، مثل: شامخ: شامخات.

خامسًا: الممنوع من الصَّرف:

وهو كلُّ اسم لم ينوَّن لبعض العِلَل المانِعَة من الصَّرف.

حكمه:

أنه يُرفع بالضَّمة، مثل: جاء أحمدُ.

ويُنصَب بالفَتْحَة، مثل: رأيْتُ أحمدَ.

ويُجرّ بالفتحة أيضًا، مثل: مرَرْتُ بِأحمدَ، فنابت الفتحة عن الكسرة.

هذا إذا لم يكن الممنوع من الصَّرف مُضافًا أو واقعًا بعد الألف واللام.

فإن أُضيف جُرّ بالكسرة، مثل: مررت بأحمدِكم.

كذلك إذا دخلت عليه الألف واللام، مثل: مررت بالأحمدِ، فإنه يُجرّ بالكسرة.

ويمنع الاسم من الصَّرف إذا وُجِدت فيه علَّتان من عِلَل تِسْع أو واحدة منها تقوم مقامهما وهي:

١ - العَلَمِيَّة مع العُجمة، مثل: إبراهيم وإسماعيل.

٢- العَلَمِيَّة مع التأنيث، مثل: فاطمة ومريم.



٣ - العَلَمِيَّة مع وزن الفعل، مثل: أحمد ويزيد.

٤ - العَلَمِيَّة مع وزن (فُعَل)، مثل: عُمَر ومُضَر.

٥ - العَلَمِيَّة مع زيادة الألف والنون، مثل: عثمان وسلمان.

٦ - العَلَمِيَّة مع التركيب، مثل : بعلبك ومعديكرب.

٧- الوصفيَّة مع زيادة الألف والنون، مثل: شبعان وعطشان.

٨ - الوصفيَّة مع وَزْن الفعل، مثل: أحسن وأفضل.

٩ - الوصفيَّة مع العدد، مثل: مَثْنى وثلاث ورباع.

والذي يقوم مقام علَّتين:

١ - صِيَغ منتهى الجموع، مثل: مساجِد ومصابيح.

٢- ألِف التأنيث المقصورة، مثل: دعْوى.

٣ - ألِف التأنيث الممدودة، مثل: صحْراء وحمْراء.

نموذج للتدرُّب على الإعراب

ولا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ (٤٢) مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ (٤٣) وأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ العَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ ونَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ

أكمل الفراغ فيما يلي:

ولا: الواو استئنافية، لا: ... جازمة.

تحسبنّ: تحسبَ: فعل مضارع ... على الفتح لاتّصاله بـ(نون) التّوكيد الثّقيلة في محل ...، و(النّون) حرف للتوكيد، والفاعل: ... مستتر وجوبًا تقديره: أنت.

الله: لفظ الجلالة مفعول ... منصوب وعلامة نصبه ... الظّاهرة على آخره.

غافلا: نعت ... وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على ... .

عمّا: عن: ... جرّ، ما: اسم ... مبني على السُّكون في محل ... بحرف الجر.

يعمل: فعل ... مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة ... على آخره.

الظالمون: فاعل ... وعلامة رفعه ... لأنه جمع مذكّر ...، والفعل والفاعل جملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

إنما: كافة ومكفوفة، إنَّ: حرف ... ونصب وهي ملغاة لا عمل لها لأنَّ (ما) كفّتها عن العمل، وهي حرف أيضًا.

يؤخّرهم: يؤخّر: فعل ... مرفوع وعلامة ... الضَّمَّة الظّاهرة على آخره، و(هم): ضمير ... مبني على السُّكون في محل ... مفعول به، والفاعل: ضمير ... جوازًا تقديره: هو.



ليوم: اللام: حرف ...، ويوم: اسم مجرور باللام وعلامة ... الكسرة الظَّاهرة على آخره، والجار والمجرور ... بـ(يؤخرهم).

تشخص: فعل مضارع ... وعلامة ... الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

فيه: الفاء: حرف ...، و(الهاء) ضمير متَّصل ... على الكسر في محل جرّ، والجار و... متعلقان بـ(تشخص).

الأبصار: فاعل ... وعلامة ... الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

مهطعين: حال منصوبة من (الظَّالمون) و... النَّصب ... لأنه جمع مذكَّر سالم.

مقنعي: حال ثانية ... وعلامة النَّصب الياء لأنه ... مذكَّر سالم، وهو ...

رؤوسهم: رؤوس: مضاف ... مجرور وعلامة جرّه ... الظَّاهرة على آخره، و(هم): ضمير ... مبني على ... في محل ... مضاف إليه.

لا: ....

يرتدّ: ... مضارع مرفوع وعلامة رفعه ... الظَّاهرة على آخره.

إليهم: إلى: حرف جرّ، (هم): ضمير متَّصل ... على السُّكون في محل جرّ، و... والمجرور متعلقان بالفعل (يرتدُّ).

طرفهم: طرفُ: فاعل ... وعلامة ... الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره، وهو ...، (هم): ضمير ... مبني على السُّكون في محل جرّ ... إليه.

وأفئدتهم: الواو: استئنافية، أفئدة: ... مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة ... على آخره، وهو مضاف، (هم): ضمير متَّصل ... على السُّكون في محل جرّ مضاف ... .

هواء: ... المبتدأ مرفوع وعلامة ... الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

وأنذر: الواو: حرف عطف، أنذر: فعل ... مبني على السُّكون، والفاعل: ضمير مستتر ... تقديره: (أنت)، وحُرّك آخر الفعل بالكسر للتخلص من ... الساكنين.

الناس: مفعول به ... وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة ... آخره.

يوم: ظرف ... منصوب وعلامة ... الفتحة الظَّاهرة على آخره، وهو متعلق بـ(أنذر).

يأتيهم: يأتي: فعل ... مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة ... على الياء، (هم): ...



متّصل مبني على السُّكون في ... نصب مفعول به.

العذاب: فاعل ... وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على ...، والجملة الفعلية في محل جرّ مضاف إليه.

فيقول: الفاء: حرف عطف، يقول: ... مضارع مرفوع وعلامة رفعه ... الظَّاهرة على آخره.

الذين: اسم ... مبني على الفتح في محل ... فاعل.

ظلموا: فعل ... مبني على الضمّ لاتّصاله بواو الجماعة، و(واو) الجماعة: ضمير متّصل ... على السُّكون في محل رفع ....

أنفسهم: أنفس: ... به منصوب وعلامة نصبه ... الظَّاهرة على آخره، وهو مضاف، (هم): ... متّصل مبني على ... في محل جرّ مضاف إليه. والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب ... الموصول.

ربنا: ربَّ: ... منصوب وعلامة نصبه ... الظَّاهرة على آخره، والتقدير: (يا ربنا)، وهو مضاف، و(نا): ضمير متّصل مبني على ... في محل ... مضاف إليه.

أخّرنا: أخّر: فعل ... مبني على ...، (نا): ضمير ... مبني على السُّكون في محل ... مفعول به، والفاعل: ضمير ... وجوبًا تقديره: (أنت).

إلى: حرف ... مبني على السكون لا محل له من ... .

أجل: اسم ... وعلامة جرّه الكسرة ... على آخره.

قريب: نعت ... وعلامة جرّه ... الظَّاهرة على آخره.

نُجِبْ: فعل مضارع ... (جواب الطلب) وعلامة ... السُّكون الظاهر على آخره، والفاعل: ... مستتر وجوبًا تقديره: ... .

دعوتك: دعوة: مفعول ... منصوب وعلامة نصبه ... الظَّاهرة، والكاف: ضمير متّصل ... على الفتح في محل ... مضاف إليه.

ونتّبع: الواو: حرف ...، نتبع: فعل مضارع ... لأنه معطوف على مجزوم (وهو نجب) وعلامة ... السُّكون، والفاعل: ضمير ... وجوبًا تقديره: نحن، وحُرّك آخر الفعل بالكسر ... من التقاء الساكنين.

الرُّسُل: مفعول به ... وعلامة نصبه الفتحة ... على آخره.

أَوَلمْ: الهمزة: للاستفهام، الواو: حرف ...، لم: حرف ... .



تكونوا: تكون: فعل مضارع ... مجزوم وعلامة جزمه ... النُّون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ... متَّصل مبني على ... في محل رفع ... (تكون).

أقسمتم: أقسم: فعل ... مبني على السُّكون، (تُمْ): ضمير ... مبني على السُّكون في ... رفع فاعل، والجملة الفعلية في محل ... خبر (تكونوا).

من: حرف جرّ ... على السكون لا محل له من الإعراب.

قبلُ: اسم زمان ... على الضمّ في محل ...، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أقسمتم).

ما: نافية ... عمل ليس.

لكم: اللام: حرف جرّ، و(كم): ضمير ... مبني على السُّكون في محل ... خبر (ما) مقدّم.

من: حرف ... زائد.

زوال: اسم (ما) مؤخر ... وعلامة رفعه الضَّمَّة ... على آخره منع من ظهورها ... المحل بحركة حرف الجرّ ... .



الفصل الرابع



الجانب الإملائي

همزة القَطع وهمزة الوَصل

الأمثلة:

أولاً:

أ

(اللّه الذي أنزلَ... فأخرجَ به)

(وَأَنْذِرِ النَّاسَ)

(رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ)

ب

(إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى)

ج

(وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَعِيلَ وَإِسْحَق)

(وَسَخَّرَ لَكُمُ الأَنْهَار)

(فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاس)

د

(مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ)

(إِنَّ اللّه سَرِيعُ الحِسَاب)

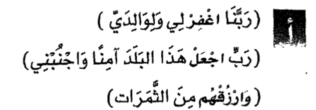
(تَهْوِي إِلَيْهِم)

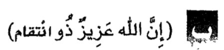
(إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ)

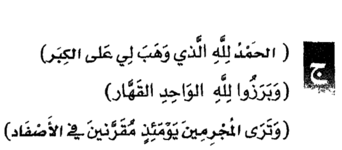
(أَوَ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُم)



ثانيًا:


أ (رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ)
(رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي)
(وَارْزُقْهُم مِنَ الثَّمَرَاتِ)


ب (إِنَّ اللَّه عَزِيزٌ ذُو انْتِقام)


ج (الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الكِبَرِ)
(وَبَرَزُوا لِلَّهِ الوَاحِدِ القَهَّارِ)
(وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ)

الشرح:

للهمْزة ثلاثة مواضع في الكلمة، تأتي في أول الكلمة مثل: (إبراهيم)، وتأتي في وسطها مثل: (سأل)، وتأتي في آخرها مثل: (السَّماء) وتسمَّى في هذه الحالة الأخيرة مُتَطرِّفة.

كما أنَّ لكتابة الهمزة صورًا أربعة؛ فتُكتب على الألف مثل: (أنفسهم)، أو تُكتب الواو مثل: (رُؤوسُهم)، أو تُكْتب على الياء أو النبرة، مثل: (دائبين)، أو تُكْتَب على السطر مثل: (ماء) و (شيء).

الهمزة في أول الكلمة:

الهمْزة إذا وقعت في أول الكلمة فإنها تكتب ألفًا إن كانت همزة وَصل.

وإن كانت همزة قَطع كُتبت أَلِفًا فوقها رأس عين صغيرة أو تحتها، فإن كانت مضمومة أو مفتوحة كُتبت فوق الألف نحو: (أُكل و أَجل)، وإن كانت مكسورة كتبت تحت الألف نحو: (إبراهيم).



ولا تتغير كتابة الهمْزة في أول الكلمة عن هذه الصورة حتى وإن دخلت عليها سين الفعل المضارع أو الفاء أو الواو أو باء الجرّ أو كافه أو اللام أو (أل) نحو: (سأرى، فأخرج، وإن، بأمره، كأنك، لأنه، الإنسان).

وهذه الهمْزة التي تكون في أوّل الكَلِمة لها حالتان:

الحالة الأولى: أن ينطق بها إذا ابتُدئ بها الكلام وإذا وقعت في وصل الكلام ووسطه، وتسمَّى في هذه الحالة: (همزة القَطع).

وإذا وقعت بعد الهمْزة المضمومة همْزة ساكنة، أبدلت الهمْزة الساكنة واوًا، نحو: (أُوثر) أصلها: (أُؤْثر).

وإذا وقعت بعد الهمْزة المفتوحة همْزة ساكنة، أبدلت الهمْزة الساكنة مدَّة، نحو (آمر) أصلها: (أَأْمر)

وإذا وقعت بعد الهمْزة المكسورة همْزة ساكنة، أبدلت الهمْزة الساكنة ياءً، نحو: (إيتِ) أصلها: (إِئْتِ).

الحالة الثانية: أن ينطق بها إذا ابتُدئ بها الكلام فقط ولا ينطق بها إذا وقعت في وصله ووسطه وتسمَّى في هذه الحالة: (همْزة الوَصْل).

ولكل من همْزتي القَطْع والوَصْل مواضع نريد أن نتعرَّف عليها في درسنا هذا.

تأمَّل أمثلة المجموعة الأولى جميعها تجد أنها اشتملت على كلمات جاءت الهمزة في أولها، مثل: (أنزل) و(إني).

بعض هذه الكلمات جاءت في وسط الجملة، مثل: (الله الّذي أَنزَلَ ...) فنُطق بالهمزة، ولو جاءت في بداية الجملة، مثل: (أَنْزَلَ الله) لَنُطق بالهمزة أيضًا.

والبعض الآخر جاء في ابتداء الكلام وأول الجملة، مثل : (إني معكما) فنُطق بالهمزة، ولو جاءت في وصل الكلام ووسط الجملة لَنُطق بالهمزة أيضًا، مثل: (وإني معكما) أو (ثمَّ إنِّي).

هذه الهمزات التي يُنطق بها في حالتي الابتداء والوصل هي التي تسمّى بـ(همزات القطع).

تدبَّر الهمزات التي جاءت في أمثلة الفقرة (أ) تجد أنها قد أتت في: (أَنْزَلَ) و(فَأَخْرَجَ)

وهاتان الكلِمَتان كل منهما فعل ماضٍ ثلاثي مزيد بحرف واحد.

وأتت في: (أَنْذِرْ) و(أَخِّرْنا) وهاتان الكلِمتان كل منهما فعل أمر للثلاثي المزيد بحرف واحد (الرباعي).

وتأتي أيضًا في مصدر الثلاثي المزيد بحرف واحد، مثل: (إخراج) و(إنذار).

من هذا يتَّضح أن همزة القطع تأتي في ماضي الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد (الرباعي) وفي أمره وفي مصدره.

كما أنها تأتي في الفعل الماضي الثلاثي المجرد مثل:(أخذ) و(أكل).

تدبَّر الهمْزة الواردة في مثال الفقرة (ب) تجد أنها قد جاءت في (أَسمعُ وأَرى) وهاتان الكلمتان كل منهما فعل مضارع مبدوء بهمزة المتكلم، وهذا يبين أنَّ همْزة القطْع تأتي في هذا الموضع.

تدبر الهمزات الواردة في أمثلة الفقرة (جـ) تجد أنها قد جاءت في أول الأسماء، مفردة كانت كما في المثال الأول: (إسمعيل، إسحق)، أم جمعًا كما في المثالين الثاني والثالث: (أَنهار، أَفئدة)، ويشترط ألا تكون الأسماءُ مصدرًا لفعل ثلاثي مزيد بحرفين أو ثلاثة أحرف. وهذا يبيِّن أنَّ همزات القطْع تأتي في هذه المواضع.

تدبَّر الهمزات الواردة في أمثلة الفقرة (د) تجد أنها قد جاءت في أول الحروف كما في: (أنْ، إنّ، إليهم، إنما، أو). وهذا يدلُّ على أنّ الحروف همزاتها همزات قطع.

انتقل بعد ذلك إلى أمثلة المجموعة الثانية تجد أنَّها اشتملت على كلمات جاءت الهمزة في أولها، مثل: (الحمد) و(انتقام).

بعض هذه الكلمات ابتدئ بها الكلام، مثل: (الحمد لله) فنُطق بالهمزة: (اَلْحَمْد)، ولو جاءت في وصل الكلام لم ينطق بالهمزة: (وَالْحَمْد).

وبعضها وقع وسط الكلام مثل: (ذو انتقام) فلم يُنطق بالهمزة :(ذُو انْتِقَام) ولو جاءت في ابتداء الكلام لنُطق بالهمزة، مثل: (اِنْتِقَامُ المظْلومِ شديد).

هذه الهمزات التي ينطق بها في حالة الابتداء فقط ولا ينطق بها في حالة الوصل هي التي تسمَّى بـ (همْزات الوصل).



تدبَّر الهمزات في أمثلة الفقرة (هـ) تجد أنها قد جاءت في أمر الفعل الثلاثي كما في: (اغْفر، اجْعل، اجْنبني، ارْزقهم)، وهذا يدل على أنَّ همزات الوصْل تجيء في هذا الموضع.

تأمل الهمْزة في مثال الفقرة (و) تجد أنها قد جاءت في مصدر الفعل الثلاثي المزيد بحرفين (الخماسي): (انْتقام)، وكذلك تأتي في ماضيه وفي أمره نحو: (انْتقَمَ، وانْتقِمْ).

وكذلك تأتي في مصدر الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف (السداسي) وماضيه وأمره نحو: (اسْتغفار، اسْتغفَرَ، اسْتغفِرْ)، وهذا يدلّ على أنَّ همزات الوصْل تأتي في هذه المواضع.

انظر إلى الهمزات في أمثلة الفقرة (ز) تجد أنها قد جاءت في (أل) التعريف (الْحمد، الْكبر، الْواحد، الْقهَّار، الْمجرمين، الأصفاد)، وهذا يدل على أنَّ همزات الوصْل تجيء في هذا الموضع.

ملاحظة:

الثلاثي المزيد بحرف واحد يطلق عليه أيضًا: الرباعي.

الثلاثي المزيد بحرفين يطلق عليه أيضًا: الخماسي.

والثلاثي المزيد بثلاثة أحرف يطلق عليه أيضًا: السداسي.

القاعدة:

■ همزة القَطْع هي: همزة تثبت نطقًا في أول الكلام وفي وصله، وتأتي في المواضع التالية:

- في الفعل الماضي الثلاثي.
- في ماضي الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد (الرباعي) وأمره ومصدره.
- في الفعل المضارع المبدوء بهمْزة المتكلم.
- في كل اسم مبدوء بهمْزة مفردًا كان أم جمعًا، ما لم يكن مصدرًا لفعل ثلاثي مزيد بحرفين أو مزيد بثلاثة أحرف (خماسي أو سداسي)، ولا واحدًا من الأسماء العشرة المحفوظة.
- في الحروف المبدوءة بهمْزة.



■ همزة الوَصْل هي: همزة تثبت في أول الكلام وتسقط في وصله، وتأتي في المواضع التالية:

- ○ في أول فعل الأمر الثلاثي.
- ○ في أول ماضي الفعل الثلاثي المزيد بحرفين والمزيد بثلاثة أحرف (الخماسي والسداسي)، وأمرهما، ومصدرهما.
- ○ في (أل) المعرِّفة وغير المعرِّفة.
- ○ في أسماء بعينها وهي: ابْن، ابْنة، ابْنم، امْرؤ، امْرأة، اسْم، اثْنان، اثْنتان، اسْت وايمن في القسم نحو: وايمن الله.

فائدة: جميع همزات الحروف همزات قطع ما عدا همزة (أل).

تطبيقات وتدريبات:

١ - هات كلاً مما يأتي في جمل مفيدة:

أ) ثلاثة مصادر لفعل (خماسي) مبدوء بالهمْزة وبين نوع الهمْزة.

ب) ثلاثة حروف مبدوءة بالهمْزة وبين نوع الهمْزة.

ج) ثلاثة أفعال أمر يبدأ كل منها بهمْزة قطع.

د) ثلاثة أفعال (رباعية) مبدوءة بالهمْزة وبين نوع الهمْزة.

هـ) ثلاثة أفعال أمر يبدأ كل منها بهمْزة وصل.

و) ثلاثة أسماء مبدوءة بالهمْزة وبين نوع الهمْزة.

٢ - اذكر ماضي المصادر الآتية وبين نوع همزته مع ذكر السبب:

الابصار، الاخراج، الايغال، الانتصار، الانتقام، الاستكشاف، الاسترخاء، الابحار.

٣ - اذكر أمر ومصدر كل من الأفعال الآتية مع بيان نوع همزته:

أرْكَبَ، انغمس، استشرى، اندفع، أفهَمَ، استنشق.



نموذج للإملاء

في الصدق نجاة

خرج الشعبي مع ابن الأشعث على الحجاج، فظهر الحجاج على ابن الأشعث، فاستشار الشعبي أصحابه، فأشاروا عليه بالاعتذار.

قال الشعبي: فلما دخلت خالفت مشورتهم. ورأيت والله غير الذي قالوا، فسلمت عليه بالإمارة ثم قلت: أيَّد الله الأمير، إنَّ الناس قد أمروني أن أعتذر بغير ما يعلم الله أنه الحق، ولك الله ألا أقول في مقامي هذا إلا الحق، قد جهدنا وحرصنا، فما كنا بالأقوياء الفجرة، والأتقياء البررة، ولقد نصرك الله علينا، وأظفرك بنا، فإن سطوت فبذنوبنا، وإن عفوت فبحلمك والحجة لك علينا.

فقال الحجاج: أنت والله أحب إلينا قولاً ممن يدخل علينا وسيفه يقطر من دمائنا ويقول: والله ما فعلت ولا شهدت، أنت آمن يا شعبي.

فقال: أيها الأمير اكتحلتُ بعدك السهر، واستحلستُ (أي: لَزِمْتُهُ ولم أفارقه) الخوف وقطعت صالح الإخوان، ولم أجد أحدًا من الأمير خلفًا.

قال: صدقتَ. وانصرفتُ.

ميز همزات الوصْل من همزات القطْع في النص السابق مع بيان موضع كل منها.



النص الثاني

حديث شريف من صحيح الترمذي

المجلد الخامس - الباب الثامن

كتاب الإيمان - الطبعة الأولى - مصر

١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م



النص كاملاً

حدّثَنَا ابنُ أبي عُمرَ: حدثَنَا عبدُ اللهِ بنُ مُعاذ الصَّنعانيُّ عن مَعْمَر عن عاصم بنِ أبي النُّجودِ عن أبي وائلٍ عن مُعاذِ بنِ جبلٍ قال: كنتُ مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم في سَفَرٍ: فأصبحتُ يومًا قريبًا منه ونحن نسيرُ، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ أَخبرنْي بعملٍ يُدْخِلُني الجنَّةَ ويُبَاعِدُني مِن النَّارِ، قالَ: لقد سألتني عن عظيم، وإنَّه لَيَسيرٌ على مَن يَسَّرهُ اللهُ عليه. تَعبدُ اللهَ ولا تُشركُ به شيئًا، وتُقيمُ الصلاةَ، وتُؤتي الزَّكاةَ، وتَصومُ رمضانَ، وتَحُجُّ البيتَ.

ثم قَال: ألا أدلُّك على أبوابِ الخير: الصَّومُ جُنَّةٌ، والصدقةُ تُطْفِئُ الخطيئةَ كما يُطْفِئُ الماءُ النَّارَ، وصلاةُ الرَّجُلِ من جَوْفِ الليلِ. قال: ثم تلا: (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضَاجِعِ) حتَّى بلغَ: (يَعْمَلون) .

ثم قال: أَلا أُخْبِرُك برأسِ الأمرِ كلِّه وعَمودِه، وذِرْوَةِ سنامِهِ؟ قلت: بلى يا رسولَ اللهِ، قال: رأسُ الأمرِ الإسلامُ، وعمودُهُ الصَّلاةُ، وذِروةُ سنامِهِ الجهادُ.

ثمّ قال: ألا أُخْبِرُك بمَلاكِ ذلك كلِّه؟ قلت: بلى يا نَبيَّ اللهِ، فأخذَ بلسانِهِ قال: كُفَّ عليك هذا، فقلت: يا نبيَّ اللهِ، وإنّا لَمُؤاخذون بما نتكلَّمُ به؟ فقال: ثَكِلَتْكَ أُمُّك يا معاذُ، وهل يَكبُّ الناسَ في النَّارِ على وجوهِهم أو على مناخرِهم إلا حصائدُ ألسنتِهم.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.



الفصل الأول



الجانب اللغوي

الجنّة: أصل المادة من (ج ن ن)، (جَنَّ) عليه الليل (يجنُهُ جُنَّةَ) بالضم: سُتْرةً. والجَنَّةُ: البستان، سمّيت بذلك لأنها تَجُنُّ مَنْ فيها أي: تستره بشجرها.

و(الجِنُّ) ضد الإنس، الواحد (جِنّيّ) قيل سمّيت بذلك لأنها تتخفّى ولا تُرى

و(الجِنَّة): الجِنّ، ومنه: (مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاس) . و(الجِنَّة): الجنون - أيضًا - قال تعالى: (أمْ به جِنّة).

وأَجَنَّ الشيء في صدره، أكنّه. و(أجنّت) المرأة ولدًا، و(الجنين): الولد مادام في بطن أمّه، وجمعه (أجنّة).

وجمع (الجنَّة): جنَّات وجِنَان، و(الجَنَانُ): القلب.

النار: من (ن و ر)، (النُور): الضياء، والجمع (أنوار). وأنار الشيء واستنار بمعنى أضاء. و(النار): مؤنّثة، جمعها: (أَنْوُر) و(نيران).

وبينهم (نائرة) أي: عداوة وشحناء.

و(المنَار): عَلَم الطريق، و(المَنَارة): التي يؤذّن عليها أو التي تُرشد السفن ليلاً، وهي على وزن مَفْعَلة، والجمع: (مناور).

تعبد الله: أمرٌ بالعبادة لله، والعبادة هنا عبارة عن: توحيد الله والتزام شرائع دينه، وأصل العبادة: الخضوع والتذلل، يقال: طريق معبَّدة، إذا كانت موطوءةً بالأقدام، والعبادة: الطاعة.

تؤتي الزكاة: قيل الزكاة مأخوذة من (زكا الشيء) إذا نما، يقال: زكا الريح والماء يزكو زكاةً إذا كثر وزاد. وقيل: هي مأخوذة من التطهير، يقال: زكا فلان من الدنس إذا طهر. قال تعالى: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِم صَدَقَةً تُطهِّرهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا)

جوْف الليل: جوْف الإنسان: بطنه، والأجوفان: الفرج والبطن، وجوْف الليل: الثلث الأخير منه، وهذا من باب المجاز.

تتجافى: أي ترتفع وتنبو عن مواضع الاضطجاع.



المضاجع: جمع :مَضْجَع، هي مواضع النوم، يقال: ضَجَعَ الرجل، أي وضع جنبه بالأرض، والاسم منه: (ضاجِع).

ذروة سنامه: يقال: ذُروة بكسر الذال وضمها، وذروة الشيء أعلاه.

السنام: سنام الجمل، وجمعه أسنمة، ويقال مجازًا: هو في ذِروة النسب، وعلا ذِروة الشرف.

بملاك الأمر: بفتح الميم وكسرها: ما يُقَوم به الأمر، يقال: القلب ملاك الجسد، ويقال: رَكِب ملاك الطريق، أي: وسطه، و(ما تمالك أن قال كذا) أي: ما تماسك. والمَلَك: من الملائكة، واحد وجمع.

ثكلتك أمك: أي: فقدتك، من (ثَكِل يثْكَل) من باب: (فرِحَ يفرَح)، والاسم: (ثاكِل) و(ثَكْلى)، والجمع: (ثكالى).

و (الثُكْل): الموت والهلاك وفقدان الحبيب أو الولد.

لم يقصد الرسول عليه الصلاة والسلام الدعاء على معاذ بالهلاك، وإنما هي عبارة جرت على ألسنة العرب عند التنبيه على أمر، أو الإعجاب بمن تُوجَّه إليه.



الجانب الصرفي

الميزان الصرفي

(١) المجرَّد

الأمثلة:



ما جاء في حُرْمة ترْك الصلاة.

لقد سألتني عن عظيم

ثم تلا.

فأخذ بلسانه.

تعبدُ الله.



أخبرْني بعمل يدخلني الجنة.

وتحجُّ البيت.

ألا أخبرك برأس الأمر.

هذا حديثٌ حسنٌ صحيح.

الشرح:

اقرأ الأمثلة الواردة في المجموعة (أ) تجد أنَّ الكلمات التي تحتها خط أفعال ثلاثية مجرَّدة (جاء، سأل، تلا، أخذ). والكلمات التي وردت في المجموعة (ب) هي أسماء ثلاثية مجردة (عمل، بيت، رأس، أمر، حسن)، ولعلك تسأل كيف عرفنا أوزان هذه الكلمات سواء التي جاءت في صيغة الأفعال أو الأسماء؟

إن معرفة ذلك تتم بالميزان الصرفي، وهو مقياس وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة، ولما كانت الكلمات في اللغة العربية أكثرها يتكون من أحرف ثلاثة فإنَّ علماء اللغة جعلوا الميزان الصرفي مؤلفًا من ثلاثة أصول هي:

ف ع ل

وقد قابلوا الحرف الأول من الكلمة المجرَّدة الثلاثيَّة (اسمًا كانت أو فعلاً) بالفاء وسموه: فاء الكلمة، والثاني بالعين وسموه: عين الكلمة، والثالث باللام وسموه: لام الكلمة. وضبطوا الميزان الصرفي بنفس الضبط الموجود في الكلمة المراد وزنها حركة وسكونًا، كما في الأمثلة السابقة:

أَخَذَ	وزنه	فَعَل
عَمِلَ	وزنه	فَعِل
أَمْر	وزنه	فَعْل

أما إذا كان الموزون فعلاً أو اسمًا رباعيًّا مجردًا، وهو أقصى ما يكون عليه الفعل المجرَّد، فميزانه الصرفي مؤلف من أربعة أصول هي:

ف ع ل ل

بزيادة لام في آخره، نحو قولك:

دَحْرَجَ	على وزن	فَعْلَلَ
دِرْهَم	على وزن	فِعْلَل

أما إذا كان الفعل خماسيًّا مجرَّدًا، والخماسي المجرَّد لا يكون إلا في الأسماء، فميزانه الصرفي مؤلف من خمسة أصول هي:

ف ع ل ل ل

بزيادة لامين في آخره، نحو قولك:

سَفَرْجَلٌ	على وزن	فَعَلَّل



وعندما تريد أن تزن كلمة لابد من أن تتبع الخطوات التالية:

١ - إذا كانت الكلمة المراد وزنها فعلاً فإنك تعيد الفعل إلى الماضي المفرد الغائب المجرَّد من الضمائر، نحو قوله عليه الصلاة والسلام (سألتني)، الفعل هنا جاء في صيغة الماضي، نحذف منه الضمائر فيصبح: (سَأَل) على وزن (فَعَل)، فهو إذًا: فعل ثلاثي مجرّد.

ونحو قوله: (تَعْبُد)، نعيد الفعل إلى صيغة الماضي المفرد الغائب فيصبح (عَبَد) على وزن (فَعَل) فهو إذًا: فعل ثلاثي مجرَّد.

ومعنى مجرَّد أي: جميع حروفه أصلية لا تسقط في أي تصريف من التصاريف المختلفة، فتقول: (سأل، يسأل، سؤالاً، تساؤلاً، مسألة، سائل، مسؤول). تجد أنَّ الحروف التي استمرت مع كل هذه التصاريف هي: (السين والهمزة واللام) ولذلك سمِّيت أصلية، أما ما عداها فسُمِّيَ (زائدًا) لأنها تبقى في بعض التصاريف وتسقط من بعضها الآخر.

٢ - إن كانت الكلمة المراد وزنها اسمًا فإنك تجرده من (أل) التعريف، والتنوين، والضمائر وتعيده إلى المفرد إن كان في صيغة المثنى أو جمع المذكر السالم، أو جمع المؤنث السالم، كما في كلمة: (البيت) حيث تحذف (أل) التعريف فتصبح (بَيْت) على وزن (فَعْل) فهو إذًا: اسم ثلاثي مجرد.

٣ - إذا كانت الكلمة معتلة فإن حروف العلة تعتبر كأنها حروف أصلية، وتقابل بنظيرها في الميزان الصرفي كما في الأمثلة الماضية، (جاء) نعيد الألف إلى أصلها (ولمعرفة ذلك نردّ الفعل إلى مضارعه أو مصدره)، وأصلها هنا (ياء)، فيصبح الفعل (جَيَءَ) على وزن (فَعَل)، فهو إذًا: فِعل ثلاثي مجرد.

و(تلا) نعيد الألف إلى أصلها، وأصلها الواو، فيصبح الفعل (تَلَوَ) على وزن (فَعَلَ) فهو إذًا: فعل ثلاثي مجرد.

القاعدة:

١ - المجرَّد هو تلك الكلمة التي تكون جميع حروفها أصلية لا يسقط واحد منها في أي تصريف من التصاريف المختلفة.

٢ - إذا أردنا وزن كلمة ثلاثية قابلنا حروفها بحروف (ف ع ل)، وجعلنا أحرف الميزان



مماثلة في ضبطها لأحرف الموزون.

٣ - إذا أردنا وزن كلمة رباعية أو خماسية زدنا على أحرف(ف ع ل) لامًا أو لامين في آخره، وجعلنا أحرف الميزان مماثلة لأحرف الموزون حركة وسكونًا.

٤ - في وزن الفعل لابد من إعادته إلى صيغة الماضي المفرد الغائب المجرَّد من الضمائر.

٥ - في وزن الاسم لابد من تجريده من (أل) التعريف، والتنوين والضمائر، وإعادته إلى المفرد إن كان في صيغة المثنى أو جمع المذكر السالم، أو جمع المؤنث السالم.

٦ - إذا كان في الكلمة حروف علة فإننا نعيدها إلى أصلها ثم نقابلها بنظيرها في الميزان الصرفي.

٧- وإن حصل حذف في الموزون حذف ما يقابله في الميزان فتقول في وزن قُل: فُل، وقاضٍ: فاعٍ، وعِدَة: عِلَة.

تطبيقات وتدريبات

(١) يَرجِعُ خالدٌ من السفر غدًا:

يَرْجِع: يَفْعِل، ماضيه المجرَّد (رَجَعَ) على وزن (فَعَل) فهو فعل ثلاثي مجرد.

السَّفَر: الفَعَل، اسمه المجرَّد (سَفَرَ) على وزن (فَعَل) فهو اسم ثلاثي مجرد.

(٢) يدعو زيدٌ صاحبه إلى البيت:

يدعو: يفعل، ماضيه (دَعَا) على وزن (فَعَل) فهو فعل ثلاثي مجرد، وأصله (دَعَوَ) قلبت الألف واوًا.

بيته: فَعْلَه، اسمه المجرَّد (بَيْت) على وزن (فَعْل) فهو اسم ثلاثي مجرد.

(٣) اجلس يا بكرُ

اجْلِسْ: افْعِلْ، ماضيه (جَلَس) على وزن (فَعَل) فهو فعل ثلاثي مجرد.

بَكْرُ : (فَعْل) اسم ثلاثي مجرد



٢ - اقرأ الحديث التالي واستخرج منه الأفعال والأسماء المجرَّدة مع بيان وزنها:

روى الترمذي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال:

(كنت خَلْف النبي صلى الله عليه وسلم يومًا فقال: يا غلام إني أعلّمك كلمات: احفظِ الله يحفظْك، احفظِ الله تجدْه تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أنَّ الأمَّة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضرُّوك بشيء لم يضرُّوك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رُفِعَتْ الأقلام وجَفَّت الصُّحُف).

٣ - زن ما كتب باللون الأحمر في قول الشاعر:

قد كنتُ أحجو أبا عمرو أخا ثقةٍ   حتى ألمَّت بنا يومًا ملِمَّاتُ

(٢) المزيد

الأمثلة:



فأصبحتُ يومًا قريبًا منه.

أخبرني بعملٍ يُدْخِلُني الجنة.

ويباعدُني من النار.

(تَتَجَافَى جُنُوبُهُم)

وإنَّا لمؤاخذون بما نتكلَّم به.



سألتني عن عظيم.

وذروة سنامه.

وهل يَكُبُّ النَّاس في النار على وجوهم أو على مناخرِهم.

ألا أدلُّك على أبوابِ الخير.

الشرح:

اقرأ الكلمات التي تحتها خط في المجموعة الأولى (أ) تجد أنها قد جاءت في صيغة الأفعال، وهي أفعال مزيدة، وقد عرفت فيما سبق أنه يجب عليك أن تردّ الفعل إلى ماضيه المفرد الغائب المجرَّد من الضمائر ثم تقابله بالميزان الصرفي (ف ع ل) حركة وسكونًا هذا فيما إذا كانت جميع حروفه أصلية.

أما إذا كانت بعض حروفه زائدة فإننا نزيد حرفًا مماثلاً له في الميزان الصرفي سواء أكانت الزيادة بسبب تضعيف حرف أصلي أو بسبب زيادة حرف أو أكثر من حروف الزيادة المجموعة من قولك (سألتمونيها)، فالفعل (فأصبحت) ماضيه المجرَّد (أَصْبَح) على وزن: (أَفْعَل) فهو فعل ثلاثي مزيد بحرف الهمزة قبل فاء الكلمة، والفعل (أَخْبِرْني) ماضيه المجرَّد (أَخْبَر) فهو فعل ثلاثي مزيد بحرف واحد هو الهمزة.



والفعل (يباعِدْني) ماضيه المجرَّد من حرف المضارعة ونون الوقاية وياء الضمير (بَاعَدَ) على وزن: (فَاعَل) فهو ثلاثي مزيدٌ بحرف واحد هو الألف بين فاء الكلمة وعينها.

وكذلك يكون مزيدًا بحرف واحد هو حرف التضعيف مثل (قدَّمت) فماضيه المجرَّد (قدَّم) على وزن: (فَعَّل) فهو فعل ثلاثي مزيد بحرف واحد هو (التضعيف).

وهذا يدل على أنَّ الأفعال الثلاثية تُزاد بحرف واحد كما في الصُّور السابقة.

تأمل المثال الرابع من المجموعة نفسها تجد الفعل (تتجافى) ماضيه المجرَّد (تَجاَفى) على وزن: (تَفَاعَل) فهو فعل ثلاثي مزيد بحرفين هما: التاء والألف.

وفي المثال الخامس تجد الفعل (نتكلّم) وماضيه (تكلّم) على وزن: (تفعَّل) فهو فعل ثلاثي مزيد بحرفين هما: التاء وحرف التضعيف.

وهناك صور أخرى نحو: (اندفع) على وزن: (انفعل) بزيادة: همزة الوصل والنون.

و(اكتسب) على وزن: (افتعل) بزيادة: همزة الوصل والتاء.

و(احمرّ) على وزن: (افعَلّ) بزيادة: همزة الوصل والتضعيف.

وهذا يدل على أنَّ الفعل الثلاثي يزاد بحرفين كما في هذه الصور.

كما أنه يزاد بثلاثة أحرف (الهمزة والسين والتاء) نحو: (استخراج).

انتقل إلى المجموعة الثانية (ب) واقرأ الكلمات التي تحتها خط (عظيم، سنامه، وجوههم، مناخرهم، أبواب) تلاحظ أنها كلمات جاءت في صيغة الأسماء، وهي أسماء مزيدة، وقد علمت فيما سبق أنك إذا أردت أن تزن الكلمة فلابدّ لك من أن تجرّدها من الضمائر؛ فكلمة (عظيم) على وزن: (فَعِيل) فهو اسم ثلاثي مزيد بحرف واحد هو: (الياء).

وكلمة (سَنَامه) نجرّدها من الضمير فتصبح (سَنَام) على وزن: (فَعَال) اسم ثلاثي مزيد بحرف واحد هو: (الألف).

وكلمة (وجوههم) نجرّدها من الضمير فتصبح (وجوه) على وزن: (فُعُول) فهو اسم ثلاثي مزيد بحرف واحد هو: (الواو).

وكلمة (مناخرهم) على وزن: (مَفَاعِل) بعد إسقاط الضمير، فهو اسم ثلاثي مزيد بحرفين هما: (الميم والألف).

وكلمة (أَبْواب) على وزن: (أَفْعال) اسم ثلاثي مزيد بحرفين هما: (الهمزة والألف).

وكذلك تُزاد الأسماء بثلاثة أحرف: (الميم والسين والتاء)، نحو: (مُسْتَخْرَج) على وزن (مُسْتَفْعَل).

وهذا يدلّ على أنّ الأسماء الثلاثية تزاد بحرْف وتزاد بحرْفين وتزاد بثلاثة أحرُف كما في هذه الأمثلة.

بقي أن تعرف أيضًا أنَّ الأفعال الرباعية قد تزاد بحرف واحد نحو: (تبَعْثَر) وهو: (التَّاء) في أول الفعل على وزن: (تَفَعْلَلَ).

وتُزاد بحرفين: (همزة الوصل والنون) نحو: (افرنقع) على وزن: (افْعَنْلَلَ).

و(همزة الوصل والتضعيف) نحو: (اقشعرَّ) على وزن: (افْعَلَلَّ).

وكذلك الأسماء نحو: (تَدَحْرُجٌ) و(مُتَدَحْرِجٌ).

القاعدة:

١ - المزيد هو: كلمة زِيد على حروفها الأصلية حرف أو أكثر.

٢ - الأفعال الثلاثية قد تكون مزيدة بحرف واحد، أو حرفين أو ثلاثة أحرف، ولكل نوع صوره وهي كما يلي:

أ) مزيدة بحرف واحد: (الهمزة) أو (التضعيف) أو (الألف).

ب) مزيدة بحرفين: (التاء والألف) أو (التاء والتضعيف) أو (همزة الوصل والنون) أو (همزة الوصل والتاء) أو (همزة الوصل والتضعيف).

ج) مزيدة بثلاثة أحرف: (همزة الوصل والسين والتاء).

٣ - والأسماء الثلاثية قد تكون مزيدة بحرف واحد أو حرفين أو ثلاثة أحرف.

٤ - والأفعال الرباعية قد تكون مزيدة بحرف واحد أو حرفين كما يلي:



أ) مزيدة بحرف واحد: (التاء).

ب) مزيدة بحرفين: (همزة الوصل والنون) أو (همزة الوصل والتضعيف).

٥ - وكذلك الأسماء الرباعية قد تكون مزيدة بحرف أو حرفين.

التدريبات والتطبيقات:

١ - هات خمسة أفعال ثلاثية مزيدة وضعها في جمل مفيدة.

٢ - هات خمسة أفعال رباعية مزيدة وضعها في جمل مفيدة.

٣ - هات خمسة أسماء ثلاثية أو رباعية مزيدة وضعها في جمل مفيدة.

٤ - هات كلمات للموازين الآتية:

إِفعال، انْفعل، تفعَّل، أُفْعُ، فَعْلاء، عِلْ، اسْتَفْعَل، فُلْ، تفاعَل، افْعَنْلَلَ، افْتَعَلَ، فَعْلَلَ، تَفَعْلَلَ، مفعول، افعلّ.

٥ - وضِّح أحرُف الزيادة في كل فعل من الأفعال الآتية:

اطمأنَّ، وَازَن، أبرم، ارتقى، ابتسر، تحلّى، فاضل، تزَحْزَح، استطاب، علّم، تآزر، انفتح، تقدّم.

٦ - اقرأ بيت الشعر التالي وزِنْ ما كتب باللون الأحمر:

ولقد عَلِمْتُ لتأتينَّ منيتي ... إنَّ المنايا لا تطيش سِهَامُها



(٣) الصحيح والمعتل

كل فعل من الأفعال لا يخلو من أن يكون صحيحًا أو معتلاً.

فالصحيح: ما خلت أصوله من أحرف العلة وهي الألف والواو والياء، مثل: كَتَبَ وجَلَسَ. ثم إنَّ حرف العلة إن سَكُنَ وانفتحَ ما قبله سمَّي: حرف لِين، نحو: ثَوْب وسَيْف، فإن جانسه ما قبله من الحركات سمي: حرف مدٌّ، نحو: قال يقول قيلاً.

والمعتل: ما كان أحد أصوله حرف علة، نحو: وَجَدَ وقال وسعى.

ولكل من الصحيح والمعتل أقسام:

أقسام الصحيح:

يُقسم الصحيح إلى: سالم، ومُضعَّف، ومهموز.

السالم: ما سلِمَت أصوله من أحرف العلة والهمزة والتضعيف، كضَرَب ونصر وقعد وجلس، فإذن يكون كل سالمٍ صحيحًا، والعكس غير صحيح.

المضعَّف: ويُقال له الأصم لشدته، وينقسم إلى قسمين:

أ- مضعَّف الثلاثي ومزيده: ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، مثل: فرّ ومدّ واستمدّ، وهو محل نظر علم الصرف.

ب- مضعَّف الرباعي: ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس، كزَلْزَلَ، وعَسْعَسَ.

المهموز: ما كان أحد أصوله همزة، مثل: أَخَذَ وسَأَلَ وقَرَأَ

أقسام المعتلّ:

ينقسم المعتلّ إلى: مثال، وأجوف، وناقص، ولفيف.

١ - المثال: ما اعتلت فاؤه، مثل: وَعَدَ، وسُمي بذلك لأنه يماثل الصحيح في عدم إعلال ماضيه.

٢- الأجوف: ما اعتلت عينه، مثل: قال وباع. وسُمِّي بذلك لخُلُوِّ جوفه، أي:

وسطه، من الحرف الصحيح. ويُسمَّى أيضًا ذا الثلاثة، لأنه عند إسناده لتاء الفاعل يصير معها على ثلاثة أحرف، كقُلت وبِعت في: قال وباع.

٣ - الناقص: ما اعتلت لامه، نحو: غزا ورمى. وسُمي بذلك لنُقصانه، بحذف آخره في بعض التصاريف كـ: غَزَتْ ورَمَتْ، ويُسمى أيضًا ذا الأربعة، لأنه عند إسناده لتاء الفاعل يصير معها على أربعة أحرف، نحو: غَزَوْتُ ورَمَيْتُ.

٤ - اللفيف

واللفيف ينقسم إلى قسمين:

أ - مفروق: هو ما اعتلت فاؤه ولامه، مثل: وَفى ووقي، وسُمي بذلك لكون الحرف الصحيح فارقًا بين حرفي العلة.

ب - مقرون: هو ما اعتلت عينه ولامه، نحو: طَوَى ورَوَى. وسُمي بذلك لاقتران حرفيَ العلة بعضِهما ببعض.

وهذه التقاسيم التي جرت في الفعل، تجري أيضًا في الاسم، نحو: شمْس، ويُمْن، وقَوْل، وسيْف، ودَلْو، وظَبْي، وجَوّ، وحَيّ، وأمْر، ونَبَأ، وبِئْر، ووَجْه، وخَدّ، وبُلْبُل.

المنقوص والمقصور والممدود:

وكل اسم من الأسماء لا يخلو من أن يكون منقوصًا، أو مقصورًا، أو ممدودًا، أو صحيحًا.

١- الاسم المنقوص: هو الاسم المُعْرَب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، كالداعي والمنادي.

فخرج بالاسم: الفعلُ كرَضي، وبالمُعرب: المبني كالذي، وبالذي آخره ياء: المقصور، وبلازمة: الأسماء الخمسة في حالة الجر، وبمكسور ما قبلها: الساكن ما قبلها نحو: ظَبْي ورَمْي. ويسمى هذا الشبيه بالصحيح .

٢- الاسم المقصور: هو الاسم المُعْرَب الذي آخره ألف لازمة، كالهُدَى والمُصطَفى.

فخرج بالاسم: الفعل والحرف، كدعا وإلى، وبالمعرب: المبني كأنا وهذا، وبما



آخره ألفٌ: المنقوص، وبلازمة: الأسماء الخمسة في حالة النصب، والمُثنى في حالة الرفع.

٣- الاسم الممدود: هو الاسم المُعْرَب الذي آخره همزة تلي ألفًا زائدة، كصَحْراء وحَمْراء.

٤ - الاسم الصحيح: هو ما عدا ذلك، أي: خلاف المنقوص والمقصور والممدود، كرَجُل وكِتاب.



نموذج للتدرُّب على الإعراب

«ثم قال: ألا أخبرك بملاك ذلك كلِّه ؟ قلت: بلى يا نبي الله، فأخذ بلسانه قال: كفَّ عليك هذا، فقلت: يا نبي الله، وإنّا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال: ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكبّ الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

أكمل الفراغ فيما يلي :

ثم: حرف ... للتراخي.

قالَ: فعل ...... على الفتح، والفاعل: ...... جوازًا تقديره: (هو).

ألا: حرف عرض.

أخبرُكَ: أخبر: ...... مرفوع وعلامة رفعه ... ... على آخره، و(الكاف): ضمير ... ... على الفتح في محل نصب ... ... ، والفاعل: ضمير مستتر ... ...: (أنا).

بملاكِ: الباء: ... ...، ملاكِ: اسم مجرور وعلامة ... ... الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

ذلك: ذا: ... ... مبني على السكون في محل جرّ ... ...، واللام: للبعد، والكاف: للمخاطب.

كلِّهِ: توكيد مجرور و... ... الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ... ... مبني على الكسر في ... ... مضاف إليه.

قلتُ: فعل ماض ... ... السكون، و(التاء): ضمير متصل مبني على الضمّ في ... ... فاعل.

بلى: حرف جواب.

يا: حرف نداء.

نبيَّ: منادى منصوب و... ... الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

اللهِ: لفظ الجلالة ... ... مجرور وعلامة جرّه ... ... على آخره.



فأخذ: الفاء: ... ...، أخذَ: فعل ... ... على الفتح، والفاعل: ضمير ... ... تقديره: (هو).

بلسانِهِ: الباء: حرف جرّ، لسان: ... ... وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، و... ...، و(الهاء): ... ... مبني على الكسر في محل ... ... إليه.

قالَ: ... ... مبني على الفتح، والفاعل: ... ... جوازًا تقديره: (هو).

كُفَّ: فعل أمر ... ... السكون لأن الفعل أصله (اكفُفْ) ولم يظهر السكون للتضعيف، والفاعل: ضمير مستتر ... ...: (أنت).

عليكَ: على: ... ...، و(الكاف): ضمير متصل ... ... الفتح في محل جر، و... ... متعلقان بالفعل (كف).

هذا: اسم ... ... على السكون في محل ... ... به.

فقلْتُ: الفاء: حرف عطف، قال: فعل ... ... على السكون، و(التاء): ضمير متّصل ... ... الضمّ في محل ... .

يا: حرف نداء.

نبيَّ: منادى ... و... نصبه الفتحة الظاهرة ... ...، وهو مضاف.

اللهِ: لفظ الجلالة ... ... مجرور وعلامة جرّه ... ... على آخره.

وإنّا: الواو: حرف عطف، إنَّ: ... ... ونصب، و(نا): ضمير متصل مبني على ... ... محل نصب اسم (إن).

لمؤاخذون: اللام: واقعة في خبر (إن)، مؤاخذون: خبر (إن) مرفوع وعلامة ... ... لأنه جمع مذكر سالم.

بما: الباء: حرف جرّ، ما: ... ... (بمعنى الذي) ... ... السكون في محل جرّ.

نتكلمُ: فعل ... ... وعلامة رفعه الضمّة ... ... آخره، والفاعل: ... ... وجوبًا تقديره: (نحن).

بهِ: الباء: حرف جرّ، و(الهاء): ضمير ... ... على الكسر في ... ... بحرف الجر، والجملة الفعلية لا محل لها من ... ... الموصول.

فقالَ: الفاء: حرف عطف، قالَ: ... ... مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر جوازًا ...: ...

ثكلَتك: ... ... مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، و(الكاف): ضمير ... ... على الفتح في محل نصب ... .

أمُّكَ: ... ... وعلامة رفعه ... ... على آخره، وهو مضاف، و(الكاف): ضمير

متّصل مبني على الفتح في محل ... ... إليه.

يا: حرف نداء.

معاذُ: منادى (مفرد علم) ... ... الضمّ في محل نصب.

وهل: الواو: ... ...، هل: حرف استفهام.

يَكبُّ: فعل ... ... وعلامة رفعه ... ... على آخره.

الناسَ: مفعول ... ... منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة ... ...

في: حرف جرّ.

النارِ: اسم ... و... جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بـ(يكب).

على: حرف جرّ.

وجوهِهم: ... ... بـ(على) وعلامة جرّه ... ... على آخره، وهو مضاف، و(هم): ضمير ... ... على السكون في محل جرّ ... .

أو: حرف عطف.

على: حرف جرّ.

مناخرِهم: اسم مجرور وعلامة ... ... الظّاهرة على آخره، وهو مضاف، و(هم): ضمير متّصل مبني ... ... في محل جرّ مضاف إليه.

إلا: ... ...، ملغاة لا عمل لها.

حصائدُ: فاعل (يكبُّ) مرفوع وعلامة ... ... الظّاهرة على آخره، و... ... .

ألسِنتهم: مضاف ... ... وعلامة جرّه الكسرة ... ... آخره، وهو مضاف، و(هم): ... ... مبني على السكون في ... ... مضاف إليه.

قالَ: فعل ماض مبني ... .

أبو: ... ... وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمّة لأنه من ... ...، وهو مضاف.

عيسى: مضاف ... ... وعلامة جره الكسرة ... ... الألف منع من ... .

هذا: اسم ... ... على السكون في ... ... مبتدأ.

حديثٌ: خبر ... ... وعلامة رفعه الضمّة ... ... آخره.

حسنٌ: نعت مرفوع وعلامة ... ... الظّاهرة على آخره.

صحيحٌ: نعت ... ... وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرة على آخره.



الفصل الثاني

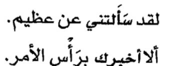


الجانب الإملائي

الهمزة المتوسطة

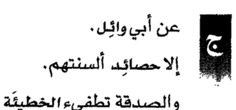
الأمثلة:





أ
لقد سَألتني عن عظيم.
ألا أخبرك برأس الأمر.

ب
وتُؤتي الزكاة.
وإنا لمُؤاخذون بما نتكلم به.



ج
عن أبي وائِل.
إلا حصائِد ألسنتهم.
والصدقة تطفىء الخطيئَة

الشرح:

تكلمنا في درس سابق عن الهمزة إذا كانت في أول الكلمة وأنها تكون همزة قطْع أو تكون همزة وصْل وبيّنّا مواضع كل منهما، وفي هذا الدرس سوف نتكلم - بإذن الله تعالى - عن الهمزة المتوسطة.

والحقيقة أنَّ هذا المبحث شائك يعتريه كثير من الاضطراب نظرًا لتعدد القواعد وتفريعاتها والشذوذ الذي قد يصاحب بعضها. ولكن هناك قاعدة عامة شاملة تجمع هذا الموضوع وتلمّ أجزاءه وتكاد تطّرد في أكثر مواضع الهمزة المتوسطة وصورها، وما على الطالب إلا حفظها مع استيعابها الاستيعاب الواعي السليم والتدرُّب على تطبيقها بكثرة

الكتابة والقراءة والنظر.

وإذا كانت الهمْزة الابتدائية تأخذ صورة واحدة وهي الكتابة مع الألف فإن الهمْزة المتوسطة تأخذ صورًا أربع، فتكتب على الألف، وتكتب على الواو، وتكتب على الياء أو النبرة، وتكتب على السطر أو منفردة. ولكل صورة من هذه الصور مواضع وحالات.

وقبل الخوض في تفاصيل مواضع الهمْزة المتوسطة علينا أن نستعرض بعض الأمور التي وضعت بموجبها القاعدة العامة للهمزة المتوسطة من قبل علماء اللغة وهي:

١ - الكسر يناسبه حرف الياء.

٢ - الضمّ يناسبه حرف الواو.

٣ - الفتح يناسبه حرف الألف.

٤ - الحركات السابقة لها قوى مختلفة، فالكسرة أقوى الحركات، وتليها الضمّة في المرتبة، ثم الفتحة، أما السكون فمعناه عدم الحركة وهو يأتي في المرتبة الأخيرة.

أما القاعدة العامة فتقول: تكتب الهمْزة المتوسطة بما يناسب الحركة الأقوى، وينظر في تحديد هذا إلى أمرين هما:

١ - حركة الهمْزة.

٢ - حركة الحرف الذي يسبقها.

والآن لنبدأ تطبيق هذه القاعدة على ما لدينا من أمثلة ولنتعرف على مواضع كتابة الهمْزة المتوسطة.

تأمل المثال الأول من المجموعة الأولى (سَأَلتني) تجد أنَّ الهمْزة فيه كُتِبَت على الألف وأنت إذا بحثت عن السبب لوجدت أنَّ الهمْزة مفتوحة وجاء قبلها حرف مفتوح، والفتح يناسبه حرف الألف، ولذلك كُتِبَت على الألف، وهذا يدلُّ على أنَّ الهمْزة المتوسطة تُكْتب على الألف في هذا الموضع.

تأمل المثال الثاني من المجموعة نفسها (برَأْس) تجد أنَّ الهمْزة فيه قد كتبت على

الألف، وأنت إذا بحثت عن سبب ذلك لوجدت أنَّ الهمْزة ساكنة وجاء قبلها حرف مفتوح، والفتح أقوى من السكون، ويناسبه الألف، ولذلك كُتِبت على الألف، وهذا يدلُّ على أنَّ الهمْزة المتوسطة تُكْتَب على الألف في هذا الموقع.

وإذا ما تدبَّرت في الكلمات التالية: (يثأَر، نشأَة، مسأَلة) تجد أنَّ الهمْزة في كل منها قد كتبت على ألف، والسبب في ذلك ورود الهمْزة مفتوحة وقبلها حرف صحيح ساكن، والفتح أقوى من السكون، ويناسبه الألف، ولذلك كتبت على الألف، وهذا يدل على أنَّ الهمْزة المتوسطة تُكتب على الألف في هذا الموضع - أيضًا -.

انتقل بعد ذلك إلى المثال الأول من المجموعة الثانية (تُؤْتي) تجد أنَّ الهمْزة فيه قد كتبت على الواو، وأنت إذا بحثت عن سبب ذلك لوجدت أنَّ الهمْزة ساكنة وما قبلها حرف مضموم، والضمّ أقوى من السكون، ويناسبه الواو ولذلك كُتِبَت على الواو، وهذا يدلُّ على أنَّ الهمْزة المتوسطة تُكتب على الواو في هذا الموضع.

تدبَّر المثال الثاني من المجموعة نفسها (مُؤَاخذون) تجد أنَّ الهمْزة فيه قد كُتبت على الواو، والسبب في ذلك أنَّ الهمْزة مفتوحة وما قبلها حرف مضموم، والضمّ أقوى من الفتح، ويناسبه الواو، ولذلك كُتبت على الواو، وهذا يدل على أنَّ الهمْزة المتوسطة تُكْتب على الواو في هذا الموضع.

وهناك مواضع أخرى تُكْتب الهمْزة المتوسطة فيها على الواو وهي:

١ - إذا كانت الهمْزة مضمومة وما قبلها مضموم، مثل: شُؤُون.

٢ - إذا كانت الهمْزة مضمومة وما قبلها حرف مفتوح، مثل: يَؤُمّ.

٣ - إذا كانت الهمْزة مضمومة وما قبلها حرف صحيح ساكن، مثل: أرْؤُس.

٤ - إذا كانت الهمْزة مضمومة، وما قبلها حرف المدّ الألف، نحو: تفاؤل، جلساؤه، فاعتبرت الألف بقوة الفتحة، والضَّمَّة أقوى من الفتحة فكتبت على واو.

انتقل بعد ذلك إلى المثالين الأول والثاني من المجموعة الثالثة (وائِل، حصائِد) تجد أنَّ الهمْزة فيهما قد كُتبت على الياء، وأنت إذا بحثت عن سبب ذلك لوجدت أنَّ الهمْزة جاءت مكسورة، والكسر أقوى الحركات ويناسبه حرف الياء، ولذلك كتبت على الياء (النبرة)، وهذا يدل على أنَّ الهمْزة المتوسطة تكتب على الياء (النبرة) في هذه الحالة.

تأمل المثال الثالث من المجموعة نفسها (الخطيئَة) تجد أنَّ الهمْزة فيه قد كتبت على الياء، والسبب في ذلك أنَّ ما قبل الهمْزة جاء حرف المد (الياء) الساكنة، فاعْتُبِرت الياء بقوَّة الكسرة، والكسر أقوى من الفتح ويناسبه الياء ولذلك كُتِبت على النبرة، وكذلك إذا كانت الهمْزة مضمومة وقبلها حرف المد (الياء) الساكنة مثل: (مجيئُها) فإنها تكتب على النبرة، وهذا يدل على أنَّ الهمْزة المتوسطة تُكْتب على النبرة في هذين الموضعين، وفي موضعين آخرين هما:

١ - إذا كانت مكسورة وما قبلها مكسور، مثل: (مبادِئِه، مُلْتَجِئِين).

٢ - إذا كان ما قبلها مكسورًا، مثل: (بِئْر، ناشِئَة، رِئَة).

بقيت الصورة الرابعة لكتابة الهمْزة المتوسطة وهي كتابتها منفردة أو على السَّطْر وتكون في الحالات التالية:

١ - إذا كانت الهمْزة مفتوحة وقبلها ألف، مثل: (تفاءَل، أبناءَه).

٢ - إذا كانت الهمْزة مفتوحة أو مضمومة وقبلها واو ساكنة، مثل: (مُروءَة، ضوءَه، ضوءُه).

٣ - إذا كانت الهمْزة مفتوحة أو مضمومة وقبلها واو مشددة، مثل: (بوَّءَهم، متبوِّءَهم).

القاعدة:

- لكتابة الهمْزة المتوسطة صوَر أربع، فتكتب على الألف، وتكتب على الواو، وتكتب على الياء، وتكتب على السطر.
- تكتب الهمْزة المتوسطة بما يناسب الحركة الأقوى؛ الكسرة فالضمَّة فالفتحة فالسكون.
- ينظر في تحديد الحركة الأقوى إلى أمرين: حركتها وحركة الحرف الذي يسبْقِها، أيُّهما أقوى، فتكتب الهمزة على صورة تتناسب والحركة الأقوى.

ملاحظة:

أ- حرف المد الألف الذي يسبق الهمزة اُعْتُبِرَ بقوة الفتحة.

ب - حرف المد الياء الذي يسبق الهمزة اُعْتُبِرَ بقوَّة الكَسْرة.

ج - أما الواو الساكنة فلم تُعْتَبَر بقوة الضَّمة.



تطبيقات وتدريبات:

١ - فيما يلي تجد كلمات قد كتبت همزاتها المتوسطة على السطر دون الالتزام بالقاعدة، صحح كتابتها على الصورة المناسبة مع ذكر السبب:

بدَءَت، يتَءلقُ، جزءَة، يثْءَر، شَءْن، تءليف، مَءرب،

يُءَكد، فُءَاد، مُءمن، رُءْية، شُءُون، مسْءول، مزءُوس،

ماءُه، غِذاءُه، خصاءِص، فضاءِي، جراءِم، كاءِنات، رءيس،

سُءِل، زعماءِه، فِءَة، جَءْت، سيِّءَة، مِءَوى، مهنِّءِين،

مليْءَة، بيْءَة، فيْءُها، مريْءُها، تشاءَم، قضاءَه، كفاءَة،

سوْءَهم.

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذِ جاره

تاج المروءة التواضع.

كُفْر النعمة لؤم وصحبة الأحمق شُؤم.

لن يهلك عبدٌ حتى يُؤثِر شهْوته على دينه.

من لا يعرِف الخير من الشر فألحقه بالبهائم.

من استبدَّ برأيه خفَّت وطأتُه على أعدائه.

أدُب المرأة مذهبها لا ذهبُها.

وضاءةُ النفوس أنضَرُ من وضاءةِ الأجْساد.

الحِلْم والأناءة توْأمان ينتجهما علوُّ الهِمَّة.

من كَثُر كلامه كَثُر خطؤُه ومن كثر خطؤه قل حياؤه.

من طاب منشؤُه حسُن مبدؤُه.

كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ

من أخذ كتابًا يقرؤه وأتم قراءته فقد ذهب ظمؤه.

علامات الترقيم ومواضِعِها

علامات الترقيم: هي علامات مهمة جدًّا توضع بين الكلمات والجُمل في الكتابة النثْرية، لتوفّر علينا كثيراً من التفكير في استخلاص معنى من آخر، ولتُرْشِدُنا إلى تغيير نبراتنا الصوتية عند القِراءة، بما يناسب المعاني، وأهمُّها:

١ - الفاصِلة (،):

والغرض من وضْعِها أنَّ يسكت القارئ عندها سكتةً خفيفةً لتمييز بعض أجزاء الكلام عن بعض وتوْضع في المواضِع التالية:

١. بيْن الأجزاء المتشابهة في الجملة كالأسماء، والصفات، والأفعال... الخ، نحو: (المزارع رجل نشيط، صبور، يقوم في الصباح الباكر، يحرُث، يبذُر، يسقي، دون ملل، ولا كلل).

٢. بيْن أنواع الشيء وأقسامه، نحو: الفِعل ثلاثة أنواع: ماض، ومضارع، وأمر.

٣. بعْدَ المنادى، نحو: (يا خالد، أقبل).

٢ - الفاصلة المنقوطة (؛):

وتُكْتَب في الجمل الطويلة التي يتركب منها كلام تام، بعضه مترتب على الآخر، أو فيه تفصيل له، أو بيان سببه، نحو: (فاز مَرْوان بالجائزة؛ لأنه جدَّ، واجتهد) و(السماء ملبّدة بالغيوم؛ فلا غرابة أن تمطر مطرًا شديدًا).

٣ - النقطة (.):

وتُوْضَع في نهاية كلّ جملة تمَّ معناها، نحو: الجنة تحت أقدام الأمهات.

٤ - النُقْطتان (:):

وتُكْتَبان لتوضيح ما قبلهما، في المواضع التالية:

أ) بعد القول، نحو: قال الشاعر:

وعينُك إنْ أبدتْ إليك معايبًا ... لقوم فَقُلْ: يا عينُ للناس أعْيُنُ

ب) قبل الأمثلة، أو الكلام المنقول، أو المقتبس، مثل: مِنَ الحكم المأثورة: كن بالله ولا تبالي.



ج) بين الشيء وأنواعه، مثل: المرء بأصغريه: قلبه، ولسانه.

٥ - النقاط الثلاث (...):

وتُوْضَع للدلالة على كلام محذوف، مثل (... ثم تقدَّم لخطبة سهيلة، وكان الزواج ...).

٦ - الشرطة (-):

وتُوْضَع:

أ) في أوّل الجملة الاعتراضية، وفي آخرها، مثل: قال النبي صلى الله عليه وسلم : (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوْق ثلاث).

ب) بين العدد والمعدود، نحو: الفعل ثلاثة أنواع:

١ - ماض. ٢ - مضارع. ٣ - أمر.

ج) قبل كلام المتحاورين إذا أريد الاستغناء عن ذكر أسمائهم، مثل:

- هل هذا عملك ؟
- نعم.
- لقد سهرتَ عليه الليالي الطوال.
- من جدَّ نال ما تمنى.
- الحمد لله.

٧ - القوسان ( ):

ويوضعان لحصر:

أ) الكلمات المفسِّرة، أو الشارحة لما قبلها، مثل: نحن - معشر المسلمين - على المحجَّة البيْضاء (السنَّة المطهَّرة).

ب) ألفاظ الاحتراس، مثل الجُنَّة (بضم الجيم): السُتْرة والوِقاية.

٨ - علامة التنصيص (« »):

وتوضع لحصْر الكلام المنقول حرفيًا دون تغيير، من قرآن، أو حديث، أو غيرهما، مثل: قال الله تعالى: «إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا، حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا».



٩ - علامة الاستفهام (؟):

وتوضع في نهاية الجملة المستفهم بها عن شيء، مثل: مَن فاز بالكأس؟

١٠ - علامة الانفعال (!):

وتوضع في نهاية الجمل التعجبية، أو الجمل المعبرة عن الفرح، أو الحزن، أو الاستغاثة، أو الدعاء، مثل: ما أعذب الماء !. وا أسفاه!.

النص الثالث

قصيدة لحسان بن ثابت

- رضي الله عنه -

في رثاء الرّسول صلى الله عليه وسلم



النص كاملاً

قال حسَّان بن ثابت - رضي الله عنه - يرثي النبي صلى الله عليه وسلم :

١ - بطيبةَ رسمٌ للرَّسولِ ومعهدٌ	منيرٌ، وقد تعفو الرسومُ وتهمَدُ
٢ - ولا تَنْمحي الآياتُ من دارِ حُرْمةٍ	بها منبرُ الهادي الذي كان يَصعدُ
٣ - وواضحُ آياتٍ، وباقي معالم	وربْعٌ له فيه مُصَلًّى ومسجدُ
٤ - بها حُجُراتٌ كان يَنزِلُ وَسْطَها	من اللهِ نورٌ يُستضاءُ، ويُوقَدُ
٥ - معالمُ لم تُطمسْ على العهدِ آيُها	أتاها البِلى، فالآي منها تَجَدَّدُ
٦ - عَرَفْتُ بها رَسْمَ الرَّسول وعهدَه،	وقبرًا به واراه في التُّربِ مُلْحِدُ
٧ - ظَلِلْتُ بها أبكي الرَّسولَ، فأسعدَتْ	عيونٌ، ومِثْلاها من الجفْنِ تُسْعِدُ
٨ - تَذَكَّر آلاءَ الرَّسولِ، وما أرى	لها مُحصيًا نفسي، فنفسي تَبَلَّدُ
٩ - مفجَّعةٌ قد شَفَّها فَقْدُ أحمدَ،	فظلَّتْ لآلاءِ الرَّسولِ تُعَدِّدُ
١٠ - وما بلغَتْ من كلِ أمرٍ عشيرَهُ،	ولكنَّ نفسي بعضَ ما فيه تَحْمَدُ
١١ - أطالتْ وقوفًا تَذرِفُ العينُ جَهدَها	على طَلَلِ القبرِ الذي فيه أَحْمَدُ
١٢ - فبورِكْتَ، ياقبرَ الرَّسولِ، وبورِكَتْ	بلادٌ ثوى فيها الرَّشيدُ المُسَدَّدُ
١٣ - وبُورِكَ لَحْدٌ منك ضُمِّنَ طَيِّبًا،	عليه بِناءٌ من صفيحٍ، مُنَضَّدُ
١٤ - تُهيلُ عليه التُّربَ أيدٍ وأَعْيُنٌ	عليه، وقد غارَتْ بذلك أَسْعُدُ
١٥ - لقد غَيَّبوا حِلْمًا وعلمًا ورحمةً	عَشيةَ علَّوهُ الثرى، لا يُوَسَّدُ
١٦ - وراحوا بحُزْنٍ ليس فيهم نَبيُّهم	وقد وَهَنَتْ منهم ظهورٌ، وأعْضُدُ
١٧ - يُبَكُّون مَن تَبْكِي السمواتُ يومَه،	ومن قد بَكَتْهُ الأرضُ فالناسُ أَكْمَدُ
١٨ - وهل عدلتْ يومًا رَزِيَّةُ هالكٍ،	رزيَّةَ يومٍ ماتَ فيه محمدُ



١٩ - تَقطَّع فيه مَنْزِلُ الوَحْيِ عنهُمُ، — وقد كان ذا نورٍ، يغورُ ويُنجِدُ

٢٠ - يدلُّ على الرحمنِ من يَقتدي به، — ويُنقِذُ من هولِ الخزَايا ويُرشِدُ

٢١ - إمامٌ لهم يهديهُمُ الحقَّ جاهدًا، — مُعَلِّمُ صدقٍ، إن يُطيعوهُ يَسعدُوا

٢٢ - عَفُوٌّ عن الزلاتِ، يقبلُ عُذرَهُمْ، — وإن يُحسنوا، فاللهُ بالخير أجودُ

٢٣ - وإن ناب أمر لم يقوموا بحمده، — فَمِن عنده تَيسيرُ ما يَتَشدَّدُ

٢٤ - فَبَينَا هُمُ في نعمةِ الله، بينهُمْ — دليلٌ به نَهْجُ الطريقةِ يُقصدُ

٢٥ - عزيزٌ عليه أن يحيدوا عن الهدى، — حريص على أن يستقيموا ويهتدوا

٢٦ - عطوف عليهم، لا يُثنِّي جَناحه — إلى كَنَفٍ يحنو عليهم وَيَمْهَدُ

٢٧ - فبينا هُمُ في ذلك النورِ، إذْ غَدَا — إلى نورهم سهمٌ من الموت مُقْصِدُ

٢٨ - فأصبح محمودًا إلى الله راجعًا، — يُبَكِّيه جَفنُ المُرسَلاتِ ويَحمَدُ

٢٩ - وأمست بلاد الحَرْمِ وحشًا بِقَاعُهَا، — لِغَيبةِ ما كانت من الوحي تَعْهَد

٣٠ - قِفارًا سوى معمورةِ اللحدِ ضَافَها — فقيدٌ، يُبَكِّيه بلاطٌ وغرقَدُ

٣١ - ومَسجِدُهُ، فالموحشات لفقدِهِ — خلاءٌ له فيه مَقامٌ ومَقْعَدُ

٣٢ - وبالجَمْرَةِ الكبرى له ثم أوحشتْ — ديارٌ وعَرَصاتٌ، وربعٌ، ومَوْلِدُ

٣٣ - فَبكِّي رسولَ الله يا عينُ عَبرةً — ولا أَعرِفَنْكِ الدهرَ دمعَكِ يَجمُد

٣٤ - ومَالَكِ لا تُبْكِينَ ذا النعمةِ التي — على الناس منها سابغٌ يتغمَّدُ

٣٥ - فجُودي عليه بالدموعِ وأَعْوِلي — لِفَقدِ الذي لا مِثلُه الدهرِ يُوجَدُ

٣٦ - وما فَقَدَ الماضون مثلَ مُحمدٍ، — ولا مِثلُه، حتى القيامةِ، يُفقَدُ

٣٧ - أعفَّ وأوفى ذِمَّةً بعد ذِمةٍ، — وأقربَ منه نائلاً، لا يُنكَّدُ

٣٨ - وأَبذل منه للطريف وتالدٍ، — إذا ضنَّ معطاءٌ، بما كان يُتْلِد

٣٩ - وأكرمَ حيًّا في البيوت، إذا انتمى، — وأكرمَ جدًّا أبطحيًّا يُسَوَّد

٤٠ - وأمنعَ ذِروَاتٍ، وأثبتَ في العُلى — دَعَائِمَ عِزٍّ شاهقاتٍ تُشَيَّدُ



٤١ – وأثبت فَرعًا في الفروع ومَنْبِتًا، وعُودًا غذاهُ المُزْنُ، فالعودُ أَغْيدُ

٤٢ – ربَّاهُ وليدا، فاستَتَمّ تمامُهُ على أكرم الخيراتِ، رَبٌّ ممجَّدُ

٤٣ – تناهت وَصَاةُ المسلمين بكفِّهِ، فلا العِلْمُ محبوسٌ، ولا الرأيُ يُفْنَدُ

٤٤ – أقولُ، ولا يُلفَى لقولي عائب من الناس، إلا عازبُ العقلِ مُبْعَدُ

٤٥ – وليس هوائي نازعًا عن ثَنَائِهِ، لعلِّي به في جنَّة الخلد أخلُدُ

٤٦ – مع المصطفى أرجو بذاك جوارَه، وفي نيلِ ذاك اليومِ أسعى وأجهدُ



الفصل الأول

الجزء الأول من النص الشعري



قال حسّان بن ثابت - رضي الله عنه -
يرثي النبي صلى الله عليه وسلم :

١ - بطيبةَ رسمٌ للرَّسولِ ومعهدٌ ... منيرٌ، وقد تعفو الرسومُ وتَهمَدُ

٢ - ولا تَنْمحي الآياتُ من دارِ حُرْمةٍ ... بها منبرُ الهادي الذي كان يَصعدُ

٣ - وواضحُ آياتٍ، وباقي معالمٍ ... وربْعٌ له فيه مُصلّى ومسجدُ

٤ - بها حُجُراتٌ كان يَنزِلُ وَسْطَها ... من اللهِ نورٌ يُستضاءُ، ويُوقَدُ

٥ - معالمُ لم تُطمسْ على العهدِ آيُها ... أتاها البِلى، فالآي منها تَجدَّدُ

٦ - عَرَفْتُ بها رَسْمَ الرَّسول وعهدَه، ... وقبرًا به واراه في التُّرب مُلْحِدُ

٧ - ظَلِلْتُ بها أبكي الرَّسول، فأسعدَتْ ... عيونٌ، ومثلاها من الجَفْنِ تُسْعِدُ

٨ - تَذَكَّرُ آلاءَ الرَّسول، وما أرى ... لها مُحصيًا نفسي، فنفسي تَبَلَّدُ

٩ - مفجَّعةٌ قد شَفَّها فَقْدُ أحمدَ، ... فَظَلَّتْ لآلاء الرَّسول تُعَدِّدُ

١٠ - وما بلغَتْ من كلِ أمرٍ عشيرَهُ، ... ولكنَّ نفسي بعضَ ما فيه تَحْمَدُ

١١ - أطالتْ وقوفًا تَذرِفُ العينُ جَهدَها ... على طَلَلِ القبرِ الذي فيه أَحْمَدُ

١٢ - فبورِكْتَ، يا قبرَ الرَّسول، وبورِكَتْ ... بلادٌ ثوى فيها الرَّشيدُ المُسَدَّدُ

١٣ - وبُورِكَ لَحْدٌ منك ضُمِّنَ طَيِّبًا، ... عليه بِناءٌ من صفيحٍ، مُنَضَّدُ



تعفو: من العفو وهو الاندثار والزوال، و(تعفو) أي: تدرُس وتنْدَثِر، يقال: عفا المنزل أي: دَرُس واندثر.

ومنه: الصفح وترْك عقوبة المذْنب، تقول: عفا الله عن عبده أي: صفَح وترَك عقوبته.

و(العافية): دفاع الله عن العبد، عافاه الله من المكروه عِفاءً ومُعافاةً وعافيةً: وهبَ له العافية من العِلَلْ والبلاء.

الرسوم: جمع رسْم وهو الأثر، و(رسم الدار) ما كان من آثارها لاصقًا بالأرض، و(الراسم): الماء الجاري، و(الراسم): حَسَن المشي، (وتَرَسَّمْ) هذه القصيدة: ادْرُسها وتذكَّرها.

تهمد: تتلاشى وتزول من الهُمود وهو البِلى في كلّ شيء، يقال: أرض (هامدة) أي: أرض لا حياة فيها ولا نبات. وشجر (هامد): يابس. و(هَمَد) القوم: إذا ماتوا.

ورَبْعٌ: الرَّبْع: الدار بعَيْنِها حيث كانت، والمنزل، وجماعة الناس، والموضع يرتبعون فيه في الربيع، وجمعها: (رِبَاع ورُبُوع وأَرْبُع). و(الرَّبْعَة والمربُوع): الرَّجل بين الطويل والقصير.

مُلْحِد: اسم فاعل من (ألحد يُلْحِد) أي عمل له لحْدًا وهو القبر، و(لَحَدَ يَلْحَدُ) من باب: (قَطَعَ يقْطَع) بمعناه، واللَّحْدُ الشَّقُّ في جانِب القَبْر.

ويقال: (أَلْحَدَ) عن دين الله: أي عدَلَ عنْه وحاد.

و(ألحد) الرَّجُل في الحرَم: إذا ظلم.

تَبلّد: أي: تتبلّد، تلْحَقُها الحيرة، و(التبلُّد): نقيض التجلُّد، وهو: استكانة وخضوع، و(المبلود): المعتوه و(الأبلد): العظيم الخَلْق، و(بلّدت) السحابة لم تُمطِر. و(بُلدة) الوجْه: هيئَتُه.

شفّها: شفّه الحزن: لذع قلبه وأضمره وهزله حتى رقّ، من قولهم: شفّ الثوب إذا رقّ حتى وصف جلده.

ثوى: المكان يثوي ثَواءً وثُويًا، وأثوى به: أطال الإقامة به، و(المثْوى): المنزل. والثّويُّ: الضّيف والأسير.

مُنَضَّد: اسم مفعول من الفعل الثلاثي المزيد (نَضَّد يُنْضِّد) إذا وضع الصَّفيح بعضه على بعض متراصًّا.

و(النضيدة): الوِسَادة، وما حشي من المتاع.

و(انتضد) بالمكان: أقام.

٩ - الفاعل

الأمثلة:



أ

وقد تعفو الرسومُ.

ينزل وسطها من الله نورٌ.

واراه في الترب ملحدٌ.

قد شفَّها فقدُ أحمد.

ب

عرفْتُ بها رسم الرَّسول.

تَذَكَّر آلاء الرَّسول.

الطلاب ذاكروا دروسهم.

ج

فالآي منها تجدَّدُ.

فنفسي تبلَّدُ.

وما بلغْتُ من كلِّ أمرٍ عشيره.

أطالت وقوفًا.

الشرح:

الفاعل هو: اسم مرفوع قبله فعل مبني للمعلوم تام أو ما يشبهه، وهذا الاسم هو الذي فعل الفعل أو قام به، وحكمه الرَّفع، ويجب أن يتأخَّر الفاعل عن رافعه أو شبهه، ولا يجوز



تقديمه على رافعه، فلا نقول: محمدٌ قام، على أن يكون (محمدٌ) فاعلاً مُقدَّمًا، بل على أن يكون مبتدأ، والفعل بعده رافعًا لضمير مستتر، والتقدير: محمدٌ قام هو.

- يجب تقديم الفاعل على المفعول إذا خِيف التباس أحدهما بالآخر، كما إذا خَفِيَ الإعراب فيهما، ولم تُوجد قرينةٌ تبيّن الفاعل من المفعول، وذلك مثل: شَكَرَ موسى عيسى، فيجب أن يكون موسى فاعلاً وعيسى مفعولاً.

أما إذا وُجدت قرينةٌ تبيّن الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول وتأخير الفاعل، فنقول: أكل موسى الكُمَّثرى، وأكل الكُمَّثرى موسى، وأرضعت الصغرى الكبرى، وأرضعت الكبرى الصغرى.

- كل اسم مرفوع وقع بعد (إنْ) أو (إذا) فإنه مرفوع بفعلٍ محذوف وجوبًا مثل: (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ) و(إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ)، ففي المثال الأوّل: أحدٌ: فاعلٌ بفعلٍ محذوف وجوبًا، والتقدير: وإنْ استجارك أحدٌ استجارك.

وفي المثال الثاني: السَّماء: فاعلٌ بفعلٍ محذوف وجوبًا، والتقدير: إذا انشقَّت السَّماء انشقَّت. وذلك لأنَّ (إنْ) و(إذا) لا يقع بعدهما إلاَّ الفعل لفظًا أو تقديرًا.

- كما أنَّه يجب تأنيث الفعل في حالتين:

١. أن يكون الفاعل مُؤَنَّثًا حقيقيّ التأنيث متصلاً بفعله، مثل: (إِذْ قَالَتْ امْرَأَةُ عِمْرَانَ).

٢. أن يكون الفاعل ضميراً مستَتِرًا، يعود على مؤنث أو مذكَّر غير عاقل مثل: الشمس طلعت، وهند قامت، والخيول تركض.

- ويجوز تأنيث الفعل في أربع حالات:

١. أن يكون الفاعل مؤنثًا مجازيّ التأنيث، مثل: طلعت الشمس، ويجوز: طلع الشمس.

٢. أن يكون الفاعل مؤنثًا حقيقيّ التأنيث فصل عن فعله بفاصل، مثل: حضرت



القاضيَ امرأةٌ، ويجوز: حضر القاضيَ امرأةٌ.

٣. أن يكون الفعل (نعم وبئس)، مثل: نعمت المرأة هند، ويجوز: نعم المرأة هند.

٤. أن يكون الفاعل جمع تكسير، مثل: جاءت الجمال، ويجوز: جاء الجمال.

وبعد ذكر هذه الأحكام نعود إلى الأمثلة فنقول:

اقرأ الكلمات التي تحتها خط في المجموعة الأولى تجد أنّ كلّ واحدة منها وقعت اسمًا مرفوعًا أُسند إليه فعل تام مبني للمعلوم، وأنّ هذا الاسم هو الذي وقع منه الفعل، أو هو الذي قام بالفعل، ولذلك سمي: فاعلا، فـ(الرسوم) فاعل للفعل (يعفو)، و(نور) فاعل للفعل (ينزل)، و(ملحد) فاعل للفعل (وارى)، و(فقدُ) فاعل للفعل (شفَّ) وهذه الكلمات جاءت أسماء ظاهرة صريحة.

ولاحِظ في الكلمات التي تحتها خط في المجموعة الثانية (عرفتُ، تذكرْن، ذاكروا) تجد أنّ الفاعل في هذه الأفعال ضمير متَّصل، فهو في (عرفْت) (تاء) الرَّفع المتحركة، وفي (تذكرْن) نون النسوة، وفي (ذاكروا) واو الجماعة. إذن الفاعل في المجموعة الثانية جاء ضميرا متَّصِلاً.

وتأمّل في الكلمات التي تحتها خط في المجموعة الثالثة تجد أنَّ الفاعل جاء ضميراً مستتراً، فتقديره في الفعل (تجدَّد) (هي)، وتقديره في الفعل (تبلَّد) (هي)، وكذلك في الفعلين (بلغت وأطالت).

إذن الفاعل في المجموعة الثالثة جاء ضميرا مستتراً.

تنبيه إلى خطأ شائع:

كما يجدُر الإشارة هنا إلى خطأ شائع يقع فيه كثير من الناس وهو إلحاق الفعل المسند إلى اسم ظاهر مثنى أو جمع، إلحاقه علامةً تدلّ على التثنية أو الجمع، فيُقال: (حضروا الطلاب، ولعبا الولدان، وقمن النسوة)، - على لغة أكلوني البراغيث - في حين أنه يجب على اللغة الفصحى تجريد الفعل من هذه العلامات، فيكون كحاله إذا أسند إلى مفرد، فتقول: (حضر الطلاب، ولعب الولدان، وقامت النسوة).

وذلك لأنَّ من أحكام الفعل إفراد فعله مع الفاعل المفرد والمثنَّى والجمع، على اللغة الفصحى.



القاعدة:

- الفاعل هو: اسم مرفوع سبقه فعل مبني للمعلوم تام أو ما يشبهه، ودلّ على من قام بالفعل أو اتصف به ويكون:
  - اسما ظاهرًا، ويُرفع لفظًا أو تقديرًا أو محلا.
  - أو ضميرا بارزًا.
  - أو ضميرا مستتراً.
- إذا أسند الفعل إلى ظاهر مثنى أو جمع وجب تجريده من علامة التثنية أو الجمع على اللغة الفصحى.



نماذج معربة

(١) قرأ بكر القرآن:

قرأ: فعل ماض مبني على الفتح الظَّاهر.

بكر: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

القرآن: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره.

(٢) التزمي بالوقار والحشمة.

التزمي: فعل أمر مبني على حذف النُّون لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، و(ياء) المؤنثة المخاطبة: ضمير متَّصل مبني على السُّكون في محل رفع فاعل.

بالوقار: الباء: حرف جرّ، والوقار: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظَّاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (التزمي).

(٣) أتقِن عملك:

أتقن: فعل أمر مبني على السُّكون الظَّاهر، والفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره: (أنت).

عملك: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره، وهو مضاف، والكاف: ضمير متَّصل مبني على الفتح في محل جرّ مضاف إليه.

تطبيقات وتدريبات:

١. هات في جمل مفيدة ثلاثة أفعال يكون الفاعل فيها اسما ظاهرا.

٢. هات في جمل مفيدة ثلاثة أفعال يكون الفاعل فيها ضميرا مستترا.

٣. هات في جمل مفيدة ثلاثة أفعال يكون الفاعل فيها ضميرا بارزًا.



٤. اقرأ الحديث التالي، واستخرج منه (الفاعل) مع بيان إعرابه:

روى مسلم عن أبي ذرّ الغفاري - رضي الله عنه - قال: «إنه كان بيني وبين رجل من إخواني كلام، وكانت أمّه أعجمية، فعيّرته بأمّه، فشكاني إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فلقيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا أبا ذرّ إنك أمرؤ فيك جاهلية، قلت: يا رسول الله، من سبّ الرجال سبّوا أباه وأمّه، قال: يا أبا ذرّ إنك أمرؤ فيك جاهلية، هم إخوانكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فأطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم مما تلبسون، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم فأعينوهم».

٥. بيّن الخطأ من الصواب في الجمل الآتية، مع بيان السبب وتصحيح الخطأ:

المؤمنون يتوكّلون على الله.

حلقوا الأبطال في السماء.

قذفا الولدان الكرة.

الطالبات حضرن مبكرا.

نضجن الثمرات في الصيف.

قبض الجنديان على المجرم.

٦. أعرب:

حنان ترفل في ثوب عرسها.

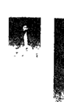
تجري الرياح بما لا يشتهي السفن.

الناجحون فرحوا فرحًا شديدًا.



١٠ - نائب الفاعل

الأمثلة:




عرفتْ بها رسم الرَّسول.

فأسعدتْ عيون.

بلاد ثوى فيها الرشيد.



ولا تنمحي الآيات من دار حرمة.

كان ينزلُ وسطها النور.

فظلت لآلاء الرَّسول تُعدّد.




فبوركتَ يا قبر الرَّسول وبوركتْ.

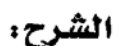
وبوركَ لحد منك ضُمّن طيبًا.

د

من الله نور يُستضَاء ويُوقَد.

معالم لم تُطمس على العهد آيُها.

الشرح:



إذا قرأت الأفعال التي تحتها خط في المجموعة الأوَّلى (أ) رأيت أنها أفعال جاءت في صيغة الماضي والمضارع، وهي مبنيّة للمعلوم.

فالأفعال في مجموعة (أ) (عرفت، أسعدت، ثوى) أفعال جاءت في صيغة الماضي المبني للمعلوم، لأنَّ فاعلها معلوم، وهو التاء في (عرفتُ)،و(عيونٌ) فاعل (أسعدت)، و(الرشيدُ) فاعل (ثوى).



والأفعال في المجموعة (ب) (تنمحي، ينزل، تعدد) أفعال جاءت في صيغة المضارع المبني للمعلوم، لأنَّ الفاعل بعدها معلوم، ففاعل (تنمحي) هو (الآيات)، وفاعل (ينزل) هو (نور)، وفاعل (تعدد) ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي.

انتقل إلى المجموعة الثانية وتأمل الأفعال التي تحتها خط تجد أنها قد تغيرت؛ ففي المجموعة (ج) (بُوركت، بُورك، ضُمِّن) أفعال جاءت على صيغة الماضي المبني للمجهول، لم يذكر الفاعل بعدها ولكن أقيم المفعول مقام لفاعل فسمي: (نائب فاعل)، وأن هذه التغييرات قد حدثت على النحو التالي:

أولاً: التغيير في شكل الفعل فقد ضُم أوله وكُسر ما قبل آخره.

ثانيًا: أنَّ الفاعل قد حذف.

ثالثًا: أنَّ المفعول به قد قام مقام الفاعل بعد حذفه، ورُفع بعد أن كان منصوبًا. وهذا الفعل الذي طرأ عليه هذا التغيير يسمَّى: (المبني للمجهول) لأنَّ فاعله بعد الحذف قد صار مجهولاً لنا. أما المفعول به الذي ناب عن الفاعل وأصبح مرفوعًا فقد أصبح يعرف بـ(نائب الفاعل).

ثم تأمَّل الأفعال في المجموعة (د): (يُستضاء، يُوقَد، لم تُطمَس) تجد أنها قد جاءت في صيغة المضارع المبني للمجهول، فلم يذكر الفاعل بعدها، ولكن أقيم المفعول مقام الفاعل فسمِّي: (نائب الفاعل)، وأن هذه التغييرات قد حدثت على النحو التالي:

أولاً: ضُم أوله وفُتح ما قبل آخره.

ثانيًا: حذف فاعله.

ثالثًا: ناب المفعول به مناب الفاعل وأخذ حكمه إذا كان الفعل متعدِّيًا، أما إذا كان لازمًا فيحل الجار والمجرور غالبًا محل نائب الفاعل نحو: يُسعد بالتفوق في (يسعد محمد بالتفوق).

إذا كان الفعل مفتتحًا بتاء المطاوعة ضم أوله وثانيه، فتقول في تَدَحْرَجَ: تُدُحْرِجَ وفي تَكَسَّرَ: تُكُسِّر، وفي تَغَافَلَ: تُغُوفِلَ.

وإن كان مُفْتتحًا بهمزة وصل ضم أوله وثالثه، فتقول في اسْتَحْلى: اُسْتُحْلِيَ، وفي اقْتَدَرَ:



أُقْتُدِرَ، وفي انْطَلَقَ: أُنْطُلِقَ.

بقي أن تعرف أنَّ الماضي الأجوف (الذي قبل آخره ألف) إذا أرت بناءه للمجهول قَلَبتَ ألفه ياء وكسرتَ ما قبلها فتقول: (بِيعَ الثوب) وأصلها: (باع محمد الثوب)، وتقول: (احتيج إلى الكتاب) وأصل الفعل: (احتاج).

كذلك يجب أن تعرف أنَّ المضارع الذي آخره (ياء) أو (واو) إذا بني للمجهول فإنهما يقلبان (ألفًا) فتقول في (يَسْتضِيء): (يُستضاء)، وفي (يَسُوق): (يُساق).

كما ينبغي أن تعلم أنَّ نائب الفاعل يأخذ أحكام الفاعل في كلّ شيء، فيجب رفعه لفظًا أو تقديرًا أو محلاً، ويجب أن يكون بعد الفعل، وأن يؤنث له الفعل وجوبًا أو جوازًا كما كان في الفاعل، ويفرد الفعل إذا ورد نائب الفاعل مثنى أو جمعًا، وهكذا.

القاعدة:

- نائب الفاعل: اسم مرفوع حلّ محل الفاعل بعد حذفه، والفعل معه يسمى المبني للمجهول.
- يُبنى الفعل الماضي للمجهول بضَمّ أوله وكَسْر ما قبل آخره.
- يُبنى المضارع للمجهول بضَمّ أوله وفَتْح ما قبل آخره.
- إذا كان ما قبل آخر الماضي (ألف) قُلبت ياءً وكسر ما قبلها.
- إذا كان ما قبل آخر المضارع (ياء) أو (واو) فإنهما عند البناء للمجهول يُقلبان (ألفًا).
- إذا كان الفعل متعدّيًا ناب المفعول به مناب الفاعل بعد حذفه، أما إذا كان الفعل لازمًا فإن الجار والمجرور أو الظرف أو المصدر ينوب مناب الفاعل.
- يحذف الفاعل ويقوم المفعول به مقامه، فيعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع، ووجوب التأخر عن رافعه، وعدم جواز حذفه.



نماذج معربة

(١) جُمِعَ الطلابُ في فصلٍ واحدٍ:

جُمِعَ: فعل ماضٍ (مبني للمجهول) مبني على الفتح الظَّاهر.
الطلابُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.
في: حرف جر.
اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظَّاهرة على آخره، متعلق بالفعل (جمع).
واحدٍ: نعت لـ (فصل) مجرور مثله وعلامة جرّه الكسرة الظَّاهرة على آخره.

(٢) يُحترمُ الرَّجل المسنُّ:

يُحترم: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.
الرَّجل: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.
المسنُّ: نعت ل- (الرَّجل) مرفوع مثله وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

(٣) بِيعَ الكتابُ:

بِيعَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظَّاهر.
الكتاب: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

تدريبات وتطبيقات:

١ - اقرأ البيتين التاليين واستخرج منهما الأفعال المبنيّة للمعلوم والأفعال المبنيّة للمجهول:

وإذا أرادَ اللهُ نَشرَ فضيلةٍ طُويت أتاحَ لها لِسانَ حَسودِ



لولا اشْتعالُ النَّار فيما جَاورَتْ ما كان يُعرفُ طِيْبُ عُرفِ العودِ

٢ - حوّل الأفعال التالية إلى أفعال مبنيّة للمجهول مع الضبط بالشكل:

(حسد، أنزل، غاض، نام، ينضح، يجمع، تسأل، يستخرج، يقاتل)

٣ - هات ثلاث جمل تبدأ بأفعال ماضية قبل آخرها ألفات ثم ابنِها للمجهول.

٤ - هات ثلاث جمل تبدأ بأفعال مضارعة قبل آخرها (ياء) أو (واو) ثم ابنِها للمجهول.

٥ - اجعل كلّ اسم من الأسماء الآتية نائبًا عن الفاعل مع أفعال ماضية ثم مضارعه:

٦ - أعرب ما كتب اللون الأحمر:

(أُصيب المسلمون في غزوة أُحد بهزيمة عارضة، وكانوا يظنون أنهم لن يُهزموا أبدًا، ولكن الله - سبحانه - أراد أن يلقنهم درسًا حتى لا يخالفوا أمر القيادة، ولتُطهَّرَ نفوسُهم من حب الدنيا).



١١ - المفعول به

الأمثلة:



عرفت بها رسم الرَّسول.

فابكي رسول الله يا عين.

تذَكَّر آلاء الرَّسول.



واراه في الترب ملحد.

وقد شفها فقد أحمد.

الشرح:

مرّ معنا فيما سبق دارسته أن الفاعل: اسم مرفوع دلّ على من قام بالفعل أو اتصف به، وأنت إذا نظرت إلى أمثلة الطَّائفة الأولى رأيت أنها جمل فعلية تكوّنت من فعل، ثم اسم (قام بالفعل)، ثم اسم آخر (وقع عليه الفعل)، ويسمى الاسم الذي وقع عليه الفعل مفعولاً به، فكلمة (رسم) مفعول به لأنَّ المعرفة التي قام بها المتكلم وقعت عليه، وكلّمة (الرَّسول) مفعول به لأنَّ البكاء الذي فعله المتكلم وقع عليه، وكلّمة (آلاء) مفعول به لأنَّ التذكر الذي قامت به (النفس) وقع عليها، فهذه الأسماء كلُّها وقعت مفعولاً به لأنَّ الفعل وقع عليها، والمفعول به واجب النَّصب فظهرت علامته وهي الفتحة على كلمة (رسم) في المثال الأوَّل وعلى (الرَّسول) في المثال الثاني، وعلى كلمة (آلاء) في المثال الثالث.

١ - وكما يكون المفعول به منصوبًا بفتحة ظاهرة يكون أيضًا منصوبًا بغيرها ويتضح ذلك في الصور التالية:

أ) ينصب المفعول به بفتحة مقدرة كما في قولك: (قابلت الفتى)، فكلمة الفتى منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة للتعذُّر.



ب) ينصب المفعول به محلاً، وذلك إذا كان مبنيًا كما في قولك: (رأيت الذي يعلمني)، (وعرفت من عندك)، و(أكرمت هذا الطالب) فالكلمات (الذي) و(مَن) و(هذا) أسماء مبنيّة في محل نصب على أنها مفعول به.

ج) ينصب المفعول به بكسرة ظاهرة إذا كان جمع مؤنث سالمًا مثل: (أكرمت الطالباتِ)، فكلمة (الطالباتِ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنَّه جمع مؤنث سالمًا.

د) ينصب المفعول به بالياء إذا كان مثنًى أو جمع مذكَّر سالمًا كقولك: (صافحت الطالبَيْن) أو (أحببت المدرِّسين).

هـ) كما ينصب المفعول به بالألف إذا كان من الأسماء الخمسة مثل: رأيت أباك .. وهكذا.

انتقل بعد ذلك إلى أمثلة الطَّائفة الثانية تجد أنَّ الأصل في ترتيب الفاعل والمفعول به قد اختلف، فالأصل أن يتقدم الفاعل ثم يليه المفعول به، لكن هنا في هذه الأمثلة نرى أنَّ المفعول به قد اتَّصل بالفعل ومعنى هذا أنَّ الفاعل قد تأخر عن المفعول، ففي المثال الأوَّل (وارى) اتصل به الضَّمير (الهاء) وبعد ذلك جاء الفاعل اسمًا ظاهرًا هو (ملحد)، وكذلك في المثال الثاني الفعل (شفَّ) اتصل به الضَّمير (ها) وبعد ذلك جاء الفاعل اسمًا ظاهرًا هو (فقد)، وهذا يدلُّ على أنَّ المفعول به إذا وقع ضميرًا متَّصلاً والفاعل اسمًا ظاهرًا فإنه يجب تقديمه على الفاعل، لكونه اتصل بالفعل.

هذا وهناك حالة يجب معها تقديم المفعول به على كلّ من الفعل والفاعل وذلك إذا كان المفعول به مما تجب له الصدارة كأن يكون اسم شرط نحو: (أيَّ طعامٍ تأكُلْ آكُلْ معك).

أو اسم استفهام، نحو: (أيَّ رجلٍ أكرمتَ ؟).

أو ضميرًا منفصلاً وأريد فيه التقديم للحصر والقصر نحو: (إياك نعبدُ).



القاعدة:

- المفعول به اسم منصوب وقع عليه فعل فاعل.
- الأصل أن يلي المفعولُ به الفاعلَ، لكن إذا وقع ضميراً متَّصلاً والفاعل اسما ظاهرا أو ضميرا مستترا فإنه يجب تقديمه على الفاعل.
- إذا كان المفعول به مما يجب له الصدارة كأسماء الشرط وأسماء الاستفهام أو أريد فيه الحصر والقصر فإنه يجب تقديمه على الفعل والفاعل.

نماذج معربة

(١) حصدَ الفلاحُ الثمارَ:

حصدَ: فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

الفلاحُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

الثمارَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره.

(٢) صاحبتُ أُوَيْسًا الوديعَ:

صاحبْتُ: صاحب: فعل ماض مبني على السُّكون لاتصاله بتاء الفاعل، و(التاء): ضمير متَّصل مبني على الضمّ في محل رفع فاعل.

أويسًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره.

الوديعَ: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره.

(٣) أقرأكَ أُبَيٌّ قراءةً جيدةً:

أقرأك: أقرأ: فعل ماضي مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(الكاف): ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

أبيٌّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

قراءةً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره.

جيدةً: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره.

(٤) ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتعِينُ﴾ :

إيّاكَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

نعبدُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (نحن).

وإيّاكَ: الواو: حرف عطف، إيأكَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.



نستعين: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (نحن).

تطبيقات وتدريبات:

١- دخل غلامٌ غرفته، فتبعه قط. فلما رآه بادر بإغلاق النوافذ وجعل يعدو وراء القط ويضربه بالعصا، وهو يموء ويقفز حتى كسر بعض ما في الغرفة من الأدوات، فاغتاظ الغلام وحنق على القط وازداد في الضرب المؤلم والإيذاء من غير شفقة ولا رحمة، فتألم القط كثيراً، ولم يجد مفرًا، فاستجمع قواه ووثب على الغلام ففقأ عينه، وجرح وجهه، فأسرع الغلام إلى الباب وفتحه مستغيثًا، ففر القط ونجا، وبقي الغلام مفقوء العين مشوّه الوجه، طول حياته، وعرف أنَّ الظلم مرتعه وخيم يوجب لصاحبه البلاء ويوقعه في الشقاء، وندم على ما فعل، ولات ساعة مندم.

استخرج من النَّصّ السَّابق كلّ مفعول به وفاعل.

٢ - ضع الأسماء الآتية في جمل مفيدة بحيث تكون مفعولاً به وغيِّر ما يلزم مع الضبط بالشكل:

المصطافِينَ، الناقلاتِ، أخاك، العاملُونِ، الحجاج، البحر، الماء، القوارب، الفتاتَين، ذو لبٌ، الصديقات، المؤمِنونَ.

٣ - هات من إنشائك جمل يكون المفعول به فيها واجب التقديم على الفاعل.

٤ - كوّن ثلاث جمل يكون المفعول به فيها واجب التقديم على الفعل والفاعل.

٥ - أعرب:

أ) قوله تعالى: (يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتُ وَيُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحيِّ وَيُحْيِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا).

ب) قوله صلى الله عليه وسلم : (ما أكرمَ شابٌ شيخًا لسِنّه إلا قيَّض الله له مَن يكرمُهُ عند سِنّه).

ج) قول الشاعر:

لبّوا النداء فمن لبّاه محتسبًا   يلقى الجزاء وفيرا غير مقتضب



نماذج للتدرُّب على الإعراب

١) بطيبةَ رسمٌ للرسول ومعهدٌ   منيرٌ وقد تعفو الرسومُ وتهمدُ

أكمل الفراغ فيما يلي:

بطيبةَ: الباء: حرف جرّ، طيبةَ: ... مجرور و... جرّه ... نيابة عن الكسرة لأنَّه ... من الصرف، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

رسمٌ: مبتدأ ... مرفوع وعلامة ... الضَّمَّة الظَّاهرة على ....

للرسولِ: اللام: حرف ...، الرَّسول: اسم ... وعلامة جرِّه ... الظَّاهرة على آخره، والجارّ و... متعلّقان بمحذوف صفة لرسم.

ومعهدٌ: الواو: ... عطف، معهدٌ: ... على (رسم) ... وعلامة رفعه ... الظَّاهرة ... آخره.

منيرٌ: نعت ... وعلامة ... الضَّمَّة ... على آخره.

وقد: الواو: حرف ...، قد: حرف للتحقيق.

تعفو: فعل ... مرفوع وعلامة ... الضَّمَّة المقدرة ... .

الرسومُ: ... مرفوع و... رفعه الضَّمَّة ... على آخره.

وتهمدُ: الواو: حرف ...، تهمدُ: فعل ... مرفوع وعلامة ... الضَّمَّة الظَّاهرة على ...، والفاعل: ضمير ... تقديره: ... يعود على (الرسوم).

٢) عرفتُ بها رسمَ الرسولِ وعهدَه   وقبرا به واراه في التُّرب ملحد

عرفتُ: فعل ... مبني على ...، و(التاء): ضمير ... مبني على ... في محل رفع ....

بها: الباء: ... جرّ، و(ها): ... متَّصل ... على السُّكون في ... جرّ.

رسمَ: مفعول ... منصوب وعلامة ... الفتحة ... على آخره، وهو ... .

الرَّسول: مضاف ... مجرور وعلامة ... الكسرة الظَّاهرة ... آخره.

وعهدَه: الواو: حرف ...، عهدَ: اسم ... على (رسم) ... وعلامة نصبه ... الظَّاهرة على آخره، و... مضاف، و(الهاء): ... متَّصل ... على الضمّ في ... جرّ مضاف ....

وقبرًا: الواو: حرف ...، قبرًا: ... معطوف على ... منصوب وعلامة نصبه ... الظَّاهرة على آخره.

به: الباء: حرف ...، و(الهاء): ضمير ... مبني على ... في محل جرّ.

واراه: واري: ... ماض ... على الفتح المقدر، و(الهاء): ... متّصل مبني على ... في محل ... مفعول به (مقدم).

في: حرف جر.

التُّرب: اسم ... وعلامة جرّه ... الظّاهرة على ... .

ملحدٌ: ... (واراه) مؤخر ... وعلامة ... الضّمّة الظّاهرة على آخره. وجملة (واراه) في ... نصب نعت ل- (قبراً).

الفصل الثاني

الجزء الثاني من النص الشعري



قال حسّان بن ثابت - رضي الله عنه - :

١٤ - تُهيلُ عليه التُّربَ أَيدٍ وأَعْيُنٌ ... عليه، وقد غَارَتْ بذلك أسْعُدُ
١٥ - لقد غَيَّبوا حِلْمًا وعلمًا ورحمةً ... عَشيةَ علَّوهُ الثرى، لا يُوَسَّدُ
١٦ - وراحوا بحُزْنٍ ليس فيهم نَبيُّهم ... وقد وَهَنَتْ منهم ظهورٌ، وأعْضُدُ
١٧ - يُبَكُّون مَن تَبْكِي السمواتُ يومَه، ... ومن قد بَكَتْهُ الأرضُ فالناسُ أكْمَدُ
١٨ - وهل عدلتْ يومًا رَزِّيةُ هالكٍ، ... رزِّيةَ يوم مات فيه محمدُ
١٩ - تَقطَّع فيه مَنْزِلُ الوَحْيِ عنهُمُ، ... وقد كان ذا نورٍ، يغورُ ويُنْجِدُ
٢٠ - يدلُّ على الرحمنِ من يَقْتدي به، ... ويُنْقِذُ من هولِ الخَزَايا ويُرشِدُ
٢١ - إمامٌ لهم يهديهُمُ الحقَّ جاهدًا، ... مُعَلِّمُ صدقٍ، إن يُطيعوهُ يَسْعدُوا
٢٢ - عَفُوٌّ عن الزلاتِ، يقبلُ عُذرهُمُ، ... وإن يُحْسنوا، فالله بالخير أجودُ
٢٣ - وإن ناب أمر لم يقوموا بحمده، ... فمِن عندهِ تَيْسيرُ ما يَتَشَدَّدُ
٢٤ - فَبَينَا هُمُ في نعمةِ الله، بينهُمْ ... دليلٌ به نَهْجُ الطريقةِ يُقْصدُ
٢٥ - عزيزٌ عليه أن يحيدوا عن الهدى، ... حريص على أن يستقيموا ويهتدوا
٢٦ - عطوف عليهم، لا يُثَنِّي جَنَاحه ... إلى كَنَفٍ يحنو عليهم وَيَمْهَدُ
٢٧ - فبينا هُمُ في ذلك النورِ، إذْ غَدَا ... إلى نورهم سهمٌ من الموت مُقْصِدُ
٢٨ - فأصبح محمودًا إلى الله راجعًا، ... يُبَكِّيه جَفنُ المُرسَلاتِ ويَحمَدُ
٢٩ - وأمست بلاد الحَرَمِ وحشًا بِقَاعُهَا، ... لِغَيبةِ ما كانت من الوحي تَعْهَدُ
٣٠ - قِفارًا سوى معمورةِ اللحدِ ضَافَها ... فقيدٌ، يُبَكِّيه بلاطٌ وغرقَدُ
٣١ - ومَسجِدُهُ، فالموحشات لفقدِهِ ... خلاءٌ له فيه مَقامٌ ومَقْعَدُ

وهنت: الوهن: الضَّعف، وقد (وهَنَ) من باب وعَدَ (وَهَنه) غيره يتعدَّى ويلزم. و(وَهِنَ) بالكسر يَهِنُ وَهْنًا لغة فيه، و(أوهَنَه) غيرُه، (وَهَّنَه توهينًا). و(الوَهْن) و(المَوْهِن): نحوٌ من نصف الليل، قال الأصمعي: هو حين يدبر الليل.

أكمد: (الكمَد) الحُزن المكتوم، وبابه طرب فهو (كَمِدٌ) و(كميد). و(الكُمْدة): تغيُّر اللون. و(تكميد) العضو تسخينه بخِرَق ونحوها، وكذا (الكِمَاد) بالكسر. وفي الحديث: «الكِماد أحبّ إليّ من الكيِّ».

رزية: (الرُّزْءُ) و(الرَّزيئة) بالمدّ و(الرَّزيَّة) المصيبة، والجمع (الرزايا)، وقد (رَزَأَتْه رزيئةٌ) أي: أصابته مصيبة.

الخزايا: (خَزِي) بالكسر (خِزْيًا) بكسر الخاء أي ذلّ وهان. وقال ابن السكيت: وقع في بلية و(أخزاه) الله. و(خَزِي) (خَزَاية) بالفتح أي: استحيا.

الزلات: (زلّ) في طين أو منطق يزِلّ بالكسر (زليلاً). والاسم (الزّلّة). و(استزله) غيره أزلهً. و(زلزل) الله الأرض (زلزلة) و(زلزالاً) بالكسر (فتزلزلت) هِيَ، و(الزَّلزال) بالفتح: الاسم. و(الزلازل) الشدائد. وماء (زلال) أي: عذب. و(أزلّ) إليه نعمة أسداها. وفي الحديث: «من أُزِلَّت إليه نعمة فليشكرها».

كنف: (كَنَفَه) حاطه وصانه، وبابه نصر. و(تَكَنَّفوه) و(اكتنفوه) و(كنَّفُوه تكنيفًا) أحاطوا به. و(الكِنْف) بكسر الكاف: وعاء يكون في أداة الراعي. وبتصغيره جاء الحديث: «كُنَيفٌ ملئَ علمًا».

قفارًا: (القفر) مفازة لا نبات فيها ولا ماء، والجمع (قِفَار)، و(أَقْفَرت) الأرض: خلت. و(أَقْفَر) الرَّجل: لم يبق عنده أُدْمٌ.

غرقد: (الغَرْقَد) بوزن (الفَرْقَد): شجرٌ. وبقيع الغرقد: مقبرة بالمدينة.



١٢ - النكرة والمعرفة

الأمثلة:

أ تهيل عليه التُّرب أيدٍ.
راحوا بحزن.
وإن ناب أمرٌ.
عطوف عليهم.

ب تقطع فيه منزل الوحي فيهم.
ضافها فقيد.

ج يدلّ على الرحمن.
فالله بالخير أجود.

د وقد غارت بذلك أسعد.
فبينا هم في ذلك النور.

هـ يبكون مَنْ تبكي.
تيسير ما يتشدد.

و فالنَّاس أكمد.
فالموحشات لفقده خلاء.

ز وهل عدلت يومًا رزية هالكٍ رزية يومٍ.
يقبل عذرهمٌ.

الشرح:

اقرأ أمثلة المجموعة الأولى تجد أنَّ الأسماء الواردة فيها: (أيدٍ، حزن، أمر، عطوف) لها معانٍ يُدْركها العقل ويَفهم المراد منها لكنها لا تَدُلّ على شيءٍ معينٍ واضح أمامنا، فكلمة (أيدٍ) مثلاً لها نظائر كثيرة تشابهها في حقيقتها، وتماثلها في صفاتها الأساسية وورودها بهذه الصيغة لم يُحدِّد لنا الأيدي المقصودة، وإنما تَرك الأمر مبهمًا أمامنا، وكلمة (أمر) أيضًا لا تَدُلّ على أمر متميز عن غيره، مستقل بنفسه، لا يختلط مع مدلولات أخرى تماثله.

وكلّ هذه الأسماء التي لا تدلّ على شيء معين تدعى: (نَكِرة)، ولها علامة خاصَّة تميِّزُها عما عداها وهي: أن تقبل دخول (رُبَّ) عليها فتقول: (رُبَّ حُزْنٍ، ورُبَّ عطوفٍ).

كما أنها تقبل دخول (أل) عليها فتقول: (الأيدي والأمر والحزن والعطوف).

اقرأ بعد ذلك الأمثلة الواردة في سائر المجموعات الأخرى تجد أنَّ الأسماء فيها مثل: (الرحمن، هم، ذلك، مَن، الناس..إلخ) قد دلَّت على شيء معيَّن عرفْناه حين ذُكر أمامنا ولم تختلط بشيء آخر، فكلمة (الرَّحمن) مثلاً دلَّتنا على (الله) - سبحانه وتعالى - .

وكلّ هذه الأسماء التي تدلّ على شيء معين تُدعى: (مَعْرفة)، وعلامتها أنها لا تقبل دخول (رُبَّ) ولا دخول (أل) عليها.

وأنواع المعارف ستة كما سيتضح من الشرح الآتي:

(١) الضمائر وأنواعها

تأمل أمثلة المجموعة الثانية تجد أنَّ الكلمات التي تحتها خط: (الهاء وهم وها) أسماء تدلّ على شيء معين وواضح أمامنا فـ(الهاء) دلت على اليوم الذي مات فيه مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم و(هم) دلت على الصحابة - رضوان الله عليهم - الذين كانوا معه وعاصروا نزول الوحي، و(ها) دلت على (معمورة اللحد) ولذا كانت هذه الأسماء معارف. وقد دلت على الغائب، وهناك ضمائر أخرى تدلّ على المخاطب، مثل: (أنت وكاف الخطاب)، أو تدلّ على المتكلم، مثل: (أنا وتاء الرفع).



وكلّ اسم يدلّ على الغائب أو المخاطب أو المتكلم يسمّى: (ضميرا)، وهو النوع الأوّل من أنواع المعارف. وله عدة تقسيمات كما يلي:

أولاً : الضَّمير المنفصل: وهو ما يُرى في الكلام مستقلاً بنفسه دون أن يتَّصل بكلمة أخرى وينقسم إلى:

أ) ضمائر الرَّفع المنفصلة:

للتكلّم: (أنا) للمتكلم، و(نحن) للمتكلمين أو المفرد المتكلم المعظم نفسه.

للخطاب: (أنتَ) للمُخاطَب، (أنتِ) للمُخاطَبة، (أنتُما) للمُخاطَبَيْن أو المخاطَبتَيْن، (أنتُم) للمُخاطَبين، (أنتنَّ) للمُخاطَبات.

للغيبة: (هو) للغائب، (هي) للغائبة، (هما) للغائبَين أو الغائبَتَين، (هُم) للغائبِين، (هنَّ) للغائبات.

ب) ضمائر النَّصب المنفصلة:

للتكلم: (إيَّاي) للمتكلم، (إيَّانا) للمتكلمين.

للخطاب: (إيَّاكَ) للمُخاطَب، (إيَّاكِ) للمُخاطَبة، (إيَّاكما) للمُخاطَبَيْن أو المُخاطَبَتيْن، (إيَّاكم) للمُخاطَبِين، (إيَّاكنّ) للمُخاطَبات.

للغيبة: (إيَّاه) للغائب، (إيَّاها) للغائبة، (إيَّاهُما) للغائبَيْن أو الغائبَتيْن، (إيَّاهم) للغائبِين، (إيَّاهنّ) للغائبات.

ثانيًا : الضَّمير المتَّصل: وهو ما كان غير مستقل في النطق وهو كالجزء من الكلمة وأنواعه كما يلي:

أ) ضمائر الرَّفع المتَّصلة:

(تاء) الفاعل المضمومة والمكسورة والمفتوحة، مثل: نجحتُ في الاختبارِ ونجحتِ في الاختبار، ونجحتَ في الاختبار.

(واو) الجماعة، مثل: التلاميذُ فهموا الدرسَ.

(ألف) الاثنين: مثل: التلميذان نجحا في الاختبارِ.



(نون) النِّسوة، مثل: الطالباتُ ذهبْنَ إلى غرفةِ المشرفةِ.

(ياء) المُخاطَبة، مثل: أنتِ تكتبين الدرسَ.

ب) ضمائر النَّصب المتَّصلة:

(ياء) المتكلم، و(كاف) المخاطب، و(هاء) الغيبة إذا اتصلت بالأفعال: كانت في محل نصب مفعول به، مثل: شاهدَني أخي أشرحُ المحاضرةَ، قابلْتُك اليومَ في الكليةِ، رأيْتُه اليومَ في المنزل.

ج) ضمائر الجرّ المتَّصلة:

(ياء) المتكلم، و(كاف) المخاطب، و(هاء) الغيبة إذا اتصلت بالأسماء: كانت في محل جرّ مضاف إليه، مثل: كُتبي نظيفةٌ، سيارتُك جميلةٌ، منزلهُ قريبٌ من الجامعةِ. وكذلك إذا وقعت بعد حرف الجرّ مثل: إليَّ وعليك وفيه.

(نا) المتكلمين : أما الضَّمير (نا) المتكلمين فله ثلاث حالات:

الحالة الأوَّلى : يكون في محل رفع، مثل: نجحْنا في الاختبارِ.

الحالة الثانية : يكون في محل نصب، مثل: أنتَ قابلتنا أمس.

الحالة الثالثة : يكون في محل جرّ، مثل: ملابسنا نظيفةٌ، ويشملها جميعًا قوله تعالى: (رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا)

ثالثًا : الضَّمير المستتر: وهو من حيث الاستتار على نوعين: المستتر وجوبًا، والمستتر جوازا:

أولاً: المستتر وجوبًا وهو: ما (لا يمكن) أن يحلّ محله الاسم الظَّاهر.

مواضعه:

١) مع فعل الأمر للمفرد والمذكَّر مثل: ذاكر دروسك، وحافظ على أغراضك، فالفعلان (ذاكر) و(حافظ) من أفعال الأمر، وفاعلهما ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ولو ذكر لكان توكيدًا للضمير المستتر.

٢) مع الفعل المضارع الذي أوله همزة المتكلم، مثل: أذهبُ إلى الكليةِ صباحًا،



فأذهب: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنا.

٣) مع الفعل الذي أوّله نون، مثل: نذاكر دروسنا كلّ يوم. فنذاكر: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره: نحن.

٤) مع الفعل المضارع الذي أوله تاء الخطاب للمفرد الواحد، مثل: عليك أنْ تتمسكَ بالصدق وتتحلّى بالأخلاق الفاضلة، فتتمسك وتتحلّى كلّ منهما فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت.

ثانيًا: المستتر جوازًا وهو: ما (يمكن) أن يحلّ محله الاسم الظّاهر.

مواضعه:

١) مع فعل الغائب، مثل: الطّالب نجح في الاختبار، فنجحَ: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو.

٢) مع فعل الغائبة، مثل: الفتاةُ ذهبتْ إلى الكليةِ، فذهبتْ: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي.

٣) مع اسم الفاعل، مثل: الرَّجلُ نائمٌ، فنائم: اسم فاعل يعمل عَمَل الفعل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو.

٤) مع اسم المفعول، مثل: الموضوعُ مفهومٌ، فمفهوم: اسم مفعول والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو.

ملاحظة:

لا يكون الضّمير المستتر إلاّ في محل رفع. بمعنى أن ما محله النّصب أو الجرّ لا يستتر أبدًا.

(٢) العَلَم وأقسامه

تأمّل بعد ذلك أمثلة المجموعة الثالثة تجد أنَّ الكلمتين اللتين تحتهما خط (الرَّحمن، الله) قد دلّتا على ذات معينة معروفة لدينا هي الذات الإلهية، وهذا النوع من المعارف يدعى (عَلَمًا) لأنّه حين أطلق على مسماه صار عَلَمًا عليه دونما سواه، وهو ثلاثة أقسام:

١ - اسم: وهو ما ليس لقبًا ولا كنية، نحو: (محمد ومكة وحراء ودجلة).



٢- لَقَب: وهو ما أشعر بمدح أو ذمّ، نحو: (المأمون والجاحظ).

٣- كُنية: وهو ما صدر بأب أو ابن أو أم، نحو: (أبو بكر وابن الخطاب وأم المؤمنين).

والعَلَم إما أن يكون مفردًا مثل: أحمد وسعاد.

أو مركبًا إضافيًا مثل: عبد الله وعزّ الدين.

أو مركّبًا إسناديًا مثل: جاد الحقّ وتأبط شرًا.

أو مركبًا مزجيًا مثل: حضرموت وبعلبك.

وكلّ اسم يعيّن مسماه من غير قيد التكلم أو الخطاب أو الغيبة يسمى: (عَلَمًا)، وهو النوع الثاني من أنواع المعارف.

(٣) اسم الإشارة

تأمل بعد ذلك أمثلة المجموعة الرابعة تجد أنَّ الكلمتين اللتين تحتهما خط: (بذلك، في ذلك) قد أشارتا إلى شيء معيّن وهو دفن النبي صلى الله عليه وسلم في الاسم الأوَّل، و(النور) في الاسم الثاني، ولاسم الإشارة ألفاظ أخرى هي: (هذا وهذه وذلك وتلك وهناك وهؤلاء وأولئك)، وكلّها مبنيّة، أما (هذان وهاتان) فيعربان إعراب المثنى.

وكلّ اسم يعيِّن مسماه بواسطة الإشارة يسمى (اسم إشارة)، وهو النوع الثالث من المعارف.

(٤) الاسم الموصول

تأمل بعد ذلك أمثلة المجموعة الخامسة تجد أنَّ الكلمتين اللتين تحتهما خط (مَن، ما) اسمان لو فصلا عن الجملة التي تلتهما لم يظهر المقصود منها، أما إذا وُصلا بالجملة التي بعدهما فإن معناها يتحدد والمقصود منها يتعيّن. وللأسماء الموصولة ألفاظ أخرى هي: (الذي والتي واللذان واللتان والذين واللاتي واللائي)، وكلّها مبنيّة ما عدا (اللذين واللتين) فيعربا إعراب المثنى.

وكلّ اسم يتَّصل بجملة تعيّن المقصود منها وتحدده يسمى: (اسما موصولاً)، وهو النوع الرَّابع من أنواع المعارف.



(٥) المعرّف بـ (أل)

تأمل بعد ذلك أمثلة المجموعة الخامسة تجد أنَّ الكلمتين اللتين تحتهما خط (الناس، الموحشات) اسمان دخلت عليهما الألف واللام فأفادتهما التعريف. فكلمة (الناس) لا يراد بها أي ناس وإنما قصد بها الناس المعروفون لدى السَّامع، وكذلك كلمة (الموحشات) لا يراد بها أي موحشات وإنما (الموحشات) المعروفات لدى السَّامع.

وكلّ اسم دخلت عليه الألف واللام فأفادته التعريف يسمى: (معرفًا بأل)، وهو النوع الخامس من أنواع المعارف.

(٦) المضاف

تأمل بعد ذلك أمثلة المجموعة الأخيرة تجد أنك لو حذفت الكلمات التي تحتها خط (هالك، يوم، هم) لما عرفت حقيقة الكلمات السَّابقة لها (رزَيَّة، رزَيَّة، عذر) ولا نوعها لأنها نكِرات، ولكن إذا أردت إزالة هذا الإبهام نسبتها وأضفتها إلى أشياء أخرى وقلت: (رزيَّة هالك، رزية يوم، عذرهم).

وهذه العملية نسبة اسم إلى آخر وإزالة الإبهام عنه وتحديده في ذهن السَّامع تسمى:(إضافة)، وتتكون من ركنين: المضاف والمضاف إليه.

ومن الجدير بالذكر أن تعرف أنَّ الاسم المضاف إذا أضيف إلى معرفة يتعرَّف، وإذا أضيفت إلى نكرة يتخصص، وهذا هو النوع السادس والأخير من أنواع المعارف.

القاعدة:

- ■ ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف إلى قسمين: نكرة وهي: كلّ اسم يدلّ على شيء غير معيّن، ومعرفة وهي: كلّ اسم يدلّ على شيء معيّن، وهي ستة أنواع:
- ■ الضَّمير وهو: كلّ اسم يعين مسماه بواسطة التكلم أو الخطاب أو الغيبة.



- العَلَم وهو: كلّ اسم يعين مسماه من غير واسطة، وهو ثلاثة أنواع: اسم ولقب وكنية. وهو أيضًا: إما مفردًا أو مركبًا إضافيًا أو مركبًا إسناديًا أو مركبًا مزجيًا.
- اسم الإشارة وهو: كلّ اسم يشير إلى معيّن.
- الاسم الموصول وهو: كلّ اسم يتعيّن المقصود منه بجملة تذكر بعده تسمى جملة الصّلة.
- المعرّف بـ(أل) وهو: كلّ اسم نكرة دخلت عليه (أل) فأفادته التعريف.
- المضاف إلى واحد مما سبق (أي المضاف إلى معرفة) أما المضاف إلى نكرة فإنه نكرة مُخَصَّصَة.



نماذج معربة

(١) افتحْ مدرسةً تُغْلقْ سِجْنًا

افتحْ: فعل أمر مبني على السُّكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت).

مدرسة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره، وهو اسم نكرة.

تغلق: فعل مضارع مجزوم (جواب الطلب) وعلامة جزمه السُّكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت).

سجنًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره، وهو اسم نكرة.

(٢) عمرُ الفاروقُ ثاني الخلفاء الراشدين:

عمرُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

الفاروقُ: بدلٌ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

ثاني: خبر المبتدأ مرفوع مثله وعلامة رفعه الضَّمَّة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وهو مضاف.

الخلفاء: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظَّاهرة على آخره.

الراشدين: نعت مجرور وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة لأنَّه جمع مذكَّر سالم.

(٣) هذا الجواد الذي فاز بجائزة السباق:

هذا: اسم إشارة مبني على السُّكون في محل رفع مبتدأ.

الجوادُ: بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

الذي: اسم موصول مبني على السُّكون في محل رفع خبر المبتدأ.



فازَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر جوازًا تقديره: (هو) يعود على (الجواد).

بجائزة: الباء: حرف جر، جائزة: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف.

السبق: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره، وجملة (فاز بجائزة السباق) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

تدريبات وتطبيقات:

١ - كوّن ثلاث جمل فعلية يكون الفاعل فيها نكرة.

٢ - كوّن أربع جمل اسمية يكون المبتدأ فيها معرفة.

٣ - كوّن ثلاث جمل في الأولى ضمير يدلّ على المتكلم، وفي الثانية ضمير يدلّ على المخاطب، وفي الثالثة ضمير يدلّ على الغائب.

٤ - كوّن ثلاث جمل فعلية يكون الفاعل في الأولى علمًا، وفي الثانية لقبًا، وفي الثالثة كنية.

٥ - اجعل كلّ اسم من الأسماء الآتية خبرًا لمبتدأ تضعه من عندك على أن يكون اسم إشارة:

كريمات، ضعيف، جميلتان، مؤدبون، بطلان.

٦ - كوّن ثلاث جمل فيها اسم (كان) أحد أسماء الإشارة.

٧ - كوّن ثلاث جمل يكون فيها اسم (إن) أحد الأسماء الموصولة.

٨ - كوّن أربع جمل فعلية يكون المفعول به معرفًا بـ (أل).

٩ - كوّن خمس جمل في كلّ منها مضاف عرف بالإضافة مع تنويع المضاف إليه.

١٠ - أعرب:

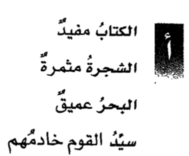
- أدّبني ربي فأحسن تأديبي.
- تصدَّق على هذين الفقيرين.
- قطفتُ الثمرات اللاتي نضجْن.
- مكة بلدُ الخيرات.



الجانب النحوي

١٣ - المبتدأ والخبر

الأمثلة:



أ

الكتابُ مفيدٌ

الشجرةُ مثمرةٌ

البحرُ عميقٌ

سيِّدُ القومِ خادمُهم

ب

في السَّماءِ غيومٌ

فوق الشجرةِ طائرٌ

ج

الإشارةُ باليد

محمدٌ في المدرسة

السمكُ تحت الماء

د

العين تبدي الذي في نفس صاحبها

الجمل يصبر على العطش

الكتاب يُقرأ في كلِّ مكان



الشرح:

الجملة في اللغة العربية نوعان: جملة فعلية: وهي المبدوءة بفعل، وجملة اسمية تتكون من اسمين: أولهما المبتدأ، وهو الاسم المتحدّث عنه، وثانيهما الخبر، وهو ما نخبر به عن المبتدأ. وللمبتدأ والخبر أحوال معينة نتحدث عنها مفصّلاً من خلال الأمثلة السَّابقة.

إذا تدبَّرت في الكلمات التي تحتها خط في المجموعة الأولى، رأيت أنَّ المبتدأ فيها جاء مفردًا معرَّفًا بـ (أل) التعريف - كما في الأمثلة -: (الكتاب، الشجرة، البحر) وجاء مفردًا معرَّفًا بالإضافة - كما في المثال الأخير من هذه الطَّائفة -: (سَيِّد القومِ).

وإذا انتقلت إلى المجموعة الثانية - رأيت أنَّ المبتدأ جاء نكرة لأنَّ الخبر وقع شبه جملة، فالمبتدآن (غيومٌ) و(طائرٌ) جاءا في صورة النكرة؛ لأنَّ الخبر وقع جارًا ومجرورًا في المثال الأوَّل (في السماء)، ووقع ظرفًا في المثال الثاني (فوق الشجرة) وهما متقدمان عليه، وهذا يدلُّ على أنَّ المبتدأ يقع معرفة، ويقع نكرة إذا أخبر عنه بشبه جملة متقدمة عليه.

أعد النظر في أمثلة المجموعة الأولى تجد أنَّ الأخبار قد ذُكِرَت.

أما إذا تدبَّرت أمثلة المجموعة الثالثة فإنك ستجد أنَّ أخبارها قد حذفت، ويمكن تقديرها على النحو التالي: ففي المثال الأوَّل يكون التقدير: (الإشارة كائنة باليد)، وفي المثال الثاني يكون التقدير: (محمد كائن في المدرسة)، وفي المثال الثالث يكون التقدير: (السمك كائن تحت الماء).

وهذا يدلّ على أنَّ الخبر قد يذكر وقد يحذف، وإذا حذف وجب تقديره.

لاحظ أنَّ الخبر في الأمثلة السَّابقة جاء مفردًا أما في أمثلة المجموعة الأخيرة، فقد جاء الخبر جملة فعلية تكون في محل رفع خبر المبتدأ، ويمكن تقدير اسم مشتق من الفعل فتقول في المثال الأوَّل: (العينُ باديةٌ)، وفي المثال الثاني: (الجمل صابر)، وفي المثال الثالث: (الكتابُ مقروءٌ). وقد يكون الخبر جملة اسمية، نحو: (البحرُ منظرُهُ جميلٌ). وهذا يدلّ على أنَّ الخبر قد يقع جملة فعلية أو جملة اسمية.

والملاحظة الأخيرة من الأمثلة السَّابقة أنَّ كلاً من المبتدأ والخبر حكمهما الرفع.



مواضع تقديم المبتدأ وجوبًا:

يجب تقديم المبتدأ على الخبر في المواضع التالية:

أ - إذا كان المبتدأ اسمًا من الأسماء التي لها الصدارة، وهي: أسماء الاستفهام، وأسماء الشرط، و(ما) التعجبية، و(كم) الخبرية، مثل: مَن عندك؟، (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ) ، ما أجملَ الصدقَ، كم من أبطال ضحُّوا بأرواحهم.

ب - إذا كان المبتدأ محصورًا في الخبر بإلا أو إنما، مثل: وما المال والأهلون إلا ودائع ومعنى ذلك: أنَّ المال والأهلون منحصران في صفة الوديعة، فالمبتدأ: (المال)، والخبر: (ودائع).

وإنما الأوْلاد فتنة، ومعنى ذلك: ما الأولاد إلا فتنة، فالمبتدأ: (الأولاد)، والخبر: (فتنة).

مواضع تقديم الخبر وجوبًا:

يجب تقديم الخبر في المواضع التالية:

١. إذا كان المبتدأ نكرة وخبره شبه جملة، مثل: (وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ) فالخبر: (فوق) متقدم، والمبتدأ: (عليم) متأخر. و(لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) فالخبر المتقدم هو: (لكل قوم) والمبتدأ المتأخر: (هادٍ).

٢. إذا كان الخبر اسمًا دالاً على الاستفهام، مثل: (يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا) فالخبر: (أيان) متقدم، والمبتدأ: (مرساها) متأخر.

٣. إذا كان الخبر محصورًا في المبتدأ بإلا أو إنما، مثل: (وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلا الْبَلاغُ الْمُبِينُ)، فالخبر المتقدّم: (على الرسول) والمبتدأ المتأخر: (البلاغ المبين). وإنما المقدام مَنْ لا يهاب الموت، فالخبر المتقدّم هو: (المقدام) والمبتدأ المتأخِّر هو (مَنْ).

٤. إذا اتصل بالمبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر، مثل: (أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُها) ولو تقدّم المبتدأ على الخبر لعاد الضّمير على متأخِّر لفظًا ورتبةً وهو غير جائز.



القاعدة:

- المبتدأ والخبر اسمان مرفوعان تتألف منهما جملة مفيدة.
- المبتدأ قد يأتي معرفة، وقد يأتي نكرة.
- الخبر قد يكون مذكورًا في الجملة، وقد يحذف.
- يجب تقديم المبتدأ على الخبر في مسألتين.
- إذا كان المبتدأ مما له الصَّدارة.
- إذا كان المبتدأ محصورًا في الخبر بإلا أو إنما.
- يجب تقديم الخبر على المبتدأ في أربع مسائل:
- إذا كان المبتدأ نكرة وتقدَّم عليه خبره شبه الجملة.
- إذا كان الخبر اسم استفهام.
- إذا كان الخبر محصورًا في المبتدأ بإلا أو إنما.
- إذا كان في المبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر.
- الخبر قد يأتي مفردًا، وقد يأتي جملة فعلية أو اسمية، وقد يأتي شبه جملة: ظرفًا أو جارًا ومجرورًا.

نماذج معربة

(١) الحكمةُ ضالةُ المؤمنِ.

الحكمةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.
ضالةُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة، وهو مضاف.
المؤمنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظَّاهرة على آخره.

(٢) في رسولِ الله أسوةٌ حسنةٌ.

في: حرف جر.
رسولِ: اسم مجرور بفي وعلامة جرّه الكسرة الظَّاهرة على آخره، وهو مضاف.
اللهِ: لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظَّاهرة على آخره.
والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم تقديره: (كائنة).
أسوةٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.
حسنةٌ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

(٣) أنسٌ يكتبُ الواجبَ.

أنسٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.
يكتبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازًا تقديره: (هو) والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.
الواجبَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره.

(٤) البحرُ منظرهُ جميلٌ.

البحر: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.



منظرُهُ: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره، وهو مضاف، و(الهاء): ضمير متَّصل مبني على الضمّ في محل جر مضاف إليه.

جميلٌ: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره، والجملة الاسمية (منظرهُ جميلٌ) في محل رفع خبر المبتدأ الأول (البحرُ).

تطبيقات وتدريبات:

١ - قال صاحب العقد الفريد يصف الدنيا.

ألا إنما الدنيا نضارةُ أيكةٍ ... إذا اخضرّ منها جانبٌ جفَّ جانبُ

هي الدارُ ما الآمالُ إلا فجائعٌ ... عليها ولا اللذات إلا مصائبُ

فلا تكتحل عيناك فيها بعَبْرَةٍ ... على ذاهب منها فإنك ذاهبٌ

ميّز المبتدأ من الخبر في الأبيات السَّابقة.

٢ - كوّن أربع جمل يكون المبتدأ في اثنين منها معرفة، وفي اثنين نكرة.

٣ - كوّن ثلاث جمل اسمية يكون الخبر فيها جملة اسمية.

٤ - كوّن ثلاث جمل اسمية يكون الخبر فيها جملة فعلية.

٥ - كوّن ثلاث جمل اسمية يكون الخبر فيها جارًا ومجرورًا.

٦ - كوّن ثلاث جمل اسمية يكون الخبر فيها ظرفًا.

٧ - أعرب:

قوله تعالى: (وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ).

وقوله: (وَتِلْكَ الجَنَّةُ الَّتي أُورِثْتُموهَا بِمَا كُنْتُم تَعْمَلُون، لَكُم فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرةٌ مِنْهَا تَأْكُلُون).

وقوله: (عِنْدَهَا جَنَّةُ المَأْوَى).

وقوله: (مَا أَنتَ بِنعْمَةِ رَبّكَ بِمَجْنُون).



نماذج للتدرُّب على الإعراب

١) يدُلُّ على الرحمن مَنْ يقتدي به ويُنْقذ من هول الخزايا ويرشد

أكمل الفراغ فيما يلي :

يدلُّ: فعل... مرفوع وعلامة... الضمَّة... على آخره، والفاعل: ضمير... جوازًا تقديره: هو... على النبي صلى الله عليه وسلم .

على: حرف... .

الرحمن: اسم... بعلى وعلامة... الكسرة الظَّاهرة... آخره؛ والجار و... متعلقان بـ(يدل).

مَنْ: اسم... (بمعنى الذي) مبني على... في محل نصب... به.

يقتدي: ... مضارع... وعلامة رفعه الضَّمَّة...، والفاعل: ضمير... جوازًا...: (هو) يعود على (مَنْ).

به: الباء: حرف...، و(الهاء): ضمير... مبني على... في محل جر، والجملة الفعلية لا محل لها من... صلة الموصول.

وينقذُ: الواو: حرف...، ينقذُ: فعل... مرفوع وعلامة... الضَّمَّة... على آخره، والفاعل: ... مستتر تقديره: ... يعود على النبي صلى الله عليه وسلم.

من: ... جرّ.

هولِ: اسم... وعلامة جرّه... الظَّاهرة على آخره، وهو... .

الخزايا: مضاف... مجرور وعلامة ... الكسرة ... على آخره.

ويرشد: الواو: ... عطف، يرشدُ: فعل... مرفوع وعلامة... الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره، والفاعل: ... مستتر جوازًا ... : (هو) يعود على النبي صلى الله عليه وسلم.

٢) عزيزٌ عليه أن يحيدوا عن الهدى حريصٌ على أن يستقيموا ويهتدوا

عزيزٌ: خبر... مرفوع وعلامة... الضَّمَّة الظَّاهرة على... .



عليه: على: حرف ...، و(الهاء): ضمير ... مبني على ... في محل جرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بعزيز.

أن: حرف مصدري و... .

يحيدوا: فعل ... منصوب وعلامة ... حذف النُّون لأنَّه من ... الخمسة، و(الواو): ضمير ... مبني على ... في محل ... فاعل، والمصدر المؤول في محل ... مبتدأ مؤخر.

عن: حرف جرّ.

الهدى: اسم ... بعن وعلامة ... الكسرة ... على الألف منع من ظهورها ... .

حريص: خبر ... محذوف تقديره هو ... وعلامة رفعه الضَّمَّة ... على آخره.

على: حرف جرّ.

أن: حرف ... ونصب.

يستقيموا: فعل ... منصوب و... نصبه ... النُّون لأنَّه من الأفعال ...، و(الواو): ضمير متَّصل ... على ... في محل رفع ...، والمصدر المؤول (استقامتهم) في محل ... بحرف الجر.

ويهتدوا: الواو: حرف ...، يهتدوا: ... مضارع معطوف، ... وعلامة نصبه حذف ... لأنَّه من ... الخمسة، و(الواو): ... متَّصل مبني على ... في محل ... فاعل.

الفصل الثالث

الجزء الثالث من النص الشعري



قال حسان بن ثابت - رضي الله عنه -

٣٢ - وبالجَمْرَةِ الكُبْرى له ثُمَّ أوْحَشَتْ ديارٌ وعَرَصاتٌ، وَرَبعٌ، ومَوْلِدُ
٣٣ - فابكي رسولَ الله يا عينُ عَبرةً ولا أعرِفَنْكِ الدهرَ دمعُكِ يجْمَدُ
٣٤ - ومَالَكِ لا تَبْكِينَ ذا النِّعمةِ التي على الناس منها سابغٌ يتغمَّدُ
٣٥ - فجُودي عليه بالدُّموعِ وأعْولي لِفَقدِ الذي لا مِثْلُه الدَّهرُ يُوجدُ
٣٦ - وما فَقَدَ الماضون مِثْلَ مُحمدٍ، ولا مثْلُه، حتى القيامةِ، يُفقَدُ
٣٧ - أعفَّ وأوفى ذِمَّةً بعد ذِمةٍ، وأقربَ منه نائلاً، لا يُنكَّدُ
٣٨ - وأبْذل منه للطَّريف وتالدٍ، إذا ضنَّ مِعْطاءٌ، بما كان يُتْلِدُ
٣٩ - وأكرمَ حيًّا في البيوت، إذا انتمى، وأكرمَ جدًّا أبْطحيًّا يُسَوَّدُ
٤٠ - وأمنعَ ذِرْوَاتٍ، وأثبتَ في العُلى دَعَائِمَ عِزٍّ شاهقاتٍ تُشيَّدُ
٤١ - وأثبتَ فَرعًا في الفروعِ ومَنْبِتًا، وعُودًا غذاهُ المُزْنُ، فالعودُ أغْيدُ
٤٢ - ربَّاهُ وليدًا، فاستَتَمَّ تمامُهُ على أكرمِ الخيراتِ، رَبٌّ مُمجَّدُ
٤٣ - تناهت وَصَاةُ المسلمين بكفِّهِ، فلا العِلْمُ محبوسٌ، ولا الرأيُ يُفْنَدُ
٤٤ - أقولُ، ولا يُلفَى لقولي عائبٌ من الناس، إلا عازبُ العقلِ مُبْعَدُ
٤٥ - وليس هوائي نازعًا عن ثَنَائهِ، لعلِّي به في جنَّةِ الخلدِ أخْلُدُ
٤٦ - مع المصطفى أرجو بذاك جِوارَه وفي نيلِ ذاك اليومِ أسعى وأجهَدُ

عرصات: (العَرْصَة) بوزن الضربة كلّ بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بِناء، والجمع (العِرَاص) و (العَرَصَات).

سابغ: شيءٌ (سابِغ) أي: كاملٌ وافٍ. و(سبغت) النعمة اتسعت، وبابه دخل. و(أسبغ) الله عليه النعمة: أتمها. و(إسباغ) الوضوء إتمامه.

أعولي: (العَوْل) و(العَوْلَةُ) و(العويل): رفع الصَّوت بالبكاء. و(عَوّل) عليّ بما شئت أي استعن بي. و(عال عياله) قاتهم وأنفق عليهم.

و(المِعْوَل): الفأس العظيمة التي ينقر بها الصخر، والجمع (المعاول).

أعفّ: (عفّ) عن الحرام يعِفُّ بالكسر (عِفّة) و(عفًّا) و(عَفَافَة) أي: كفّ فهو (عَفٌّ) و(عفيفٌ). والمرأة (عَفَّةٌ) و(عفيفة).

و(استعفّ) عن المسألة أي: عَفّ، و(تعفّفَ): تكلّف (العِفّة).

جَدًّا: (الجَدُّ) أبو الأب وأبو الأم. و(الجَدُّ) أيضًا: الحظ والبخت، وفي الدعاء: ولا ينفع ذا الجد منك الجد، أي: لا ينفع ذا الغنى عندك غناه، وإنما ينفعه العمل الصالح.

وقوله تعالى: (جَدُّ ربنا) أي: عظمة ربنا.

المزن: (المُزْنة): السحابة البيضاء، والجمع (مُزْن). و(المُزْنة) أيضًا: المَطَرة.

أغيد: (الغَيَد) بفتحتين النعومة.

والمرأة (غيْداء) و(غادة) أي (ناعمة). و(الأغْيَد) الوسنان المائل العنق.

يفند: (الفَنَد) بفتحتين: الكذب، وهو أيضًا: ضُعْف الرأي، و(التفنيد): اللوم وتضعيف الرأي.

١٤ - كان وأخواتها

الأمثلة:

١ - (وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا).

٢ - كنتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم.

٣ - فأصبحْتُ يومًا قريبًا منه.

٤ - فأصبح محمودًا إلى الله راجعًا.

٥- فظلّت لآلاء الرسول تعدد.

٦ - وأمسَتْ بلادُ الحَرَمِ وحشًا بقاعها.

٧ - ليس فيهم نبيُّهم.

٨- صار الولدُ رجلاً.

٩- بات الطفلُ بُكاؤه شديد.

١٠- ما زال الخير في المسلمين.

١١- (وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا).

الشرح:

تأمّل الأمثلة السّابقة جميعًا تجد أنّ كلاً منها قد اشتمل على جملة مؤلفة من مبتدأ وخبر دخلت عليهما الأفعال التالية: (كان، أصبح، وظل، وأمسى، وليس، وصار، وبات، وما زال وما دام).

فالجملة الأولى قبل دخول الفعل عليها كانت (اللهُ غفورٌ رحيم) فـ(اللهُ) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره، و(غفورٌ) خبر المبتدأ مرفوع

وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره، وحينما دخل الفعل (كان) على الجملة، فإنَّك تلحَظ أنَّ حكم الجملة قد تغيَّر ونُسِخ، فالفعل رفع المبتدأ واتخذه اسمًا له، ونصب الخبر واتخذه خبراً له، وهكذا في بقية الأمثلة، حكم الجملة الاسمية يتغير بدخول هذه الأفعال الناسخة عليها.

وهذه الأفعال هي: (كان، ليس، أمسى، أصبح، أضحى، ظل، صار، بات، مازال، ما برح، ما فتئ، ما انفك، وما دام).

هذه الأفعال لا تأخذ فعلاً كبقية الأفعال، وإنما تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمَّى خبرها، ولذلك سميت هذه الأفعال (ناقصة)، وسميت كذلك (ناسخة) لأنها تغير وتنسخ حكم الجملة الاسمية.

وكما هو الحال في المبتدأ والخبر، من ناحية نوع الخبر، كذلك الأمر هنا، فيأتي خبر هذه الأفعال مفردًا وجملة وشبه جملة.

فإذا تأملت الأمثلة ذات الأرقام (١- ٤ -٦-٨- ١١) وجدت أنَّ خبر الفعل الناسخ فيها قد جاء مفردًا، ففي المثال (١): (غفورًا) خبر (كان) جاء مفردًا، وفي المثال (٤) كلمة (محمودًا) جاءت خبراً عن (أصبح) وهو مفرد، وفي المثال (٦) كلمة (وحشًا) جاءت خبراً عن (أمست) وهو خبر مفرد، وفي المثال (٨) كلمة (رجلاً) جاءت خبراً عن (صار) وهو خبر مفرد، وكذلك المثال (١١) كلمة (حيا) جاءت خبراً عن (ما دمت) وهو خبر مفرد.

وإذا تأملت المثال رقم (٥) وجدت أنَّ خبر الفعل الناسخ جاء جملة فعلية وهو قوله، (تعدد) وقعت خبراً عن الفعل الناسخ (ظل).

وإذا تأملت المثال رقم (٩) وجدت أنَّ جملة (بكاؤه شديد) هي جملة اسمية وقعت في محل نصب خبر للفعل الناسخ (بات).

أما الأمثلة ذات الأرقام (٢- ٧- ١٠) فإنَّ الخبر فيها وقع شبه جملة متعلقًا بمحذوف، ففي المثال (٢) الخبر فيه كلمة (مع) وهي ظرف وقع خبراً عن (كان)، وفي المثال (٧) الخبر فيه قوله (فيهم) وهو جار ومجرور وقع شبه جملة متعلِّقًا بمحذوف خبر عن (ليس)، وكذلك في المثال (١٠) الخبر فيه قوله (في المسلمين) وهو جار ومجرور وقع شبه جملة متعلقًا بمحذوف خبر عن (ما زال) وهكذا.

وهذا يدلُّ على أنَّ خبر الأفعال الناسخة مثل خبر المبتدأ يكون مفردًا ويكون جملة



فعليَّة أو اسمية، ويكون شِبْه جملة ظرفًا أو جارًا ومجرورًا.

بقي أن تعرف أنَّ هذه الأفعال الناسخة تنقسم إلى قسمين:

١- ما يعمل منها من غير شروط، وهي ثمانية أفعال: (كان - صار - أصبح - ليس - بات - أمسى - أضحى - ظل).

٢- ما يعمل منها بشرط وهي نوعان:

الأوَّل: ما يعمل بشرط تقدم نفي أو شبهه وهي أربعة أفعال: (زال - وفتئ - وبرح - وانفك)

الثاني: ما يعمل بشرط تقدم (ما) الظرفية المصدرية، وهو فعل واحد: (دام).

وبعد هذا لك أن تعلم أنَّ اسم هذه الأفعال قد يحذف ويكون ضميرًا مستترًا، وخبرها كذلك قد يقدَّر ولا يذكر، فَحَذْفُ اسمها مثل: (زيد أصبح مدرسًا)، فاسم أصبح ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على زيد، ومَنْ حَذَفَ خبرها اشترط أن يكون الخبر شبه جملة، لأنَّ شبه الجملة ليس هو الخبر في الحقيقة، إنما الخبر محذوف تقديره: كائن أو مستقر، وهكذا.

هذا وينبغي أن تعلم أنَّ الباء قد تُزاد في خبر (ليس) أو (كان) وأخواتها المنفية، فتقول: (ليس الطَّالب بمهمل)، الباء هنا: حرف جر زائد، و(مُهْمل): خبر (ليس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد.

القاعدة:

- (كان) وأخواتها أفعال ناقصة تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع الأوَّل ويسمى اسمها، وتنصب الثاني ويسمى خبرها.
- الأفعال النَّاقصة ثلاثة عشر فعلاً، ويمكن تقسيمها إلى مجموعتين:
- (كان، أمسى، أصبح، أضحى، ظلّ، بات، صار، ليس) فهذه تعمل بلا شرط.
- ما يعمل بشرط وهي نوعان:

١. (زال، برح، فتئ، انفك) فيشترط لعملها أن يتقدم عليها نفي أو شبهه.

٢. (دام) ويشترط أن تتقدمه (ما) المصدرية الظرفية.



- يأتي خبر الأفعال النَّاقصة مفردًا، أو جملة، أو شبه جملة وهو مع شبه الجملة محذوف، وتقديره: (كائن أو مستقر). وقد يلحقه حرف جر زائد وذلك في خبر (ليس)، أو (كان) وأخواتها المنفية.



نماذج معربة

(١) ما برح العلمُ نورَ العقولِ:

ما: نافية.

برحَ: فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

العلمُ: اسم (برح) مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

نورَ: خبر (برح) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره، وهو مضاف.

العقولِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظَّاهرة على آخره.

(٢) أضحتِ السُّحُبُ تبرقُ وترعُدُ:

أضحت: فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والتاء: للتأنيث، مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحُرِّك بالكسر منعًا لالتقاء الساكنين.

السُّحبُ: اسم (أضحى) مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة.

تبرقُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره: (هي) يعود على (السحب). والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل نصب خبر (أضحى).

وترعدُ: الواو: حرف عطف، ترعدُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره: (هي) يعود على (السحب)، والجملة معطوفة على الجملة قبلها في محل نصب.

(٣) ظلّت الأشجار ثمارها ناضجة:

ظلّت: فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والتاء: للتأنيث.



الأشجار: اسم (ظلّ) مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

ثمارها: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره، وهو مضاف، و(ها): ضمير متَّصل مبني على السُّكون في محل جر مضاف إليه.

ناضجةُ : خبر المبتدأ الثاني (ثمارها) مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره، والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره في محل نصب خبر (ظلّ).

تدريبات وتطبيقات:

١ - أدخل (كان) أو إحدى أخواتها على الجمل الآتية مع ضبط آخر المبتدأ والخبر بالشكل، وتغيير ما يلزم:

أ) البحر هادئ. ب) الجيش أفراده شجعان مؤهلون.

ج) أبوك ذو أخلاق فاضلة. د) المؤلفون يفيدون المجتمع.

هـ) المهندسان بارعان. و) الرزق عند ربي.

ز) السيارات مسرعات. ح) الأنعام الجميلة في الحديقة.

٢ - هات كلاً من الأفعال التالية في جمل مفيدة بحيث يكون الخبر مرة مفردًا، ومرة جملة، ومرة شبه جملة:

زال ، بات ، فتئ ، ليس.

٣ - هات ثلاث جمل دخلت عليها (كان) أو إحدى أخواتها يكون الخبر فيها قد سبق بحرف جر زائد، مع إعرابها.

٤ - أعرب:

قال تعالى: (كُونُوا قَوّامِينَ بِالقِسْطِ).

قال تعالى: (وَلا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلى خَائِنَةٍ مِنهُم).

أولاد الجيران أصبحوا كالإخوان.



نماذج للتدرُّب على الإعراب

١) ومـا فَقَدَ الماضون مثلَ محمدٍ ولا مثلُه، حتى القيامةِ، يُفْقَدُ

وما: الواو: استئنافية، ما: . . . .

فَقَدَ: فعل . . . مبني على . . . .

الماضون: . . . مرفوع وعلامة . . . الواو نيابة عن . . . لأنَّه جمع . . . سالم.

مثلَ: مفعول . . . منصوب و. . . نصبه الفتحة . . . على آخره، وهو . . . .

محمدٍ: مضاف إليه . . . وعلامة جرّه . . . الظّاهرة على . . . .

ولا: الواو: . . .، لا: نافية.

مثلُهُ: مبتدأ . . . وعلامة رفعه . . . الظّاهرة على آخره، وهو . . .، و(الهاء): ضمير مبني على . . . في محل جرّ . . . إليه.

حتى: حرف . . . مبني على . . . لا محل له من . . . .

القيامةِ: . . . مجرور وعلامة جرّه . . . الظّاهرة على آخره.

يُفقدُ: فعل . . . (مبني للمجهول) مرفوع وعلامة . . . الضَّمَّة الظّاهرة على آخره، و. . . الفاعل: ضمير . . . جوازًا تقديره: (هـ) يعود على (محمدٍ) صلى الله عليه وسلم والجملة من الفعل والفاعل في محل . . . خبر المبتدأ (مثله).

٢) ربّاه وليدًا، فاستتم تمامه على أكرم الخيراتِ، ربٌّ ممجّدُ

رباهُ: فعل . . . مبني على الفتح . . .، (الهاء): ضمير متَّصل . . . على الضمّ في . . . نصب مفعول . . . مقدم.

وليدًا: حال . . . وعلامة النَّصب . . . الظّاهرة على الآخر.

فاستتمّ: الفاء: حرف . . .، استتمّ: فعل . . . مبني على . . . .

تمامُهُ: . . . مرفوع وعلامة . . . الضَّمَّة . . . على آخره، و. . . مضاف، و(الهاء): ضمير متَّصل . . . على . . . في محل جرّ . . . إليه.

على: حرف . . . .



أكرمِ:	اسم ... وعلامة جرّه ... الظّاهرة على آخره، و... مضاف.
الخيراتِ:	مضاف ... مجرور وعلامة ... الكسرة ... على آخره.
ربُ:	... الفعل (رباه) مرفوع و... رفعه الضَّمَّة ... على آخره.
ممجّدُ:	نعت مرفوع وعلامة ئ الضَّمَّة الظّاهرة على ....

الفصل الرابع



الجانب الإملائي

التاء المربوطة والتاء المفتوحة

الأمثلة:



فابكي رسول الله ياعينُ عَبْرة.

أعف وأوفى ذمة بعد ذمة.

تناهت وصاة المسلمين بكفه.

مفجعة قد شفَّها فقد أحمد.



وأكرم حيا في البيوت إذا انتمى.

وأمنع ذروات وأثبت في العلا.

تناهت وصاة المسلمين بكفه.

سهم من الموت مقصد.

الشرح:

في أمثلة المجموعة الأولى (أ) تجد كلمات تحتها خط وهي: (عَبْرة، ذمة، وصاة، مفجعة) وما يميِّزها أنها جاءت مختومة بتاء التأنيث، وفي أمثلة المجموعة (ب) تجد كلمات تحتها خط وهي: (البيوت، ذروات، تناهت، الموت) وأنها جاءت مختومة بالتاء أيضًا ولكنها في الأمثلة الأولى كتبت مربوطة منقوطة وفي الأمثلة الثانية كتبت مفتوحة، فمتى تكتب التاء مربوطة منقوطة، ومتى تكتب مفتوحة ؟

التاء المربوطة هي التي ينطق بها عند الوقف هاء وتكتب في مواضع تعرفها مما يلي:

تأمَّل كلمتي (عبرة وذمّة) في المثالين الأوّل والثاني من المجموعة (أ) تجد أنهما قد



جاءتا اسمين مفردين، دلتا على المؤنث، وهما غير ثلاثيتين ساكنتا الوسط.

وفي المثال الثالث جاء الاسم (وصاة) في صيغة جمع التكسير الذي لا ينتهي مفرده بتاء مفتوحة.

وفي المثال الرابع: جاء الاسم (مفجعة) صفة مؤنثة. وهذا يدلّ على أنّ التاء تكتب مربوطة منقوطة في هذه المواضع، ومواضع أخرى مثل:

أ) في نهاية الاسم العَلَمَ المذكّر، مثل: (طلحة، وعروة).

ب) وفي نهاية صيغ المبالغة، مثل: (علاّمة، وراوية).

انتقل بعد ذلك إلى أمثلة المجموعة الثانية (ب) ولدى قراءتها تلاحظ أنّ الكلمات التي تحتها خط جاءت مختومة بالتاء المفتوحة. وهي تاء يبقى النطق بها تاء في حالتي الوصل، والوقف، وتكتب في المواضع التالية:

في المثال الأوّل: جاء الاسم (البيوت) على صيغة جمع التكسير الذي ينتهي مفرده بتاء مفتوحة.

وفي المثال الثاني: جاء الاسم (ذروات) في صيغة جمع المؤنث السالم.

وفي المثال الثالث: جاءت الكلمة (تناهت) فعلاً لحقت به التاء.

وفي المثال الرابع: جاء الاسم (الموت) ثلاثيًا ساكن الوسط منتهيًا بتاء غير زائدة.

القاعدة:

تكتب التاء مربوطة كلما أمكن لفظها (هاء) عند الوقف وذلك في:

- نهاية الاسم المفرد المؤنث غير الثلاثي الساكن الوسط.
- نهاية جمع التكسير الذي لا ينتهي مفرده بتاء مفتوحة.
- نهاية الصفة المؤنثة.
- نهاية الاسم العَلَم المذكّر.
- نهاية صيغ المبالغة.



وتكتب التاء مفتوحة في المواضع التالية:

- جمع التكسير إذا كان مفرده منتهيًا بتاء مفتوحة.
- جمع المؤنث السالم وما ألحق به.
- الاسم الثلاثي الساكن الوسط المنتهي بتاء غير زائدة.
- الاسم المنتهي بتاء قبلها (واو) أو (ياء) نحو: (عنكبوت وكبريت).
- الفعل مثل: قامت هند ولعبت سلوى.
- الحروف مثل: (ليت ولات).
- والكلمات التي تاؤها أصلية، نحو: (إثبات وسكوت).

التطبيق:

١ - اقرأ قول الشاعر بشّار بن بُرْد واستخرج الكلمات التي جاءت مختومة بالتاء المربوطة والكلمات التي جاءت مختومة بالتاء المفتوحة مع بيان سبب ذلك:

إذا كنت في كلّ الأمور معاتبًا	صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
وإن لم تشرب مرارًا على القَذى	ظمِئْت وأي الناس تصفو مشاربه
فعش واحدًا أو صل أخاك فإنه	مفارق ذنب مرة ومجانبه

٢ - ضع الكلمات التالية في جمل مفيدة ولاحظ الفرق بين التاء المربوطة والمفتوحة، مع بيان السبب:

(الغفلة، الصاعِقة، الهِجرة، السعادة، حملت، نجحت، الأوقات، المعاملات، النَعْت، الصِّفة، الثَّبات، النَّدامة، العظمة، القُضاة، الفُرات، الخُضرة، السُّكوت، أخت، ماتت، الظَّاهرة، الحياة، ثمُت، نامت).

قِطْعَة للإمْلاء

العلوم عند العرب

في عهد هارون الرشيد اخترعت الساعة الدقَّاقة والمتحرِّكة بالماء، وقد أهداها الرَّشيد لـ(شِرْلمان) ملك فرنسا، ولما رآها الإفرنج ذُعِروا منها لزعمهم أنها آلة سِحرية اختبأت فيها الشياطين وأرسلت إليهم للإيقاع بهم.

وابن يونس المصري هو الذي اخترع بندول الساعات؟ والعرب هم الذين اخترعوا بيت الإبرة، والبوصلة البحرية، وقد أخذ الإفرنج عنهم الأرقام الحسابية، وعلم الجبر والـمُقابلة، وقواعد ثقل الأجسام، وعلم الكيمياء. واستخرجوا المياه والزيوت بواسطة التقطير والتصعيد، وقد برعوا في الجراحة، حتى أنَّ نساءهم كنّ يعملنَ العمليات الجراحية لبنات جنسهنَّ، وقد كنّ يشارِكنَ الرجال آونة في عملهم، وقد ساحوا في قارات آسيا وأوربا وأفريقيا.

وفي مدة المأمون حُسب الخسوف والكسوف، وذوات الأذناب، وقيست الدرجة الأرضية، ورُصِد الاعتدالان: الربيعي والخريفي، وقُدِّر ميل منطقة فلك البروج، وبرعوا في الرصد، حتى فاقوا علماء اليونان، وكان لهم كثير من المراصد الفلكية: منها مَرْصد أشْبيلية، وهو أوَّل مَرْصد ظهر في أوروبا، ومَرْصَد بغداد، ومَرْصد سمرقند، ومَرْصد دمشق، ومَرْصد جبل المقطَّم بالقاهرة.



النص الرابع

باب البيان

من كتاب البيان والتبيين للجاحظ - الجزء الأول

تحقيق وشرح عبد السلام هارون

الطبعة الثانية - مكتبة الخانجي بمصر ١٩٦٠م



النص كاملاً

قال بعضُ جهابذةِ الألفاظِ ونقَّاد المعاني: المعاني القائمة في صدور الناس المتصوَّرة في أذهانهم، والمتخلِّجة في نفوسهم، والمتصلة بخواطرهم، والحادثة عن فكرهم، مستورَةٌ خفيَّة، وبعيدة وحشيَّة، ومحجوبة مكنونة، وموجودة في معنى معدومة، لا يعرف الإنسان ضمير صاحبه، ولا حاجة أخيه وخليطه، ولا معنى شريكه والمعاوِن له على أموره وعلى ما لا يبلغه من حاجات نفسه إلا بغيره. وإنما يُحيي تلك المعاني ذِكْرُهم لها، وإخبارهم عنْها، واستعمالهم إيَّاها. وهذه الخِصال هي التي تُقَرِّبُها من الفهم، وتجليها للعقْل، وتجعل الخفيَّ منها ظاهرًا، والغائبَ شاهِدًا، والبعيد قريبًا، وهي التي تخلِّص الملتَبِس، وتحلّ المنعقِد، وتجعل المهمَلَ مقيَّدًا، والمقيَّد مُطلقًا، والمجهول مَعروفًا، والوحشي مألوفًا، والغفل موسومًا، والموسوم معلومًا. وعلى قدر وضوح الدلالة وصواب الإشارة، وحسن الاختصار، ودِقَّةِ المدْخَل يكون إظهار المعنى.

وكلما كانت الدلالة أوضح وأفصح، وكانت الإشارة أبيَن وأنْور، كان أنفع وأنجع. والدلالة الظاهرة على المعنى المخفيّ هو البيان الذي سمعت الله عز وجل يمدحه، ويدعو إليه ويحث عليه. وبذلك نطق القرآن، وبذلك تفاخَرَتِ العرب، وتفاضلت أصناف العجَم.

والبيان اسمٌ جامعٌ لكل شيء كشف لك قناع المعنى، وهتك الحجاب دون الضمير، حتى يُفضي السامع إلى حقيقته، ويهجُم على محصوله كائنًا ما كان ذلك البيان، ومن أي جِنسٍ كان الدليل، لأن مدار الأمر والغاية التي إليها يجري القائل والسامع إنما هو الفهم والإفهام، فبأي شيء بلغْتَ الإفهام وأوضحت عن المعنى، فذلك هو البيان في ذلك الموضع.

ثم اعلم - حفظك الله - أنَّ حكم المعاني خلاف حكم الألفاظ، لأن المعاني مبسوطة إلى غير غاية، وممتدة إلى غير نهاية، وأسماء المعاني مقصورةٌ معدودة، ومحصَّلةٌ محدودة.

وجميع أصناف الدلالات على المعاني من لفظ وغير لفظ، خمسةُ أشياء لا تنقُص ولا تزيد: أولها اللفظ، ثم الإشارة، ثم العقد، ثم الخط، ثم الحال التي تسمَّى نِصْبة. والنِّصْبة هي الحال الدالَّة، التي تقوم مقام تلك الأصْناف، ولا تقصُر عن تلك الدلالات، ولكل واحد من هذه الخمسة صورة بائنة من صورة صاحبتها، وحِلْيةٌ مخالِفة لحِلْيةِ أُخْتها، وهي التي تكشف لك عن أعيان المعاني في الجملة، ثمّ عن حقائقها في التفسير، وعن أجناسها وأقدارها، وعن خاصّها وعامّها، وعن طبقاتها في السارّ والضارّ، وعما يكون منها لغوًا

بهرجا، وساقِطًا مُطْرَحًا.

قال أبو عثمان: وكان في الحق أن يكون هذا الباب في أول هذا الكتاب، ولكنا أخرناه لبعض التدبير.

وقالوا: البيان بصَرٌ والعِيُّ عَمَى، كما أنَّ العلم بصَر والجهْل عَمَى، والبيان من نتاج العلم، والعَيُّ من نتاج الجهل.

وقال سهل بن هارون: العقل رائد الروح، والعلم رائد العقل، والبيان تُرجمان العقل.

وقال صاحب المنطق: حدُّ الإنسان: الحيُّ الناطق المبين.

وقالوا: حياة المروءة الصدق، وحياة الروح العفاف، وحياة الحِلم العِلم، وحياة العِلم البيان.

وقال يونس بن حبيب: ليس لعَيٍّ مروءة، ولا لمنقوص البيان بهاء، ولو حَكَّ بِيافوخِه عنانَ السماء.

وقالوا: شعر الرجل قَطعة من كلامه، وظَنُّه قِطْعَةٌ من عمله، واختياره قِطْعة من عَقْله.

وقال ابن التوْأَم: الروح عِماد البدن، والعِلم عِماد الروح، والبيان عماد العلم.

وقد قلنا في الدلالة باللفظ. فأما الإشارة فباليد، وبالرأس، وبالعين والحاجب والمنكب، إذا تباعد الشخصان، وبالثوب وبالسيف، وقد يتهدد رافع السيف والسوط، فيكون زاجرًا، ومانعًا رادعًا، ويكون وعيدًا وتحذيرًا.

والإشارة واللفظ شريكان، ونِعْم العَوْن هي له، ونِعْم التُّرْجُمان هي عنه. وما أكثر ما تنوب عن اللفظ، وتُغْني عن الخط. وبعد فهل تعدو الإشارة أن تكون ذات صورة معروفة، وحلية موصوفة، على اختلافها في طبقاتها ودلالاتها.

وفي الإشارة بالطرْف والحاجب وغير ذلك من الجوارح مَرْفَق كبير، ومعونة حاضرة، في أمور يستُرُها بعض الناس من بعض، ويُخفونها من الجليس وغير الجليس. ولولا الإشارة لم يتفاهم الناس معنى خاص الخاص، ولجهِلوا هذا الباب البتَّة، ولولا أنَّ تفسير هذه الكلمة يدخل في باب صناعة الكلام لفسرتها لكم. وقد قال الشاعر في دلالات الإشارة:

أشارت بطرْف العيْن خِيفَةَ أهْلِها إشارَةَ محزونٍ ولم تتكلَّمِ



فأيقنت أنَّ الطرْف قد قال مرحبًا وأهلاً وسهلاً بالحبيب المتيَّمِ

وقال آخر:

وللقلْب على القلْب دليلٌ حين يلقاهُ
وفي الناس من الناس مقاييسٌ وأشباه
وفي العينِ غِنى للمرء أن تنْطِق أفواهٌ

وقال الآخر في هذا المعنى:

ومعْشَر صيِّد ذوي تجلّه ترى عليهم للنّدى أدلّة

وقال الآخر:

ترى عيْنها عيني فتعرِفُ وحْيها وتعرِفُ عيني ما به الوحيٌ يرجِعُ

وقال آخر:

وعين الفتى تبدي الذي في ضميره وتعرف بالنجوى الحديث المغمَّسا

وقال الآخر:

والعين تبدي الذي في نفس صاحبها من المحَّبةِ أو البغضِ إذا كانا
والعين تنْطِق والأفْواهُ صامتةٌ حتى ترى من ضمير القلبِ تِبْيانا

هذا ومبلغ الإشارة أبعد من مبلغ الصوت. فهذا أيضًا باب تتقدم فيه الإشارة الصوت.

والصَّوت هو آلة اللفظ، والجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف. ولن تكون حركات اللسان لفظًا ولا كلامًا موزونًا ولا منثورًا إلا بظهور الصوت، ولا تكون الحروف كلامًا إلا بالتقطيع والتأليف. وحسن الإشارة باليد والرأس من تمام حسن البيان باللسان، مع الذي يكون مع الإشارة، ومن الدلّ والشكل والتفتل والتثنّي، واستدعاء الشهوة، وغير ذلك من الأمور.

قد قلنا في الدلالة بالإشارة. فأما الخطّ، فمما ذكر الله عز وجل في كتابه من فضيلة الخط والإنعام بمنافع الكتاب، قوله لنبيِّه عليه السلام: (اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأكْرَم. الَّذي عَلَّمَ بَالقَلَمْ. عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ). وأقسم به في كتابه المنزَّل، على نبيِّه المرْسل، حيث قال: (ن. وَالقَلَمِ ومَا يَسْطُرُون)، ولذلك قالوا: القلم أحد اللّسانين. كما قالوا: قلّة العيال أحد

اليسارين. وقالوا: القلم أبقى أثرًا، واللّسان أكثر هذرًا.

وقال عبد الرحمن بن كيسان: استعمال القلم أجدر أن يحض الذِهْن على تصحيح الكتاب، من استعمال اللسان على تصحيح الكلام. وقالوا: اللسان مقصور على القريب الحاضر، والقلم مطلق في الشّاهد والغائب، وهو للغابر الحائن مثله للقائم الراهن.

والكتاب يقرأ بكل مكان، ويدرس في كل زمان، واللسان لا يغدو سامعه، ولا يتجاوزه إلى غيره.

وأما القول في العَقْد، وهو الحساب دون اللفظ والخط، فالدليل على فضيلته، وعِظَم قدْر الانتفاع به، قول الله عز وجل: (فالِقِ الإصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيلَ سَكَنًا والشَّمْسَ وَالقَمَرَ حُسْبَانًا ذلكَ تَقْدِيرُ العَزَيزِ العَليم)، وقال جلَّ وتقدَّس: (الرَّحْمَن عَلَّمَ القُرآن. خَلَقَ الإنْسَان عَلَّمَهُ البَيَان. الشَّمْسُ والقَمَرُ بِحُسْبَان). وقال جل وعز: (هُوَ الذي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً والقَمَرَ نُورًا وقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ والحِسَاب مَا خَلَقَ الله ذَلِكَ إلا بِالحَقِّ).

وقال: (وَجَعَلْنَا اللَّيل والنَّهَارَ آيتين فَمَحَوْنَا آيةَ اللَّيْلِ وَجَعَلنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُم وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ والحِسَاب).

والحساب يشتمل على معان كثيرة ومنافع جليلة، ولولا معرفة العباد بمعنى الحساب في الدنيا لما فهموا عن الله عز وجل معنى الحساب في الآخرة. وعدم اللفظ وفساد الخط والجهل بالعَقْد فساد جُلِّ النِعَم، وفُقْدان جمهور المنافع، واختلال كل ما جعله الله عز وجل لنا قوامًا، ومصلحة ونظامًا.

وأما النِّصْبة فهي الحال الناطقة بغير اللفظ، والمشيرة بغير اليد، وذلك ظاهر في خَلْق السَّموات والأرض، وفي كل صامت وناطق وجامد، نام، ومقيمٌ ظاعنٌ، وزائدٌ وناقصٌ، فالدلالة التي في الموات الجامد، كالدلالة التي في الحيوان الناطق. فالصامت ناطق من جهة الدلالة، والعجماء مُعْرِبَة من جِهَةِ البُرهان. ولذلك قال الأول: «سل الأرض فقل: من شق أنهارك، وغرس أشجارك، وجنى ثمارك؟ فإن لم تجبك حوارًا، أجابتك اعتبارًا».

وقال بعض الخُطَباء: «أشهد أنَّ السموات والأرض آيات دالاّت وشواهد قائمات، كل يؤدي عنك الحُجَّة ويشهد لكَ بالربوبية موسومة بآثار قدرتك، ومعالم تدبيرك التي تجليت بها لخلْقك، فأوصلْت إلى القلوب من معرفتك ما آنسها من وحشة الفكر، ورجم الظنون. فهي على اعترافها لك وافتقارها إليك شاهدة بأنك لا تحيط بك الصفات، ولا



تحدك الأوهام، وأن حظ الفكر فيك الاعتراف لك».

وقال خطيبٌ من الخطباء، حين قام على سرير الإسكندر وهو ميت:

«الإسكندر كان أمس أنطق منه اليوم، وهو اليوم أوعظ منه أمس».

ومتى دلّ الشيء على معنى فقد أخبر عنه، وإن كان صامتًا، وأشار إليه وإن كان ساكنًا. وهذا القول شائع في جميع اللغات، ومتّفَق عليه مع إفراط الاختلافات.

وقال عنترة بن شداد العبسي وجعل الغراب خبراً للزاجر:

حرق الجناح كأن لحيَيْ رأسِه جَلَمان بالأخبارِ هشٌّ مولَع

الحرق: الأسود. شبَّه لحييه لأن الغراب يخبر بالفرقة والغربة ويقطع كما يقطع الجلَمان.

وأنشدني أبو الرديني العكلي، في تنسم الذئب الريح واستنشاقه واسترواحِه:

يستخبر الريح إذا لم يسمع بمثل مِقْراعِ الصَّفا الموقَّعِ

المقراع: الفأس التي يكسِر بها الصخْر.

والموقَّع: المحدد. يقال وقَّعت الحديدة إذا حددتها. وقال آخر، وهو الراعي:

إنَّ السماء وإنَّ الريح شاهِدةٌ والأرضُ تشهدُ والأيَّامُ والبَلدُ

لقد جزيت بني بدر ببغيهم يوم الهباءة يومًا ماله قَوَدُ

وقال نصيب في هذا المعنى يمدح سليمان بن عبد الملك:

أقول لركب صادرين لقيتهم قفا ذات أوشال ومولاك قاربُ

قفوا خبِّرونا عن سُليمان إنَّني لمعروفة من أهل ودَّان طالبُ

فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهله ولو سكتوا أثنت عليك الحقائبُ

وهذا كثير جدًا.



الفصل الأول

الجزء الأول من النص النثــري



قال الجاحظ:

قال بعضُ جهابذةِ الألفاظِ ونقّاد المعاني: المعاني القائمة في صدور الناس المتصوَّرة في أذهانهم، والمتخلِّجة في نفوسهم، والمتصلة بخواطرهم، والحادِثة عن فكرهم، مستورَةٌ خفيَّة، وبعيدة وحشيَّة، ومحجوبة مكنونة، وموجودة في معنى معدومة، لا يعرف الإنسان ضمير صاحبه، ولا حاجة أخيه وخليطه، ولا معنى شريكه والمعاون له على أموره وعلى ما لا يبلغه من حاجات نفسه إلا بغيره. وإنما يُحيي تلك المعاني ذِكْرُهم لها، وإخبارهم عنها، واستعمالهم إيَّاها. وهذه الخِصال هي التي تُقَرِّبُها من الفهم، وتجليها للعقل، وتجعل الخفيَّ منها ظاهرًا، والغائبَ شاهِدًا، والبعيد قريبًا، وهي التي تخلِّص الملتَبِس، وتحلّ المنعقِد، وتجعل المهملَ مقيَّدًا، والمقيَّد مُطلقًا، والمجهول مَعروفًا، والوحشي مألوفًا، والغفل موسومًا، والموسوم معلومًا. وعلى قدر وضوح الدلالة وصواب الإشارة، وحسن الاختصار، ودِقَّةِ المدْخَل يكون إظهار المعنى.

وكلما كانت الدلالة أوضح وأفصح، وكانت الإشارة أبيَن وأنْور، كان أنفع وأنجع. والدلالة الظاهرة على المعنى المخفيّ هو البيان الذي سمعت الله عز وجل يمدحه، ويدعو إليه ويحث عليه. وبذلك نطق القرآن، وبذلك تفاخَرَتِ العرب، وتفاضلت أصناف العجَم.

والبيان اسمٌ جامعٌ لكل شيء كشف لك قناع المعنى، وهتك الحجاب دون الضمير، حتى يُفضي السامع إلى حقيقته، ويهجُم على محصوله كائنًا ما كان ذلك البيان، ومن أي جِنسٍ كان الدليل، لأن مدار الأمر والغاية التي إليها يجري القائل والسامع إنما هو الفهم والإفهام، فبأي شيء بلغْتَ الإفهام وأوضحت عن المعنى، فذلك هو البيان في ذلك الموضع.

ثم اعلم - حفظك الله - أنَّ حكم المعاني خلاف حكم الألفاظ، لأن المعاني مبسوطة إلى غير غاية، وممتدة إلى غير نهاية، وأسماء المعاني مقصورةٌ معدودة، ومحصَّلةٌ محدودة.

وجميع أصناف الدلالات على المعاني من لفظ وغير لفظ، خمسةُ أشياء لا تنقُص ولا تزيد: أولها اللفظ، ثم الإشارة، ثم العقد، ثم الخط، ثم الحال التي تسمَّى نِصْبة. والنِّصْبة هي الحال الدالَّة، التي تقوم مقام تلك الأصْناف، ولا تقصُر عن تلك الدلالات، ولكل واحد من هذه الخمسة صورة بائنة من صورة صاحبتها، وحِلْيةٌ مخالِفة لحِلْيةِ أُخْتها، وهي التي تكشف لك عن أعيان المعاني في الجملة، ثمّ عن حقائقها في التفسير، وعن أجناسها وأقدارها، وعن خاصّها وعامّها، وعن طبقاتها في السارّ والضارّ، وعما يكون منها لغوًا

بهرجا، وساقِطًا مُطْرَحًا.

قال أبو عثمان: وكان في الحق أن يكون هذا الباب في أول هذا الكتاب، ولكنا أخرناه لبعض التدبير.

وقالوا: البيان بصَرٌ والعِيُّ عَمَى، كما أنَّ العلم بصَر والجهْل عَمَى، والبيان من نتاج العلم، والعَيُّ من نتاج الجهل.

وقال سهل بن هارون: العقل رائد الروح، والعلم رائد العقل، والبيان تُرجمان العقل.

وقال صاحب المنطق: حدُّ الإنسان: الحيُّ الناطق المبين.

وقالوا: حياة المروءة الصدق، وحياة الروح العفاف، وحياة الحِلم العِلم، وحياة العِلم البيان.

وقال يونس بن حبيب: ليس لعَيٍّ مروءة، ولا لمنقوص البيان بهاء، ولو حَكَّ بيافوخِه عنانَ السماء.

وقالوا: شعر الرجل قطعة من كلامه، وظَنُّه قِطْعَةٌ من عمله، واختياره قِطْعة من عَقْله.

وقال ابن التوْأم: الروح عِماد البدن، والعِلم عِماد الروح، والبيان عماد العلم.

وقد قلنا في الدلالة باللفظ. فأما الإشارة فباليد، وبالرأس، وبالعين والحاجب والمنكب، إذا تباعد الشخصان، وبالثوب وبالسيف، وقد يتهدد رافع السيف والسوط، فيكون زاجرًا، ومانعًا رادعًا، ويكون وعيدًا وتحذيرًا.



الجانب اللغوي

جهابذة: جمع (جِهْبِذ) بكسر الجيم والباء، وهو: النقَّاد الخبير.

نُقَّاد: جمع (ناقد)، مأخوذ من (نقدَ الدراهم) و(انتقدها): أخرج منها الزيف، وبابهما (نصر). و(ناقده) ناقشه في الأمر.

المتخلِّجة: أي المضطَّربة والمتحرِّكة، من الفعل (تخلَّج) أي: اضطَرَب وتحرَّك.

مكنونة: اسم مفعول من الفعل (كنَّ، يَكُنُّ) من باب (ردّ، يردُّ)، و(كَنَّ) الشَّيء: ستره، و(أكنّه) في نفسه: أسرَّه، وقيل: (كنَّ) و(أكنَّ) بمعنى واحد في الكَنّ والنفْس جميعًا.

الغُفْل: ما لا سمة عليه من الدواب، وما لا علامة فيه.

موسومًا: اسم مفعول من (وَسَمَ، يَسِمُ)، ومعناه: المعلَّم، و(الوسْم): أثر الكيّ، والاسم: (الوسْم).

العَرَب: جيل من الناس، وهم أهل الأمصار، و(الأعراب) منهم سكان البادية خاصة، والنسبة إليهم (أعْرابي)، و(العرب) اسم جنس، و(العرب العاربة) الخلَّص منهم، وربما قالوا: (العَرَب العَرْبَاءُ)، و(العَرَب المسْتَعربة): الذين ليسوا بخلَّص، وكذا (المتعرِّبة)، و(تعرَّب) تشبه بالعرب.

العجم: ضد العرب، الواحد (عجميّ)، ويقال أيضًا: (العُجْم) بضم العين، و(الأعجم) الذي لا يفصح ولا يبيِّن كلامه، وإن كان من العرب، و(العَجْم) النقط السوداء، كالتاء عليها نقطتان، يقال: أعْجَمَ الحرف، ومنه حروف المُعْجَم، وهي الحروف المقطَّعة التي يختصُّ أكثرُها بالنُّقَط من بين سائر حروف الاسم.

هتك الحجاب: يقال هتك الستر (هَتْكا) وهو أن تجذِبُه حتى تنْزِعُه من مكانه، أو تشقه حتى يظهر ما وراءه.



أعيان: جمع (عين)، و(عين) الشَّيء: خِيَاره، و(العين): حاسة الرؤية، وهي مؤنَّثة، وجمعُها (أعين) و(عيون) و(أعيان)، ومن باب المجاز (أعيان) القوم: أي أشرافهم.

لغوًا: أي: باطلاً، من الفعل: لغا، يلغو، أي: قال باطلاً.

بَهْرجًا: أي: باطلاً، (البَهْرج): الباطل والرديء من الشَّيء، ويقال: كلام بهَرْج، وعمل بَهْرج، وكذلك كلّ موصوف بالرداءة.

العيُّ: الحصَر وهو ضِدُّ البيان، وقد (عَيَّ) في منطقه، كرضي عيًّا، فهو عَيٌّ على وزن (فَعْل).

الجانب النحوي

إن وأخواتها

الأمثلة:

١ - (والعَصْرِ إنَّ الإِنْسَانَ لفي خُسْر)

٢ - ثم اعْلَم أنَّ حكمَ المعاني خلافُ الألفاظ.

٣ - لأنَّ المعانيَ مبسوطةٌ إلى غير غاية.

٤ - ولكنا أخرناه لبعض التدبير.

٥ - ولكنَّ نفسيَ بعضُ ما فيه تحمد.

٦ - ألا ليت الشبابَ يعود يومًا.

٧ - كأن زيدًا أسدٌ.

٨ - (لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ).

الشرح:

تأمَّل الأمثلة السَّابقة جميعًا تجد أنَّ كلاًّ منها قد اشتمل على جملة مؤلفة من مبتدأ وخبر دخل عليهما واحد من الحروف الناسخة: (أنّ، إنّ، ولكنّ وليت وكأنّ ولعل)، فالجملة الأولى كانت (الإِنْسَان لَفِي خُسْر) فالإنسان: مبتدأ مرفوع بالضَّمَّة الظَّاهرة على آخره، وفي (خسر) شبه جملة جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، ولما دخلت (إن) على هذه الجملة نسخت هذا الحكم، فالمبتدأ يصبح اسمًا لها منصوبًا والخبر يُرْفَع على أنَّهُ خبرها، أي: إنَّ هذه الحروف تعمل خلاف عمل الأفعال النَّاقصة (كان وأخواتها)، وهو أنها تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبَرَها، وسمِّيت هذه الحروف ناسخة لأنها تنسَخ حُكْم المبتدأ من الرَّفع إلى النَّصب.

تدبَّر الأمثلة ذات الأرقام (٢،٣،٥،٧) تجد أنَّ الأخبار فيها قد جاء مُفْرَدًا وهو بالتَّرْتيب (خلاف، مبسوطة، نفسي، أسد) وتدبَّر الأخبار في الأمثلة (٤،٦،٨) تجد أنها قد وقعت جملاً

(أخرناه، يعود، يتقون) فيكون محلُّها الرَّفع خبراً للحروف (لكن، وليت، ولعل)، وتدبَّر الخبر في المثال الأوَّل تجد أنه قد وقع جارًا ومجرورًا (في خسر) فهو شِبه جملة، وهذا يدلّ على أنَّ خبر الحروف الناسخة قد يقع مفردًا أو جملة أو شبه جملة.

بعد ذلك ينبغي أن تعلم أنَّ ترتيب تكوين الجمل قد يأتي على الصورة التالية: الحرف النَّاسخ يليه الاسم فالخبر، كما في الأمثلة السَّابقة، وهذا الأصل في هذا الباب، ولكنك إذا قلت: (كأن بها حياءً) تجد أنَّ الخبر وهو شبه الجملة (بها) قد تقدَّم على الاسم (حياءً) فهذا يبيِّن أنَّ الخبر إذا وقع شبه جملة (جارًا ومجرورًا أو ظرفًا) فإنَّه لا يلزم تأخيره بل يجوز تقديمه كما ورد في المثال السَّابق، ويجوز تأخيره فتقول (كأنَّ حياءً بها).

إلا أنَّ هناك حالة يجب معها تقديم الخبر على الاسم نحو: (ليت في الدار مالكها) فلا يجوز تأخير (في الدَّار) لئلا يعود الضَّمير على المتأخِّر لفظًا ورُتْبَةً.

ولهذه الحروف معانٍ؛ فـ(إنّ وأنّ) تفيدان التَّوكيد، و(كأنّ) تفيد التشبيه، و(لكنّ) تفيد الاستدراك، و(ليت) تفيد التمني، و(لعلّ) تفيد الترجي والإشفاق.

والفرْق بين الترجِّي والتمنِّي أنَّ التمنِّي يكون في الممكن نحو: (ليْت فيْصلا حاضرٌ)، وفي غير الممكن نحو (ليت الشبابَ يعود يومًا) وأما الترجي فلا يكون إلا في الممكن فلا تقول: (لعلّ الشباب يعود يومًا).

والفرق بين الترجي والإشفاق أنَّ الترجي يكون في الأمر المحبوب، نحو: (لعل اللهَ يرحمنا)، والإشفاق يكون في الأمر المكروه، نحو: (لعلّ العدوّ يقدم).

وهذه بعض أحكام تتعلق بهذه الحروف:

أحوال همزة (إنّ)

الحالة الأولى: وجوب الفتح

يجب فتحُها في المواضع التي يمكن فيها أن تؤول مع ما بعدها بمصدر، وهذا المصدر يكون في المواضع التالية:

١. في محل الفاعل، مثل: (أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الكِتَابَ يُتلَى عَلَيْهِم) والتقدير: أولم يكفهم إنزالنا الكتاب.



٢. في محل المفعول، مثل: (وَلا تَخَافُونَ أنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِالله) والتقدير: ولا تخافون إشراككم.

٣. في محل نائب الفاعل، مثل: (قُلْ أُوحِيَ إليَّ أنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنْ الجِنّ) والتقدير: قل أُوحي إليَّ استماع نفر من الجن.

٤. في محل المبتدأ، مثل: (وَمِنْ آيَاتِهِ أنَّكَ تَرَى الأرْضَ خَاشِعَةً) والتقدير: من آياته رؤيتك الأرض خاشعة.

٥. في محل الخبر، مثل: اعتقادي أنَّ التجارة رابحة، والتقدير: اعتقادي ربح التجارة.

٦. في محل المجرور بالحرف، مثل: (ذَلِك بِأنَّ الله هُوَ الحَقُّ) والتقدير: ذلك بأحقِّية الله.

٧. في محل المجرور بالإضافة، مثل: (إنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أنَّكُمْ تَنْطِقُون) والتقدير: إنَّه لحق مثل نطقكم.

٨. في محل المعطوف على الاسم سواء أكان فاعلاً أو مفعولاً أو نائب فاعل أو مبتدأ أو خبراً، مثل: (اُذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُم وأنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلى العَالَمِين)، والتقدير: اذكروا نعمتي وتفضيلي إيَّاكم.

الحالة الثانية: وجوب كسر الهمزة

ويجب كسر همزة إنَّ إذا لم يمكن أن تؤول مع ما بعدها بمصدر وذلك في المواضع التالية:

١. إذا وقعت في أول الكلام، مثل: (إنَّا أنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْر).

٢. إذا وقعت في أول جملة جواب القسم، مثل: (والعصر، إنَّ الإنسان لفي خُسر).

٣. إذا وقعت في أول جملة الصِّلة، مثل: (وآتيناهُ مِنَ الكُنُوزِ مَا إنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالعُصْبَةِ).

٤. إذا وقعت في أول الجملة الحالية، مثل: (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالحَق وإنَّ فَرِيقًا مِنْ المؤْمِنين لَكارِهُون).

٥. إذا وقعت بعد (ألا) الاستفتاحية، مثل: (ألا إنَّ أَوْلِيَاءَ الله لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُون).



٦. إذا وقعت بعد القول، مثل: (قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلَّه لِلَّه).

٧. إذا وقعت بعد (كلا)، مثل: (كلا إِنَّ الإِنْسَانَ لَيَطْغَى).

٨. إذا وقعت بعد (إذ)، مثل: ضربتك إذ إنَّك لم تذاكر.

الحالة الثالثة: جواز الفتح والكسر

ويجوز فتح همزة إنَّ وكسرها في المواضع التالية:

١. إذا وقعت بعد (إذا) الفجائية، مثل: خرجت فإذا إنَّ زيدًا قائمٌ، فمن كسرها جعلها جملة، والتقدير: خرجت فإذا زيدٌ قائمٌ. ومن فتحها جعلها مع صلتها مصدرًا، وهو مبتدأ خبره إذا الفجائية، والتقدير: فإذا قيامُ زيدٍ.

٢. إذا وقعت جواب قسم، وليس في خبرها اللام، مثل: حَلَفْتُ أنَّ محمدًا ذاهبٌ.

٣. إذا وقعت بعد (فاء) الجزاء، مثل: من يأتني فإنَّه مُكرَمٌ، فمن كسرها جعلها جملة أُجيب بها الشرط، والتقدير: من يأتني فهو مُكرَمٌ، ومن فتحها جعلها مصدرًا مبتدأ والخبر محذوف، والتقدير: من يأتني فإكرامه موجود، ويجوز أن يكون خبراً والمبتدأ محذوف، والتقدير: فجزاؤه الإكرام.

٤. إذا وقعت بعد مبتدأ هو قول أو في المعنى قولٌ، وخبرُ إنَّ قولٌ، والقائل واحد، مثل: خيْرُ القولِ إنّي أحمد الله، فمن فتحها جعلها مصدرًا خبراً عن خير، والتقدير: خيرُ القولِ حمدُ الله، فخير مبتدأ، وحمدُ الله خبره، ومن كسرها جعلها جملة خبراً عن خير، فخير القول مبتدأ، وإنّي أحمد الله خبره، ولا تحتاج هذه الجملة إلى رابطٍ لأنها نفسُ المبتدأ في المعنى.

اتِّصال (ما) الزائدة بإنَّ وأخواتها وأثر ذلك:

تدخل (ما) الزائدة على إنَّ وأخواتها فتكفّها عن العمل وتزيل اختصاصها بالجملة الاسمية وتجعلها صالحة للدخول على الجملة الفعلية.

مثل: (إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ العُلَمَاءُ)، و(قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِليَّ أَنَّمَا إِلهُكُم إِلهٌ وَاحِد)، و(كأنَّما يُسَاقُونَ إِلى المَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُون)، والأصدقاء كثيرون ولكنّما الأوفياء قليلون، ولعلّما الآمال تتحقق.



القاعدة:

- (إنّ) وأخواتها حروف ناسخة تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب الأوّل ويُسمّى اسمها، وترفع الثاني ويسمّى خبرها.
- يأتي خبر الحروف الناسخة مفردًا، أو جملة، أو شبه جملة.
- يلزم تقديم الاسم وتأخير الخبر إلا في حالتين:
  - جواز تقديم الخبر أو تأخيره، نحو: (كأن بها حياء).
  - وجوب تقديمه، نحو: (ليت في الدار مالكها).
- الحروف الناسخة ستة وهي: (إنّ و أنّ وكأنّ و لكنّ وليت ولعلّ)، ولكلّ منها معنى؛ فـ(إنّ وأنّ) للتوكيد، و(كأنّ) للتشبيه، و(لكنّ) للاستدراك، و(ليت) للتمني، و(لعلّ) للترجي والإشفاق.
- يجب فتح همزة (إن) إذا أمكن أن تقدر مع ما بعدها بمصدر، ويقع ذلك في ثمانية مواضع: إذا وقعت في محل الفاعل أو نائب فاعل أو المفعول أو المبتدأ أو الخبرا أو المجرور بحرف جر أو المضاف أو المعطوف على واحد مما سبق.
- يجب كسرها في ثمانية مواضع هي:
  - ابتداء الكلام.
  - أول جملة جواب القسم.
  - أول جملة الصّلة.
  - أول جملة الحال.
  - بعد ألا.
  - بعد القول.
  - بعد كلا.
  - بعد إذ (التعليليّة).
- ويجوز الفتح والكسر في أربعة مواضع.
  - بعد (إذْ) الفجائية.
  - بعد جواب قسم ليس في خبره اللام.



- بعد (فاء) الجزاء.
- بعد مبتدأ هو في المعنى قول، وخبر إنَّ قولٌ أيضًا، والقائل واحد.

■ تدخل (ما) الزائدة على إنَّ وأخواتها فتكفها عن العمل إلا ليت، وتسمى (ما) الكافة لأنها تكف إنَّ وأخواتها عن العمل وتزيل اختصاصها بالجملة الاسمية.

نماذج معربة

(١) (إنّ اللهَ عَزيزٌ ذو انْتِقَام)

إنّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

اللهَ: لفظ الجلالة اسم (إنّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

عزيزٌ: خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

ذو: نعت مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضّمّة لأنّه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.

انتقام: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

(٢) شاهدتُ رجلا ليته يوقّر الكبير:

شاهدتُ: فعل ماض مبني على السُّكون لاتّصاله بتاء الفاعل، و(التاء): ضمير متّصل مبني على الضمّ في محل رفع فاعل.

رجلا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

ليته: حرف تمنٍ ونصب، و(الهاء): ضمير متّصل مبني على الضمّ في محل نصب اسم (ليت).

يوقّر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره، والفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره (هو) يعود على (الرّجل).

الكبيرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة عل آخره، والجملة الفعلية (يوقر الكبير) في محل رفع خبر (ليت).

(٣) لعل في المطعم طباخَهُ الماهرَ:

لعل: حرف ترجٍ ونصب.

في: حرف جر.



المطعم: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر (لعل) واجب التقديم.

طباخَه: اسم (لعل) مؤخر وجوبًا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره وهو مضاف، و(الهاء) ضمير متّصل مبني على الضمّ في محل جر مضاف إليه.

الماهرَ: نعت لكلمة (طباخ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

تدريبات وتطبيقات:

١ - أدخل (إنّ) أو إحدى أخواتها على الجمل الآتية مع ضبط آخر المبتدأ والخبر بالشكل، وتغيير ما يلزم:

أ) البحر هادئ. ب) الجيش أفراده شجعان مؤهلون.

جـ) أبوك ذو أخلاق فاضلة د) المؤلّفون يفيدون المجتمع.

هـ) المهنْدِسان بارعان. و) الرزق عند ربي.

ز) السيَّارات مسرعات. ح) الأنعام الجميلة في الحديقة.

٢ - أدخل كلّ حرف من الحروف التالية على ثلاث جمل بحيث يكون الخبر مرة مفردًا، ومرة جملة، ومرة شِبه جُمْلة:

كأنّ، ليت، لكنّ، أنّ.

٣ - كوِّن ثلاث جمل دخلت عليها (إنّ) أو إحدى أخواتها يكون الخبر فيها جائز التقديم.

٤ - كون ثلاث جمل دخلت عليها (إنّ) أو إحدى أخواتها يكون الخبر فيها واجب التقديم.

٥ - أعرب:

قال تعالى: (لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُون).

قال تعالى: (قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْن).

قال تعالى: (إِنّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الحقُّ).



الفعل اللازم والمتعدّي

الأمثلة:



بذلك نطقَ القرآنُ.
وبذلك تفاخَرتِ العربُ.
وتفاضلت أصنافُ العجم.
ويهجم على محصوله كائنًا ما كان ذلك البيان.



لا يعرفُ الإنسانُ ضميرَ صاحبه.
وتَحلُّ المنعقد.
وهتكَ الحجابَ دون الضمير.
ثم اعلم – حفظك اللهُ – .



وتجعل الخفيَّ منها ظاهرًا.
وتجعل المهْمَلَ مقيّدًا.

الشرح:

يقسَّم الفعل في اللغة العربية من حيث اللزوم والتعدي إلى قسمين: فعل لازم، وفعل متعد، فالفعل اللازم: هو الفعل الذي لا ينصب مفعولاً به بنفسه، إنما يتعدَّى إليه بواسطة. أما الفعل المتعدّي: فهو الفعل الذي يتجاوز أثره الفاعل إلى مفعول به واحد أو أكثر فينصب المفعول به بنفسه من غير واسطة.



إذا عرفت هذا فتأمل في الأفعال الواردة في المجموعة (أ) وهي: (نطق، تفاخرت، تفاضلت، يهجم) تجد أنها أفعال لازمة لأنها اكتفت بفاعلها، ولم تتعد إلى المفعول به بنفسها.

أما الأفعال التي جاءت في المجموعة (ب) وهي: (يعرف، تحلّ، هتك، حفظك) تجد أنها أفعال متعدّية أخذت مفعولاً به واحدًا؛ فالفعل (يعرف) نصب المفعول به (ضميرَ)، والفعل (تحلّ) مفعوله المنصوب هو (المنعقد)، ومفعول الفعل (هتَك) هو (الحجاب)، أما الفعل (حَفِظ) فمفعوله هو الضّمير المتَّصل (الكاف).

أما المثالان اللذان وردا في المجموعة (ج) فإنك ترى أنّ الفعل (جَعَلَ) فيهما تعدّى إلى مفعولين؛ هما (الخفيَّ) و(ظاهرًا) في المثال الأوّل، و(المهملَ) و(مقيدًا) في المثال الثاني وأن هذين المفعولين أصلهما جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر فتستطيع أن تقول: (الخفيُّ ظاهرٌ) و(المهملُ مقيدٌ)، وهذا يدلّ على أنّ الفعل (جَعَلَ) وما شاكله ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، ومن هذه الأفعال: (ظنّ) وأخواتها: زعم وحسب واتخذ ورأى ووجد... إلخ.

وهذا يقودنا إلى القول بأن هناك أفعالاً أخرى تنصب مفعولين ولكن ليس أصلهما المبتدأ والخبر وهذه الأفعال هي: (كسا وألبس وأعطى ومنح ومنع) فتقول: (كسوتُ ابني ثوبًا جميلا وألبسته إياه) و(منحتُ الفائز جائزةً) فتجد أنك لا تستطيع تكوين مبتدأ وخبر من المفعولين الواردين في هذه الأمثلة (ابني ثوبًا) و(الفائز جائزة).

كما أنَّ هناك أفعالا أخرى تنصب ثلاثة مفاعيل وهي (أعلم وأرى) وأخواتهما فتقول: (أعلمت محمدًا الجوَّ ملبدًا بالغيوم) و(أريته السماءَ ممطرةً).

بقي أن تعرف أنه يمكنك تعدية الفعل اللازم فيأخذ مفعولاً واحدًا وذلك إما بإدخال الهمزة عليه فتقول (أنطقَ اللهُ الإنسانَ)، أو بتضعيف عينه فتقول: (نطّق اللهُ الإنسان).

وكذلك تفعل بالفعل المتعدّي إلى مفعول واحد إذا أردت تعديته إلى مفعولين فتقول في (قرأ محمدٌ القرآنَ): (أقرأته وقرَّأته القرآن).

وكذلك تفعل بالفعل المتعدّي لمفعولين إذا أردت تعديته إلى ثلاثة مفاعيل.



القاعدة:

- الفعل اللازم: هو الفعل الذي يكتفي بفاعله، ولا يمكنه أن ينصب مفعولاً به بنفسه.
- الفعل المتعدّي: هو الفعل الذي يتجاوز أثره الفاعل إلى المفعول به وينصب مفعولا بنفسه من غيره واسطة.
- الفعل المتعدّي أنواع:
  - ما ينصب مفعولا به واحدًا.
  - ما ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر.
  - ما ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر.
  - ما ينصب ثلاثة مفاعيل.
- هناك طريقتان لتعدية الفعل اللازم وهما:
  - إدخال الهمزة عليه.
  - تضعيف عينه.

وكذلك تفعل بالفعل المتعدّي إلى مفعول واحد إذا أردت تعديته إلى اثنين، أو المتعدّي إلى اثنين وأردت تعديته إلى ثلاثة مفاعيل.



نماذج معربة

(١) ذهب خالدٌ إلى عملِه.

ذهبَ: فعل ماض مبني على الفتح الظَّاهر.

خالدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

إلى: حرف جر.

عملِه: اسم مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظَّاهرة على آخره، وهو مضاف، و(الهاء) ضمير متَّصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

(٢) أذهبتُ خالدًا إلى عملِه.

أذهبْتُ: فعل ماض مبني على السُّكون، و(التاء): ضمير متَّصل مبني على الضمّ في محل رفع فاعل.

خالدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره.

إلى: حرف جر.

عملِه: اسم مجرور بإلى وعلامة جرِّه الكسرة الظَّاهرة على آخره، وهو مضاف، و(الهاء): ضمير متَّصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

(٣) كسوت ابني ثوبًا جميلا.

كسوتُ: فعل ماض مبني على السُّكون لاتِّصاله بتاء الفاعل، (التاء): ضمير متَّصل مبني على الضمّ في محل رفع فاعل.

ابني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وهو مضاف، و(ياء) المتكلم: ضمير متَّصل مبني على السُّكون في محل جر مضاف إليه.



ثوبًا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

جميلا: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

(٤) أعلمت البراءَ وليدًا مريضًا.

أعلمْتُ: فعل ماض مبني على السُّكون لاتّصاله بتاء الفاعل، و(التاء): ضمير متّصل مبني على الضمّ في محل رفع فاعل.

البراء: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

وليدًا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

مريضًا: مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

تطبيقات وتدريبات:

١ - استخرج من النّصّ الآتي الأفعال اللازمة والأفعال المتعدّية:

روى مسلم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من نفّس عن مؤمن كربةً من كُرب الدنيا، نفس الله عنه كربةً من كُرب يوم القيامة، ومن يسّر على معسرٍ يسّر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلمًا ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهّل الله له به طريقًا إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفّتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بَطأَ به عملُه لم يسرع به نسبه».

٢ - عدِّ كلّ فعل من الأفعال اللازمة التالية بالهمزة مرة وبالتضعيف مرة ثم ضعه في جمل مفيدة:

نظر- جلس - ذهب - خرج - ركب.

٣ - كوّن ثلاث جمل تشتمل كلّ منها على فعل يتعدّى لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر.



٤ - كوّن ثلاث جمل تشتمل كلّ منها على فعل يتعدّى لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر.

٥ - كوّن ثلاث جمل تشتمل كلّ منها على فعل يتعدّى إلى ثلاثة مفاعيل.

٦ - أعرب قول زهير بن أبي سلمى:

وَمَنْ يجعلِ المعروفَ في غير أهلِهِ ... يكُنْ حَمْدُهُ ذمًّا عليه ويَنْدَمِ

وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسِبْ عدوًّا صديقَهُ ... ومَن لم يُكرِّمْ نفسَهُ لم يُكَرَّمِ



نموذج من النّصّ معرب

والبيان اسم جامع لكلّ شيء كشف لك قِناعَ المعنى، وهتك الحجاب دون الضمير، حتى يُفضي السَّامع إلى حقيقته، ويهجُم على محصوله كائنًا ما كان ذلك البيان، ومن أي جنس كان الدليل.

والبيانُ: الواو: حرف عطف، البيانُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

اسمٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

جامعٌ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

لكلِّ: اللام: حرف جر، كلّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظَّاهرة على آخره وهو مضاف.

شيءٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظَّاهرة على آخره.

كشفَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر جوازًا تقديره: (هو).

لك: اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متَّصل مبني على الفتح في محل بحرف الجر.

قِناعَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره، وهو مضاف.

المعنى: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر لأنه اسم مقصور.

وهتكَ: الواو: حرف عطف، هتكَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: (هو).

الحِجابَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره.

دُونَ: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره، وهو مضاف.

الضميرِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظَّاهرة على آخره.

حتى: حرف للغاية.



يُفضيَ: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد (حتى) وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة.

السَّامعُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

إلى: حرف جر.

حقيقته: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظَّاهرة على آخره، وهو مضاف، و(الهاء): ضمير متَّصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

ويهجُمَ: الواو: حرف عطف، يهجُمَ: فعل مضارع معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازًا تقديره: (هو).

على: حرف جر.

محصولِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظَّاهرة على آخره، وهو مضاف، و(الهاء): ضمير متَّصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

كائنًا: اسم فاعل من (كان) التَّامة وهو حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة.

ما: حرف مصدري مبني على السُّكون لا محل له من الإعراب.

كان: فعل ماض تام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

ذلك: ذا: اسم إشارة مبني على السُّكون في محل رفع فاعل (كان) التَّامة، واللام: للبعد، والكاف للخطاب، وهما حرفان.

البيانُ: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

ومن: الواو: حرف عطف، من: حرف جر.

أيِّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظَّاهرة على آخره، وهو مضاف، والجارّ والمجرور في محل نصب خبر(كان) مقدم.

جنسٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظَّاهرة على آخره.

كان: فعل ماض تام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

الدليلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.



الفصل الثاني

الجزء الثاني من النص النثري



قال الجاحظ:

والإشارة واللفظ شريكان، ونِعْم العَوْن هي له، ونِعْم التُّرْجُمان هي عنه. وما أكثر ما تنوب عن اللفظ، وتُغْني عن الخط. وبعد فهل تعدو الإشارة أن تكون ذات صورة معروفة، وحلية موصوفة، على اختلافها في طبقاتها ودلالاتها.

وفي الإشارة بالطرْف والحاجب وغير ذلك من الجوارح مَرْفَق كبير، ومعونة حاضرة، في أمور يستُرُها بعض الناس من بعض، ويُخفونها من الجليس وغير الجليس. ولولا الإشارة لم يتفاهم الناس معنى خاص الخاص، ولجَهلوا هذا الباب البتَّة، ولولا أنَّ تفسير هذه الكلمة يدخل في باب صناعة الكلام لفسرتها لكم. وقد قال الشاعر في دلالات الإشارة:

أشـــارت بطرْف العيْن خِيفَةَ أهْلِها ... إشارَةَ مـــحزونٍ ولم تـتـكلَّمِ

فأيقنت أنَّ الطرْف قد قال مرحبًا ... وأهلاً وسهـــلاً بالحبيب المتيَّمِ

وقال آخر:

وللقلْب على القلْب ... دليلٌ حين يلقـــاهُ

وفي الناس من الناس ... مقاييسٌ وأشبـــاهُ

وفي العينِ غِنى للمرء ... أن تنْطِق أفـــواهُ

وقال الآخر في هذا المعنى:

ومعْشَر صيِّد ذوي تجلَّه ... ترى عليهم للنّدى أدلّة

وقال الآخر:

ترى عيْنها عيني فتعرِفُ وحْيها ... وتعرِفُ عيني ما به الوحيُّ يرجِعُ

وقال آخر:

وعين الفتى تبدي الذي في ضميره ... وتعرف بالنجوى الحديث المغمَّسا

وقال الآخر:



والعين تبدي الذي في نفس صاحبها من المحبة أو البغض إذا كانا
والعين تنطق والأفواه صامتة حتى ترى من ضمير القلب تِبْيانا

هذا ومبلغ الإشارة أبعد من مبلغ الصوت. فهذا أيضًا باب تتقدم فيه الإشارة الصوت.

والصوت هو آلة اللفظ، والجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف. ولن تكون حركات اللسان لفظًا ولا كلامًا موزونًا ولا منثورًا إلا بظهور الصوت، ولا تكون الحروف كلامًا إلا بالتقطيع والتأليف. وحسن الإشارة باليد والرأس من تمام حسن البيان باللسان مع الذي يكون مع الإشارة ومن الدلّ والشكل والتفتل والتثنّي، واستدعاء الشهوة، وغير ذلك من الأمور.

قد قلنا في الدلالة بالإشارة. فأما الخطّ، فمما ذكر الله عز وجل في كتابه من فضيلة الخط والإنعام بمنافع الكتاب، قوله لنبيّه عليه السلام: (اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَم. الَّذي عَلَّمَ بَالقَلَمْ. عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ). وأقسم به في كتابه المنزَّل، على نبيّه المرْسل، حيث قال: (ن. وَالقَلَم ومَا يَسْطُرُون)، ولذلك قالوا: القلم أحد اللّسانين. كما قالوا: قلَّة العيال أحد اليسارين. وقالوا: القلم أبقى أثرًا، واللّسان أكثر هذرًا.

وقال عبد الرحمن بن كيسان: استعمال القلم أجدر أن يحض الذِهْن على تصحيح الكتاب من استعمال اللسان على تصحيح الكلام. وقالوا: اللسان مقصور على القريب الحاضر، والقلم مطلق في الشّاهد والغائب، وهو للغابر الحائن مثله للقائم الراهن.

والكتاب يقرأ بكل مكان، ويدرس في كل زمان، واللسان لا يغدو سامعه، ولا يتجاوزه إلى غيره.



التُّرْجُمَانُ: المفسّر للسانٍ، وقد ترجم كلامه أي: فسَّره بلسانٍ آخر.

الجوارح: (جوارح الإنسان): أعضاؤه التي يكْتَسِبُ بها، و(الجوارح) من الحيوان السباع والطير ذوات الصيد.

البتّة: يقال: لا أفعله (بتَّةً)، ولا أفعله (البتّة) لكلّ أمر لا رجعة فيه، ونَصْبُه على المصدر. و(البتُّ): القطْع، تقول: (بتّهُ يبُتُّه ويبِتُّهُ) بضم الباء وكسرها.

مرحبًا: مصدر الفعل (رَحُبَ يرحُب) من باب (ظرُف)، رُحْبًا ورَحْبًا: السعة، و(مرحبًا) أي: أتيت سَعَةً فاستأنس ولا تستوحش. و(رحَّب به ترحيبًا) أي: قال له: مرحبًا.

أهلاً: أي: صادفت أهلاً لا غرباء، و(أهَّل به تأهيلاً) أي: قال له: أهلاً. و(أهْلُ) الرَّجل: عشيرته وذوو قرباه، و(أهَلَ يأهِلُ) أُهولاً، أتخذ أهلاً.

المُتَيَّم: يقال: تيَّمتهُ المرأة تتييمًا، أي عبّدته وذلّلته فهو متيَّمٌ. وقالوا: تيَّمتْ قلبه: أي ضلّلته.

أفواه: جمع (فوه)، وهو أصل قولنا (فَمٌ) إذ الميم عوض عن الواو، يقال: كلمتُهُ (فاهُهُ) إلى (فِيَّ) أي: مشافهة، و(فاهَ) بالكلام: لفظ به، من باب (قال)، وتفوَّه به - أيضًا.

للنّدى: (النَّدى): الجود، رجل (نَدٍ) أي: جواد، و(النَّدى) المطر والبلل.

النجوى: السرُّ بين اثنين، يقال: (تناجوا نجوى) أي: تسارّوا.

العيال: عيال الرَّجل: هم الذين يعولهم، مفرد: (عَيِّل)، وأعال الرَّجل: أي كثرت عياله، فهو (معيل)، والمرأة: (معيلة).

اليسارين: اليَسَار: الغِنى، وقد (أيْسَرَ) الرَّجل (يُوسِرُ) أي: استغنى.

هذرًا: أي: هذيانًا، ويقال (هَذَرَ) في منطقه: أي هذى، فهو: (هَذِرٌ) و(هَذّارٌ) و(مِهْذار).

للغابر: (الغابر): هو الماضي، مأخوذ من الفعل (غبر)، وبابه (دخل)، و(غَبَرَ) الشَّيء: بقي، فهو من الأضداد.

الحائن: اسم فاعل من مصدر الفعل (حان) (يحين): أي آن وقَرُبَ.

حروف الجر

الأمثلة:

أ
وفي العصرِ العباسي وسعت العربية الطب والهندسة.
ولم تضِقْ عن ترجمةِ علوم اليونان.
وفي العصرِ الحديث تُرجمت إلى العربية آلاف الكتب.
وإنما التبعة على النّاطقين بها.

ب
فإنها لم تضِقْ بها.
التي تضمن لها اطِّراد النجاح.
لكل ما يطلب منها.
بل العربية ترجُح عليها.

ج
ولكنها اُستبدلت بها لغة الإسلام العربية.
فأهل اللغة هم المسؤولون عن اتّساعها وضِيقها.
وأثبتت وفاءها لحاجات هذا العصر .
وإنما التبعة على النّاطِقين بها.
والعربية على استعداد دائم.



الشرح:

اقرأ الكلمات التي تحتها خط في المجموعة الأوّلى (أ) تجد أنها جاءت أسماءً مجرورة (في العصرِ، عن ترجمةٍ، إلى العربيةِ، على الناطقين)، وسبب مجيئها مجرورة كونها سُبقت بحرف جر، وتلاحظ كذلك أنَّ حروف الجرّ هذه دخلت على اسم ظاهر فجرّته بالحركة كما في المثال الأوّل والثاني والثالث، وكانت علامة الجرّ في المثال الرابع الياء، لأنَّ كلمة (النَّاطقين) في صيغة جمع المذكّر السالم.

ثم انتقل بعد ذلك إلى المجموعة الثانية (ب)، وتأمل في الكلمات التي تحتها خط، وهي: (بها، لها، منها، عليها) تجد أنَّ حروف الجرّ دخلت على الضَّمائر كما دخلت على الأسماء الظَّاهرة.

متعلق الجار والمجرور

واعلم أنَّ الجار والمجرور لابد لهما من متعلق يتعلقان به، وهذا المتعلق إما أن يكون فِعلاً مذكورًا كما في المثال الأوَّل من المجموعة (ج) فالجار والمجرور (بها) متعلّقان بالفعل (استبدلت)، وقد يتعلقان بخبر مذكور كما في المثال الثاني من المجموعة (ج)، فالجار والمجرور (عن اتساعها) متعلق بخبر المبتدأ (مسؤولون)، وأما في المثال الثالث فقد تعلَّق الجار والمجرور بالمصدر (وفاءها).

ولو نظرت إلى المثال الرابع والخامس لرأيت أنَّ المتعلَّق محذوف، وهو الخبر، إذْ التقدير في المثال الرابع هو: (وإنما التبعة كائنة على النَّاطقين بها)، وفي المثال الخامس هو: (والعربية كائنة على استعداد دائم).

هذا وحروف الجرّ تنقسم إلى أربعة أقسام، بيانها كما يلي:

١) حرف الجرّ الأصلي: وهو ما يحتاج إلى متعلّق، ولا يمكن الاستغناء عنه لا معنى ولا إعرابًا، نحو: ذهبت إلى المدرسة.

٢) حرف الجرّ الزائد: وهو ما يستغنى عنه إعرابًا، ولا يحتاج إلى متعلّق، ولكن لا يستغنى عنه معنى، لأنه جيء به لتوكيد الكلام، نحو: ليس الطالب بمهمل،



والحروف التي تزاد: مِن والباء والكاف واللام.

٣) حرف الجرّ الشبيه بالزائد: وهو ما لا يمكن الاستغناء عنه لا لفظًا ولا معنى، لكنه لا يحتاج إلى متعلق نحو: رُبّ رجل كريمٍ لقيته. والحروف الشبيهة بالزائد خمسة: رُبَّ وخلا وعدا وحاشا ولعلّ.

أشهر معاني هذه الحروف

أشهر معاني (من):

١) التبعيض، وعلامته صحة وضع كلمة (بعض) مكانها مثاله: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الحَدِيثِ)

٢) بيان الجنس، ومثاله قوله تعالى: (فَاجْتَنِبوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ).

٣) ابتداء الغاية مكانًا وزمانًا مثل: (سُبْحَانَ الَّذي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ) وقوله تعالى: (لمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلى التَّقْوَى مِنَ أَوَّلِ يَوْم).

٤) الزيادة، مثل قوله تعالى: (مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلا نَذِير).

أشهر معاني (إلى):

١- انتهاء الغاية في الزَّمان والمكان ومثاله قوله تعالى (ثُمَّ أَتِمّوا الصِّيَامَ إلى اللَّيْل) وقوله تعالى (وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُم إلى بَلَدٍ لَمْ تَكُونوا بَالِغِيهِ).

أشهر معاني (عن):

١ - المجاوزة مثل: رميت السهم عن القوس، وسافرت عن البلد.

٢- بمعنى (بعد) مثل: (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَق)

٣ - بمعنى (من) مثل: (وَهُوَ الَّذي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِه)

أشهر معاني (على):

١ - الاستعلاء مثل: (جلست على السطح).

٢- الظرْفية مثل: (وَدَخَلَ المَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِها)

٣ - التعليل والسببية مثل: (وَلِتُكَبِّروا الله عَلى مَا هَدَاكُم)



أشهر معاني (في):

١- الظرفية المكانية مثل: (الماء في الكوب)، والظرفية الزّمانية مثل: (أتممت العمل في يومين).

٢- السببية والتعليل مثل قوله صلى الله عليه وسلم : (دخلت امرأة النار في هرة حبستها).

٣- المصاحبة، مثل قوله تعالى: (قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُم).

أشهر معاني (الباء):

١. البَدَل مثل: (ما يرضيني بعملي عمل آخر)

٢. الظرْفِيَّة كقوله تعالى: (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ الله بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّة)

٣. السببيّة والتعليل كقوله تعالى (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُم لَعَنَّاهُم)

٤. الاستعانة نحو: (كتبت بالقلم).

أشهر معاني (اللام):

١. انتهاء الغاية كقوله تعالى: (كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمًّى)

٢. المُلك كقوله تعالى: (لِلَّه مَا فِي السَّماواتِ ومَا فِي الأَرْض)

٣. التعليل كقوله تعالى: (إِنَّا أَنزَلْنا إِلَيْكَ الكِتَابَ بِالحَقِّ لِتَحْكُم بَيْنَ النَّاس)

القاعدة:

- حروف الجرّ منها: (في، عن، إلى، على، الباء، اللام، الكاف...) وهي تجر الأسماء والضمائر.
- الجار والمجرور قد يتعلقان بفعل مذكور، أو يتعلقان بخبر مذكور، وقد يتعلقان بخبر محذوف.
- حروف الجرّ ثلاثة أقسام: أصلية وزائدة وشبيهة بالزائدة.

المجرور بالإضافة

الإضافة: هي نسبة اسم إلى آخر تُوْجِب جرّ الثَّاني دائمًا، يسمَّى الأوّل مُضافًا، ويُسَمَّى الثَّاني مضافًا إليه.

أحكام الإضافة:

١- يعرب المضاف بحسب موقعه من الإعراب، أما المضاف إليه فيجب أن يكون مجرورًا.

٢- يجب أن تحذف نون المثنى وجمع المذكر السالم إن وقع مضافًا مثل: هذان شاعرا الوطن، وهؤلاء مهندسو الشركة.

٣ - يجب حذف التنوين من المضاف.

٤ - يجب حذف (أل) التعريف من صدر المضاف.

٥ - إذا أضيفت النكرة إلى المعرفة اكتسبت منها التعريف مثل: كلام المرء عنوان لعقله.

٦ - إذا أضيفت النكرة إلى النكرة اكتسبت منها التخصيص مثل: محمد رجل مروءة.



نماذج معربة

(١) يكتب البراء الرسالةَ بالقلم:

يكتب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة.

البراءُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

الرسالةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

بالقلم: الباء: حرف جر، القلمِ: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يكتب).

(٢) الولد جالسٌ على الشجرة.

الولد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظّاهرة على آخره.

جالسٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظّاهرة على آخره.

على: حرف جر.

الشجرة: اسم مجرور بـ(على)، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالخبر (جالس).

(٣) الطّالب في المدرسة.

الطالبُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظّاهرة على آخره.

في: حرف جر.

المدرسة: اسم مجرور بـ(في) وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر المبتدأ المحذوف، تقديره: كائن أو مستقر.

تطبيقات وتدريبات:

١ - قال عبد الله بن المقفع في كتابه: (الأدب الكبير):

ابذِل لصديقك دمَك ومالك، ولمعرفتك رِفْدَك ومَحْضَرك، وللعامّة بِشْرَك وتحنُّنَك، ولعدوِّك عدلك، واختفين بدينك وعرضك عن كلّ أحد، تحفّظ في مجلسك وكلامك



من التطاول على الأصحاب، وطِبْ نفسًا عن كثير ممن يعرض لك فيه صواب القول والرأي مداراة لئلا يظنُّ أصحابُك أنَّ مابك التطاول عليهم. إذا نابتْ أخاك إحدى النوائب من زوال نعمة، أو نزول بلية فاعلم أنك قد ابتليت معه إما بالمواساة فتشاركه في البليّة، وإما بالخُذْلان فتحتمل العار، فالتمس المخرج عند اشتباه ذلك وأثر مروءتك على ما سواها.

استخرج من النَّصّ السَّابق الأسماء المجرورات بحروف الجرّ واذكر متعلَّقَها.

٢ - قال أحد الشعراء المسلمين المعاصرين:

أخي أنْتَ حرٌّ وراءَ السُّدود	أخي أنت حرٌّ بتلك القيود
إذا كُنْت بالله مُسْتَعْصِمًا	فماذا يُضيرك كَيْدُ العَبيد
أخي ستُبيدُ جيوش الظَّلام	ويُشرِقُ في الكَوْنِ فَجْرٌ جَديد
فأطلِق لروحِك إشراقها	ترى الفَجْرَ يَرْمُقُنا من بعيد
أخي قد سَرَت من يديك الدماء	أبت أن تُشَكلَّ بقيد الإماء
ستَرْفَع قُربانها للسَّماء	مخضَّبة بوسام الخلود

اقرأ النَّصّ وأجب عما يأتي:

أ - بيّن متعلق الجار والمجرور في الأبيات السَّابقة.

ب - أعرب الكلمات باللون الأحمر.



نموذج من النص معرب

وفي الإشارة بالطرْف والحاجب وغير ذلك من الجوارح، مَرْفق كبير، ومعونة حاضرة، في أمور يسترها بعض الناس من بعض، ويخفونها من الجليس وغير الجليس. ولولا الإشارة لم يتفاهم الناس معنى خاص الخاص، ولجهلوا هذا الباب البتَّة.

وفي: الواو: حرف عطف، في حرف جر.

الإشارة: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظَّاهرة على آخره.

بالطرفِ: الباء: حرف جر، الطرفِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظَّاهرة على آخره.

والحاجبِ: الواو: حرف عطف، الحاجبِ: اسم معطوف مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظَّاهرة على آخره.

وغيرِ: الواو: حرف عطف، غيرِ: اسم معطوف مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظَّاهرة على آخره، وهو مضاف.

ذلك: اسم إشارة مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

من: حرف جر.

الجوارحِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظَّاهرة على آخره.

مرفقٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

كبيرٌ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

ومعونةٌ: الواو: حرف عطف، معونةٌ: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

حاضرةٌ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

في: حرف جر.

أمورٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظَّاهرة على آخره.

يسترها : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة، و(ها): ضمير متَّصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

بعضُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره، وهو مضاف.

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظَّاهرة على آخره.

من : حرف جر.

بعض : اسم مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظَّاهرة على آخره.

ويخفونها : الواو: حرف عطف، يخفون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النُّون لأنَّه من الأفعال الخمسة، و(الواو): ضمير متَّصل مبني على السُّكون في محل رفع فاعل، و(ها): ضمير متَّصل مبني على السُّكون في محل نصب مفعول به.

من : حرف جر.

الجليسِ : اسم مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظَّاهرة على آخره.

وغيرِ : الواو: حرف عطف، غيرِ: اسم معطوف مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظَّاهرة على آخره، وهو مضاف.

الجليسِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظَّاهرة على آخره.

ولولا : الواو: حرف عطف، لولا: حرف شرط غير جازم (امتناع لوجود).

الإشارةُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره، والخبر محذوف وجوبًا تقديره: (موجودة).

لم : حرف جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يتفاهمِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السُّكون الظَّاهر، وحُرِّك بالكسر منعًا لالتقاء الساكنين.

الناسُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

معنى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر، وهو مضاف.

الخاصِّ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظَّاهرة على آخره.



ولجهلوا : الواو: حرف عطف، واللام: هي لام الجواب الواقعة في جواب لولا، جهلوا: فعل ماض مبني على الضمّ لاتّصاله بواو الجماعة و(الواو): ضمير متَّصل مبني على السُّكون في محل رفع فاعل.

هذا : اسم إشارة مبني على السُّكون في محل نصب مفعول به.

البابَ : بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره.

البتة : مصدر (بتَّ) مفعول مطلق لفعل محذوف، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره.



الفصل الثالث

الجزء الثالث من النص النثـري



قال الجاحظ:

وأما القول في العَقْد، وهو الحساب دون اللفظ والخط، فالدليل على فضيلته، وعِظَم قدْر الانتفاع به، قول الله عز وجل: (فالِقِ الإِصْبَاحِ وجَعل اللّيل سكنًا والشّمْسَ وَالقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلكَ تَقْدِيرُ العَزِيزِ العَلِيم) ، وقال جلَّ وتقدَّس: (الرّحْمن علّم القُرْآن. خلَقَ الإِنْسَان عَلَّمَهُ البَيَان. الشَّمْسُ والقَمَرُ بِحُسْبَان). وقال جلَّ وعزَّ: (هُوَ الذي جعل الشّمْسَ ضِيَاءً والقَمَرَ نُورًا وقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ والحِساب ما خَلق الله ذلكَ إلا بالحَقّ).

وقال: (وَجَعَلْنَا اللَّيل والنَّهَارَ آيتينِ فَمَحَوْنَا آيةَ اللّيْلِ وجَعلنا آيَةَ النّهارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُم وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ والحِسَاب).

والحساب يشتمل على معان كثيرة ومنافع جليلة، ولولا معرفة العباد بمعنى الحساب في الدنيا لما فهموا عن الله عزَّ وجلَّ معنى الحساب في الآخرة. وعدم اللفظ وفساد الخط والجهل بالعَقْد فساد جُلِّ النِعَم، وفُقْدان جمهور المنافع، واختلال كل ما جعله الله عز وجل لنا قوامًا، ومصلحة ونظامًا.

وأما النِّصْبة فهي الحال الناطقة بغير اللفظ، والمشيرة بغير اليد، وذلك ظاهر في خَلْق السَّموات والأرض، وفي كل صامت وناطق ، وجامد نام، ومقيمٌ ظاعنٌ وزائدٌ وناقصٌ ، فالدلالة التي في الموات الجامد، كالدلالة التي في الحيوان الناطق. فالصامت ناطق من جهة الدلالة، والعجماء مُعْرِبَة من جِهَةِ البُرهان. ولذلك قال الأول: «سل الأرض فقل: من شق أنهارك، وغرس أشجارك، وجنى ثمارك ؟ فإن لم تجبك حوارًا، أجابتك اعتبارًا».

وقال بعض الخُطَباء: «أشهد أنَّ السموات والأرض آيات دالاَّت وشواهد قائمات، كل يؤدي عنك الحُجَّة ويشهد لكَ بالربوبية موسومة بآثار قدرتك، ومعالم تدبيرك التي تجليت بها لخلْقك، فأوصلْت إلى القلوب من معرفتك ما آنسها من وحشة الفكر، ورجم الظنون. فهي على اعترافها لك وافتقارها إليك شاهدة بأنك لا تحيط بك الصفات، ولا تحدك الأوهام، وأن حظ الفكر فيك الاعتراف لك».

وقال خطيبٌ من الخطباء، حين قام على سرير الإسكندر وهو ميت: «الإسكندر كان أمس أنطق منه اليوم، وهو اليوم أوعظ منه أمس».

ومتى دلّ الشيء على معنى فقد أخبر عنه، وإن كان صامتًا، وأشار إليه وإن كان ساكنًا. وهذا القول شائع في جميع اللغات، ومتّفَق عليه مع إفراط الاختلافات.

وقال عنترة بن شداد العبسي وجعل الغراب خبرًا للزاجر:

حرق الجناح كأن لحيَيْ رأسِه جَلَمان بالأخبارِ هشٌّ مولَع

الحرق: الأسود. شبَّه لحييه بالجلمين، لأن الغراب يخبر بالفرقة والغربة ويقطع كما يقطع الجلَمان.

وأنشدني أبو الرديني العكلي، في تنسم الذئب الريح واستنشاقه واسترواحِه:

يستخبر الريح إذا لم يسمع بمثل مِقْراعِ الصَّفا الموقَّعِ

المقراع: الفأس التي يكسِر بها الصخر.

والموقَّع: المحدد. يقال وقَّعت الحديدة إذا حددتها.

وقال آخر، وهو الراعي:

إنَّ السماء وإنَّ الريح شاهِدةٌ والأرضُ تشهدُ والأيَّامُ والبَلدُ

لقد جزيت بني بدر ببغيهم يوم الهباءة يومًا ماله قَوَدُ

وقال نصيب في هذا المعنى يمدح سليمان بن عبد الملك:

أقول لركب صادرين لقيتهم قفا ذات أوشال ومولاك قاربُ

قفوا خبِّرونا عن سُليمان إنَّني لمعروفة من أهل ودَّان طالبُ

فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهله ولو سكتوا أثنت عليك الحقائبُ

وهذا كثير جدًا.



الجانب اللغوي

فالق: (فلق الشَّيءَ): شقَّهُ، وبابه (نصَر وضرَب)، يُقال: فلَقه فانْفلق، و(الفَلَق): هو الصُّبْح بعيْنه، ومنه قوله تعالى: (قُلْ أعُوذُ بِرَبِّ الفَلَق).

الإصباح: ضد الإمساء، و(الصبح) اسم من (الإصباح) وهو الفجر.

حسبانًا: مصدر (حَسَبَ يَحْسُبُ) من باب (نصَر)، (حِسَابًا) بكسر الحاء، و(حُسبانًا) بضمِّها.

تقدَّس: تطهَّر، و(القُدْسُ) بسكون الدَّال وضمها: الطُّهر، اسم ومصدر، و(التقديس) التطهير، و(الأرض المقدَّسة) المطهَّرة. و(القُدُّوس): اسم من أسماء الله تعالى.

عزَّ: أيْ: قَوِيَ، تقول: (عَزَّ يَعِزُّ عِزًّا) فهو (عزيز)، و(العِزُّ): ضِدّ الذُلّ.

ظاعن: اسمُ فاعلٍ من مصْدَر الفِعْل (ظَعَنَ، يظْعَن)، وبابه (قطع) أي: سار، و(الظعينةُ) الهَوْدَج كانت فيه امرأة أو لم تكن، والجمع: (ظعائن) و(ظُعْنٌ)، و(الظعينة) - أيضًا - : المرأة ما دامت في الهودج.

الموَات: ما لا روح فيه، و(الموات) - أيضًا - : الأرض التي لا مالك لها، ولا ينتفع بها أحد.

العجماء: أي: البهيمة، وإنما سميت عجماء لأنها لا تتكلم، وكلُّ من لا يقدر على الكلام أصلاً فهو (أعجم).

الربوبية: (الرَّبُّ) باللام لا يُطلَق لغير الله عز وجل، ولا يُقال في غيره إلا بالإضافة، هو ربُّ الدار، والعبد، وغير ذلك، والاسم: (الرُّبوبية) بالضمّ، وعِلْمٌ (رَبُوبيٌّ) بفتح الراء: نسبة إلى (الربّ) على غير قياس. و(رَبُّ) كلّ شيء: مالكه أو صاحبه، والجمع أرْباب.

لحيي: (اللَّحْيُ) مَنْبِت اللِّحية من الإنسان، وهما لَحْيان.

الجلَمَان: الذي يُجَزُّ به ويقطع.

القَوَد: القِصاص، و(أقاد) القاتل بالقتيل: قَتَلَه.

عاجوا: عاج بالمكان: أقام به، وبابه (قال).



الجانب الصرفي:

كيفية التثنية والجمع

أولاً: كيفية التثنية

الأمثلة:

أ الطّالبان في عملهما مُجدَّان.
سلَّمتُ على الرّجلين في الطَّريق.
الورْدتان منظرَهُما جميل

ب الدّاعيان جاهدا بلسانهما.
القاضيان حكما بالعدل.
قابلت السَّاعِيَيْن في الإصلاح عندنا.

ج (وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ)
في بلدنا مستشفيان
معي عصوان أضرب بهما المقصِّر.

د هذان وضّاءان
رأيت حسناوين في الطَّريق
الورْدتان حمراوان.
هذان بنَّاءان أو (بنَّاوان) ماهران.
أو هذان بنَاءان أو (بنَاوان) جميلان.



الشرح:

تأمَّل أمثلة المجموعة (أ) تجد أنَّ الكلمات التي تحتها خط هي أسماء صحيحة جاءت على صِيغة المثنى، وهي (الطالبان) مثنى: (الطالب)، و(مُجدان) مُثنّى: (مُجدّ)، و(الرَّجلين) مثنى: (الرَّجل)، و(الوردتان) مثنى: (الوردة)، ولو لاحظت التثنية فيها لوجدت أنَّها لم تتغير عن المفرد فيها إلا بزيادة الألف والنُّون في حالة الرفع، والياء والنُّون في حالتي النَّصب والجر، وليس هناك تغيير آخر إلا فيما خُتِمَ بتاء التأنيث المربوطة فإنها تُفتح عند التثنية، وهذا يعني أنَّ الاسم الصَّحيح عند تثنيته لا يتغير فيه شيء إلا أنْ يكون مختومًا بتاء التأنيث المربوطة فإنها تفتح عند التثنية، وهكذا في تثنية رجل وامرأة ودلو وظبي وكتاب وعاقلة وفاهمة، تقول فيها بالترتيب: رجلان، وامرأتان ودلْوان وظبْيان وكتابان وعاقلتان وفاهمتان، لأنها أسماء صحيحة.

ثم تأمَّل أمثلة المجموعة (ب)، تجد أنَّ الكلمات التي تحتها خط إنما هي أسماء منقوصة جاءت على صيغة المثنى، وقد مرَّ بك في درس سابق أنْ الاسم المنقوص هو: الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، والاسم المنقوص هنا جاء مثنى وهو (الدَّاعيان) مثنى: (الدَّاعي)، و(القاضيان) مثنى: (القاضي)، و(الساعيان) مثنى: (الساعي)، وإذا لاحظت التثنية هنا تجد أنها لم تُغيِّر الاسم إلاّ بزيادة علامة التثنية في آخره وهي الألف والنُّون في حالة الرفع، والياء والنُّون في حالتي النَّصب والجر.

وهذا يعني أنَّ الاسم المنقوص عند تثنيته لا يلحقه تغيير إلا زيادة علامة التثنية في آخره.

بعد ذلك تأمَّل أمثلة المجموعة (ج) تجد أنَّ الكلمات التي تحتها خط إنما هي أسماء مقصورة جاءت مثناة، وقد مرَّ بك سابقًا أنَّ الاسم المقصور هو: الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة قبلها فتحة، والاسم المقصور هنا جاء مثنى، وهو (فتيان) مثنى: (فتى) و(مستشفيان) مثنى: (مستشفى)، و(عصوان) مثنى: (عصا)، وهذا النوع من الأسماء عند تثْنِيَتِه يحدث له تغيير فتقلب ألفه ياء في موضعين: إذا كانت ثالثة أصلها الياء مثل (فتى) ومثلها (رحى وهُدى) تقول فيهما: (رحيان وهديان)، كما تقلب الألف ياء إذا كانت رابعة فأكثر مثل: (مُستشفى) ومثلها (مصطفى وملهى وفتوى) تقول فيها: (مصطفيان ومَلهيان وفتويان) وهكذا.

هذا وتقلب ألف الاسم المقصور عند التثنية واوًا إذا كانت ثالثة أصلها الواو مثل: (عصا) ومثلها (قفا ورضا) وتقول فيهما: (قفوان ورضوان) وهكذا.

بعد ذلك تأمَّل أمثلة المجموعة (د) تجد أنَّ الكلمات التي تحتها خط إنما هي أسماء ممدودة والاسم الممدود هو: الاسم المعرب الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة، والاسم الممدود هنا الذي جاء مثنى هو (وضَّاءان) مثنى: (وضَّاء) وهو الوضيء الوجه، أي: حسن الوجه نظيفه، وكلمة (حسناوين) مثنى: (حسْناء)، و(حمراوَان) مثنى: (حمْراء)، و(بنَّاءان أو بنَّاوان) مثنى: (بنَّاء)، وتلاحظ أنَّ التَّثْنِيَة هنا تغيِّر في بعض الأسماء ولا تغيِّر في بعضها الآخر، والتغيير هنا هو قلْب الهمْزة واوًا، وله ثلاث صور:

الأولى: أن تبقى الهمزة وجوبًا وذلك إذا كانت الهمزة أصلية مثل وضَّاء (وضَّاءان).

الثانية: أن تُقْلَب واوًا وجوبًا وذلك إذا كانت الهمزة للتأنيث مثل: حسْناء وحمْراء (حسناوَان وحمْراوان).

الثالثة: أن يجوز فيها القلب واوًا وبقاؤها همزة وذلك إذا كانت مُبَدلة من أصل مثل: بنَّاء تقول (بنَّاوان وبنَّاءان) وهكذا.

القاعدة:

- عند تثْنية الاسم تلحقه علامة التثنية وهي الألف والنُّون في حالة الرَّفع أو الياء والنُّون في حالتي النَّصب والجر.
- الأسماء عند تثنيتها أربعة أنواع:

أ) الاسم الصَّحيح: لا تتغير صورته عند التثنية إلا بأن تلحقه علامة التثنية، وإذا ختم الاسم بتاء التأنيث المربوطة فإنها تفتح عند التثنية.

ب) الاسم المنقوص: وهذا أيضًا لا تتغير صورته عند التثنية.

ج) الاسم المقصور: وهذا الاسم يكون في ألفه حالتان:

١) أن تقلب ياءً وذلك إذا كانت ثالثة أصلها الياء، وإذا كانت رابعة فأكثر.

٢) أن تقلب واوًا، وذلك إذ كانت ثالثة أصلها الواو.



د) الاسم الممدود، وهذا الاسم في همزته ثلاث صور:

١- أن تبقى وجوبًا ولا تقلب، وذلك إذا كانت الهمزة أصلية.

٢- أن تقلب الهمزة واوًا وجوبًا، وذلك إذا كانت الهمزة للتأنيث.

٣- جواز القلب والإبقاء، وذلك إذ كانت همزته منقلبة عن أصل.

والله أعلم.



ثانيا: كيفية جمع الاسم جمع مذكّرٍ سالما

الأمثلة:

أ (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُون إِخْوَة).
المؤلّفون الأذكياء ينتفع بهم الناس.

ب الدّاعون إلى الحقّ على خير كثير.
سلّمت على الساعين في الخير.

ج (وَأَنتُمُ الأعْلَوْنَ)
(وإِنَّهُمْ عِنْدَنا لَمِنَ المُصْطَفَيْنَ الأَخْيار)

د أتقن الرفّاؤون صنعتهم.
فرَغ البنّاؤون - أو البنّاوون - من البِناء.

الشرح:

تأمّل الأمثلة التي تحتها خط في المجموعة (١) تجد أنها كلمات جاءت مجموعةً جمْعَ مذكّرٍ سالما، وهي أسماء صحيحة فكلمة (المؤمنون) هي جمع (المؤمن) وكلمة (المؤلّفون) هي جمع (المؤلّف) وهذا يعني أنّ الاسم الصّحيح إذا جُمِعَ جَمْع مذكّر سالما لا تتغير صورته إلا بزيادة علامة هذا الجمع، وهي (الواو والنُّون) في حالة الرَّفع (والياء والنُّون) في حالتي النَّصب والجر.

ثم تأمّل المجموعة (٢) تجد أنَّ الكلمات التي تحتها خط هي كلمات جاءت مجموعة جمع مذكّرٍ سالما، ومفردها من الاسم المنقوص، فكلمة (الداعون) هي جمع (الدّاعي)، وكلمة (الساعين) هي جمع (الساعي)، وقد حدث في الكلمة تغيير عند الجمع، هو حذف الياء، وهذا يعني أنّ الاسم المنقوص عند جمعه جَمْع مذكّرٍ سالما تحذف ياؤه.

ثم تأمَّل أمثلة المجموعة (٣) تجد أنَّ الكلمات التي تحتها خط هي كلمات جاءت مجموعة جمعَ مذكَّرٍ سالما، ومفردُها من الاسم المقصور، فكلمة (الأعلون) جمع لكلمة (الأعلى) وكلَمة (المصطفين) جمع لكلمة (المصطفى) وتلاحظ أيضًا أنَّ هذا النوع من الأسماء قد حدث فيه تغيير عند الجمع، حيث حُذفت ألفه وفُتح ما قبلها وهذا يعني أنَّ الاسم المقصور عند جمْعه جمْع مذكَّرٍ سالما، تُحذف ألفه، مع وجوب فتْح ما قبلها دلالة عليها.

بعد ذلك تأمَّل أمثلة المجموعة (٤) تجد أنَّ الكلمات التي تحتها خطّ جاءت كلمات مجموعة جمْع مذكَّرٍ سالما - أيضًا - ومفردها من الاسم الممدود، فكلمة (الرفَّاؤون) جمع لكلمة (الرفَّاء) وكلَمة البنَّاؤون أو (البنَّاوون) جمع لكلمة (البنَّاء)، وتلاحظ أنَّ هذا النوع من الأسماء له حالتان:

الأولى: أن تبقى همزته وجوبًا من غير قلْب، وهذا إذا كانت الهمزة أصلية مثل الرفَّاء والوضَّاء تقول: الرفَّاؤون والوضَّاؤون.

الثانية: جواز قلب همزته واوًا أو بقاؤها، وذلك إذا كانت همزته مُنْقلَبةً عن أصْل مثل (البنَّاء) و (كسَّاء) عَلمًا لمذكَّر، تقول: بنَّاؤون أو بنَّاوون وكسَّاؤون أو كسَّاوون.

القاعدة:

- عند جمْع الاسم جمْع مذكَّرٍ سالما، تلحقه علامة هذا الجمع وهي الواو والنُّون في حالة الرَّفع والياء والنُّون في حالتي النَّصب والجر.
- الأسماء عند جمعها جمْع مذكَّرٍ سالما، أربعة أنواع:
  - الاسم الصَّحيح: وهذا لا يحدث فيه تغيير عند الجمع إلا بإضافة علامة الجمع.
  - الاسم المنقوص: وهذا يحدث فيه تغيير بحذف الياء عند جمْعه هذا الجمع وإضافة علامة الجمع إليه.
- الاسم المقصور: وهذا يحدث فيه تغييران عند إضافة علامة هذا الجمع إليه وهما حذْف ألفه، وفتْح ما قبلها علامة عليها.



■ الاسم الممدود: وهذا النوع له صورتان عند جمْعه هذا الجمْع:

- الأولى: وجوب بقاء الهمزة دون قلْب، وهذا إذا كانت همزته أصليَّة.
- الثانية: جواز قلبها واوًا أو بقاؤها همزة، وهذا إذا كانت الهمزة منقلبة عن أصل.

والله أعلم.

ثالثًا: كيفية جمع الاسم بالألف والتاء

(أو جمع مؤنثٍ سالمًا)

الأمثلة:

أ

هذه زيْنبات وتلك فاطمات

رأيت جبالاً شاهِقات مُرتفِعات

ب

النِّساء داعيات إلى الحقّ مناديات بالخير.

وهن هاديات لأولادهن.

ج

في مدينتنا عدد من المستشفيات.

تعمل فيها مجموعة فتيات.

هذه عَصَوَات كثيرات.

(أُولَئِكَ عَلَيْهِم صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِم ورَحمَةٌ)

د

عندنا هناءات كثيرات.

هنا حسنَوَات كثيرات، ويسكن منهن في الصحراوات.

النساء بنَّاءات – أو بنَّاوات – للمستقبل.

الشرح:

تأمَّل أمثلة المجموعة (١) تجد أنَّ الكلمات التي تحتها خط مجموعة جمع مؤنث سالمًا، وهي (زينبات) جمع (زينب)، و(فاطِمات) جمع (فاطِمة) و(شاهِقات) جمع (شاهِقة)، و(مرتفِعات) جمع (مرتفِعة) وإذا تدبَّرنا هذه الكلمات وجدنا أنها قد حدث فيها أمران:

أولاً: حذف تاء التأنيث مما ختم بها، وهذا التغيير عام في جميع الأسماء



التي تجمع هذا الجمع سواء أكانت التاء زائدة للتأنيث كما في الأمثلة أو عِوَضًا عن حرْف كما يقال في نحو: بِنْت وعِدَة، بنات وعِدات.

ثانيًا : أنَّ الاسم لحقته الألف والتاء في آخره.

وتأمل أمثلة المجموعة (٢) تجد أنَّ الكلمات التي تحتها خط جمِعت جمْع مؤنثٍ سالمًا. وهي كلمة (داعيات) جمع (داعية)، و(مناديات) جمع (منادية)، و(هاديات) جمع (هادية) وهذه الكلمات مفردها من الأسماء المنقوصة التي آخرها تاء التأنيث، وعند جمْعها جمْع مؤنثٍ سالمًا، حذفت منها تاء التأنيث ثم لحقتها علامة هذا الجمع دون تغيير في الكلمة، وهذا الحكم يماثل حكم الكلمة في التثْنية كما سبق.

ثم تأمَّل أمثلة المجموعة (٣) تجد أنَّ الكلمات التي تحتها خط جمعت جمْع مؤنثٍ سالمًا، وهي (مستشفيات) جمع (مستشفى) و(فتيات) جمع (فتاة) و(عصوات) جمع (عصا)، وتلاحِظ أنَّ مفرد هذه الكلمات هو من الاسم المقصور، وهذا يعني أنَّ الاسم المقصور عند جمعه هذا الجمع إما أن تقلب ألفه ياءً وذلك إذا كانت الألف رابعة فأكثر مثل (مستشفى- مستشفيات) أو كانت الألف ثالثة أصلها الياء مثل (فتاة - فتيات)، وإما أن تقلب الألف واوًا، وذلك إذا كانت ثالثة أصلها الواو مثل: (عصا - عصوات).

وتلاحظ أنَّ هذا هو حكم الألف عند التثنية أيضًا كما سبق.

ثم تأمَّل أمثلة المجموعة (٤) تجد أنَّ الكلمات التي تحتها خط جمعت جمْع مؤنثٍ سالمًا، وهي كلمة (هناءات) جمع (هَنَاء)، و(حسْناوات) جمع (حسْناء) و(صحْراوات) جمع (صحْراء) و(بنَّاءات أو بنَّاوات) جمع (بنَّاءة) وهذا هو جمع الاسم الممدود جمْع مؤنثٍ سالمًا، وله ثلاث حالات:

الأولى : أن تبقى همزته دون قلْبٍ وجوبًا، وذلك إذا كانت الهمزة أصلية مثل: هناء.

الثانية : أن تقلب الهمزة واوًا وجوبًا، وذلك إذا كانت الهمزة للتأنيث مثل حسْناء وصحْراء.

الثالثة : جواز القلب واوًا أو إبقاؤهما همزة، وذلك إذا كانت الهمزة منقلبة عن أصل مثل: بنَّاءة، ودعاء: دعاءات ودعاوات.

ولك أن تلاحظ أيضًا أنَّ هذا هو حكمه عند التثنية، ولذلك نقول إنَّ الاسم عند التثنية مثله عند جمعه جمْع مؤنثٍ سالمًا.



القاعدة:

- عند جمع الاسم جمْع مؤنثٍ سالمًا، يحدث فيه أمران:
  - أن تحذف منه تاء التأنيث.
  - أن تلحقه علامة هذا الجمع وهي الألف والتاء في آخره.
- الأسماء عند جمعها جمْع مؤنثٍ سالمًا أربعة أنواع:
  - الاسم الصَّحيح: وهذا عند جمعه لا يحدث فيه إلا التغييران السَّابقان فقط.
  - الاسم المنقوص: وهذا أيضًا كسابقه لا يحدث فيه إلا التغييران السَّابقان.
  - الاسم المقصور: وهذا الاسم في ألفه حالتان:

الأولى: أن تقلب الألف ياء وذلك إذا كانت ثالثة أصلها الياء أو كانت رابعة فأكثر.

الثانية: أن تقلب الألف واوًا وذلك إذا كانت ثالثة أصلها الواو.

- الاسم الممدود: وهذا الاسم عند جمعه هذا الجمع له ثلاث حالات:
  - وجوب بقاء الهمزة، وذلك إذا كانت أصلية.
  - وجوب قلْب الهمزة واوًا، وذلك إذا كانت همزته للتأنيث.
  - جواز الإبقاء أو القلْب واوًا، وذلك إذا كانت همزته منقلبة عن أصل واوًا أو ياءً.

بقي أن أنبهك إلى أن حكم الاسم عند جمعه جمع مؤنث سالمًا كحكمه عند التثنية .. والله أعلم.



نماذج معربة

(١) صار الشبلان أسدين:

صار: فعل ماض ناقص.

الشبلان: اسم (صار) مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضَّمَّة لأنَّه مثنى.

أسدين: خبر (صار) منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنَّه مثنى.

(٢) أكرمت الجامعةُ المتفوِّقين:

أكرمت: فعل ماض مبني على الفتح الظَّاهر، و(التاء): للتأنيث لا محل لها من الإعراب.

الجامعةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

المتفوقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنَّه جمع مذكَّر سالم.

(٣) إنَّ الحافظاتِ للقرآن صالحاتٌ:

إن: حرف توكيد ونصب.

الحافظاتِ: اسمُ (إنّ) منصوب، وعلامةُ نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنَّه جمع مؤنَّث سالم.

للقرآن: اللام: حرف جر، القرآن: اسم مجرور باللام، وعلامة جرِّه الكسرة الظَّاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بـ (حافظات).

صالحاتٌ: خبر (إنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

(٤) كان أبوك ذا رحمة بأخيك:

كان: فعل ماض ناقص.

أبوك: اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضَّمَّة لأنَّه من

الأسماء الخمسة، وهو مضاف، و(الكاف): ضمير متّصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

ذا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنّه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.

رحمةٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

بأخيكَ : الباء: حرف جر، أخي: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة لأنّه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، و(الكاف): ضمير متّصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

تطبيقات وتدريبات:

١ - كوّن ثلاث جمل مفيدة تشتمل على مثنًى يكون مرفوعًا مرة ومنصوبًا أخرى ومجرورًا ثالثة، ثم أعربه.

٢ - كون ثلاث جمل مفيدة تشتمل على جمع مذكّر سالما يكون مرفوعًا مرة ومنصوبًا أخرى ومجرورًا ثالثة، ثم أعربه.

٣ - كون ثلاث جمل مفيدة تشتمل على جمع مؤنث سالما يكون مرفوعًا مرة ومنصوبًا أخرى ومجرورًا ثالثة، ثم أعربه.

٤ - كون ثلاث جمل مفيدة يكون في كلّ منها اسم من الأسماء الخمسة مرفوعًا في الأولى ومنصوبًا في الثانية ومجرورًا في الأخيرة، ثم أعربه.

٥ - قال الله تعالى في محكم كتابه:

(أَفَرَأَيتُم مَا تُمْنُونَ، أَأَنتُمْ تَخْلُقُونَه أَمْ نَحنُ الخَالِقُون، نُحنُ قَدَّرْنا بَيْنَكُمْ المَوْتَ ومَا نَحْنُ بِمَسْبوقِينَ، عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُم وَنُنْشِئَكُم فِيمَا لا تَعْلَمُون، وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ النَّشْأةَ الأولى فَلَوْلا تَذَكَّرون، أَفَرَأَيتُم مَا تَحْرُثُون، أَأَنتُمْ تَزْرَعُوْنَه أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُون، لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُون، إِنَّا لَمُغْرَمُونَ، بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُون).



استخرج من الآيات السَّابقة الأسماء التي جاءت في صيغة جمع المذكَّر السالم وأعربها.

٦- اذكر حكم الأمور الآتية ومثل لما تقول:

أ) حكم تثنية الاسم الصَّحيح

ب) حكم تثنية الاسم المنقوص

ج) حكم تثنية الاسم المقصور

د) حكم تثنية الاسم الممدود

هـ) حكم جمع الاسم الصَّحيح جمع مذكَّر سالما.

و) حكم جمع الاسم المنقوص جمع مذكَّر سالما.

ز) حكم جمع الاسم المقصور جمع مذكَّر سالما.

ح) حكم جمع الاسم الممدود جمع مذكَّر سالما.

ط) حكم جمع الاسم الصَّحيح جمع مؤنث سالمًا.

ي) حكم جمع الاسم المنقوص جمع مؤنث سالمًا.

ك) حكم جمع الاسم المقصور جمع مؤنث سالمًا.

ل) حكم جمع الاسم الممدود جمع مؤنث سالمًا.

٧ - أعرب قول أحمد شوقي في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم

ولد الهُدى فالكائنات ضياء وفـمُ الزَّمانِ تَبَسُّمٌ وثناءُ

وقول الشاعر:

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم



نموذج من النّصّ معرب

شبّهَ لحيَيْه بالجلَمين، لأنَّ الغراب يُخبر بالفُرقة والغُربة ويقطع كما يقطع الجلَمان. وأنشدني أبو الرديني العكلي، في تنسُّم الذئب الريح واستنشاقه واسترواحه:

شبَّهَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر جوازًا تقديره: (هو).

لحييهِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنَّه مثنى، وهو مضاف، و(الهاء): ضمير متَّصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

بالجلمين : الباء: حرف جر، الجلمين: اسم مجرور بالياء، وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة لأنَّه مثنى.

لأنّ : اللام: للتعليل، أنّ: حرف توكيد ونصب.

الغرابَ : اسم (أنّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره.

يُخبرُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو). والجملة الفعلية (يخبر) في محل رفع خبر (أنّ).

بالفُرقةِ : الباء: حرف جر، الفرقةِ: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظَّاهرة على آخره والجارّ والمجرور متعلّقان بـ (يخبر).

والغُربةِ : الواو: حرف عطف، الغربةِ: اسم معطوف مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظَّاهرة على آخره.

ويقطع : الواو: حرف عطف، يقطع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو).

كما : الكاف: حرف تشبيه وجر، ما: مصدرية، والمصدر المؤول (كقَطْع) في محل جر.

يقطعُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة.

الجلَمان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضَّمَّة لأنَّه مثنى.

وأنشدني : الواو: استئنافية، أنشدَ: فعل ماض مبني على الفتح، والنُّون: للوقاية، و(الياء): ضمير متَّصل مبني على السُّكون في محل نصب مفعول به.

أبو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضَّمَّة لأنَّه من الأسماء الخمسة وهو مضاف.

الردينيّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظَّاهرة على آخره.

العكليُّ : نعت مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

في : حرف جر.

تنسُّم : اسم مجرور وعلامة جرِّه الظَّاهرة على آخره، وهو مضاف.

الذئب : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظَّاهرة على آخره.

الريحَ : مفعول به للمصدر (تنسم) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره.

واستنشاقِه : الواو: حرف عطف، استنشاقه: اسم معطوف مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظَّاهرة على آخره، وهو مضاف، و(الهاء): ضمير متَّصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

واستِرواحِه : الواو: حرف عطف، استرواحه: اسم معطوف مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظَّاهرة على آخره، وهو مضاف، و(الهاء): ضمير متَّصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.



الفصل الرابع



الهمزة المتطرّفة

الأمثلة:



(هُوَ الذي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِياءً).

وأسماءُ المعاني مقصورةٌ معدودةٌ.

وقال بعض الخطباءِ.

والبيان اسم جامع لكلّ شيءٍ.

وفي العين غنى للمرءِ.



(اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ)

والكتابُ يُقرَأُ بكلِ مكانٍ.

الشرح:

مرَّ معنا في دروسٍ سابقةٍ أنَّ الهمزة قد تأتي في أول الكلمة فيجب كتابتها مع الألف، وقد تأتي في وسط الكلمة فتكتب على السّطر أو على الألف أو على الواو أو على الياء، وقد تأتي في آخر الكلمة وتسمَّى: (متطرفة) فتكتب على أوضاع أو صور أربعة: على السّطر، أو على الألف، أو على الواو، أو على الياء، ولكن ما ضابط هذا وما القاعدة المتّبعة فيه؟

لكتابة الهمزة المتطرّفة اتجاهان يحدد كلّ منهما الصورة الصّحيحة التي يجب كتابة الهمزة عليها.

الاتّجاه الأوّل: ويتمثّل في مجيء الحرف السّابق لها ساكنًا، وفي هذه الحالة تكتب الهمزة على السّطر.



تأمل الأمثلة الثلاثة الأولى من الطَّائفة الأولى تجد أنَّ الكلمات التي تحتها خط (ضياءَ، أسماءُ، الخطباءِ) وقد كُتبت همزاتها المتطرِّفة على السَّطر، والسبب في ذلك كونها سُبقت بساكن وهو (ألف) المد في هذه الأمثلة، ولم ننظر إلى حركة الهمزة نفسها على الرغم من ورودها في المثال الأوَّل مفتوحة (ضياءَ)، وفي المثال الثاني جاءت همزة (أسماءُ) مضمومة، وفي المثال الثالث جاءت الهمزة (مكسورة).

وقد يكون الساكن (واو) المد نحو: (هدوء ووضوء)، أو (ياء) المد نحو: (بطيء وجريء)، فلا خلاف تكتب الهمزة على السطر.

ولو نظرت في المثال الرابع لوجدت كلمة (شيء) قد سُبقت بحرف ساكن هو (الياء) ولكنه أتى هنا حرفًا أساسيًا في الكلمة ولم يكن امتدادًا لكسرة سبقته ولذلك لا يعتبر حرف مدّ، ويُخطئ من يكتب همزة (شيء) على الياء، والواجب كتابتها على السَّطر.

ولو نظرت في المثال الخامس لوجدت كلمة (للمرء) قد سبقت بحرف ساكن صحيح هو (الراء). وهذا يدلّ على أنَّ الهمزة المتطرِّفة تكتب على السَّطر إذا سبقت بحرف ساكن سواء أكان حرف علة أو حرفًا صحيحًا.

الاتجاه الثاني: ويتمثل في مجيء الحرف السَّابق للهمزة متحركًا وفي هذه الحالة تكتب الهمزة المتطرِّفة على حرف يناسب حركة الحرف المتحرك الذي قبلها.

تأمل أمثلة الطَّائفة الثانية تجد أنَّ الكلمات التي تحتها خط (اقرَأْ، يُقْرَأُ) قد كُتبت همزاتها المتطرِّفة على الألف. والسبب في ذلك كونها سبقت بحرف متحرك بالفتحة، والفتحة يناسبها حرف الألف ولذا كتبت على الألف.

اقرأ هذه الآية: (وإذَا قُرِئَ القُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا له) تجد أنَّ كلمة (قُرِئَ) قد كتبت همزتها على طرف الياء. والسبب في ذلك كونها سبقت بحرف متحرك بالكسرة، والكسرة يناسبها حرف الياء ولذا كتبت على الياء.

اقرأ هذه الآية: (إذا رَأَيتَهُمْ حَسِبْتَهُم لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا) تجد أنَّ كلمة (لُؤْلُؤًا) قد كتبت همزتها المتطرِّفة على الواو، والسبب في ذلك كونها سبقت بحرف متحرك بالضَّمَّة، والضَّمَّة يناسبها حرف الواو ولذا كتبت على الواو.

وهذا يدلّ على أنَّ الهمزة المتطرِّفة إذا سبقت بحرف متحرك كتبت على حرف يناسب حركة ذلك الحرف.



القاعدة:

عند كتابة الهمزة المتطرّفة يُنظر إلى الحرف السّابق لها:

فإن كان ساكنًا كتبت الهمزة على السَّطر.

وإن كان متحركًا كتبت الهمزة على حرف يناسب حركة ذلك الحرف:

فإن كان مفتوحًا كتبت على ألف.

وإن كان مكسورًا كتبت على ياء.

وإن كان مضمومًا كتبت على واو.

تطبيقات وتدريبات:

١ - فيما يلي تجد كلمات قد كتبت همزتها المتطرّفة على السَّطر دون الالتزام بالقاعدة، صحح كتابتها على الصورة المناسبة مع ذكر السبب.

يَطرَء، خَطَء، مبْدَء، منشَء، صدَء، يملَء، يفاجَء، يلجَء، مرفَء، ملاجء، قارِء، يستهزِء، طارِء، يكافِء، يبتدِء، مرافِء، بادِء، متلألِء، يجرُء، تواطُء، تباطُء، تكافُء، هُزُء، ما، هوا، إمْلا، نُبَلا، عطا، إنَّما، استرخا، أعضا، أَثْنا، هَؤُلا، قضا، إلْغا، خَضْرا، شَهْبا، رجا، نُشو، قُرُو، سُو، ضَوْ، دَنِء، بَرِء، قَي، مِلِء، عِبْ، جُزْ، قُرْ.

الهمزة المتطرّفة

أرسل امْرؤ ابنه الناشئَ إلى بعض أصفيائه بصُرَّة تمتلئ بمبلغ كان متأخرًا له عليه، وفيما هو سائر بها إذ وقعت منه على شاطئ نهر ولم يشعر بفقدها إلا قُرب وصوله إلى محل قصده، فآب عَوْدًا على بدء يبحث عنها فجلس تحت شجرة فأنشأ قائلاً:

ربي إني ضئيلٌ سيئُ الحظ، لا عاضد لي سواك، فأرشدني إلى ضالتي كي أشكر فضلك، وبوّئني مبوّأ صدق، إنك المُبْدِئ

يا مَنْ يُرجى في الشدائد كلها ... يا مَن إليه المشتكى والمفزع

مالي سوى قرعي لبابك حيلة ... فلئن رَدَدْتَ فأيُّ بابٍ أقْرَعُ

فاتفق وقتئذ أنْ مرّ أمير من الأمراء، فسمع بكاءه، فدنا منه وسأله عن سبب بُكائه ! فقصّ عليه قصَّته. فأخرج الأمير من جيبه صُرَّة حسنة فيها لآلئ ذهبية، وقال له: أهذه؟ فنظر إليها الولد وقال: نعم هي بعينها، فأعطاه الأمير إياها، وأنشد قائلاً:

أجلُّ للمرء من مجدّ الغنى شرفًا ... مجدُ الوفاء وتقوى الله والكرمُ

وأرفع الناس عند الله منزلة ... من لم يكن لحقوق الناس يهتضمُ

الملخصات



أقسام الكلمة

اسم
- محمد
- طائر
- صوم
- عنب
- قلم

فعل
- دَرَسَ
- ادرسْ
- يدرُسُ

حرف
- في
- لم
- هل



المعرب والمبني

اسم

- مبنى
  - ثبات الحركة
    - الضمائر
    - أسماء الشرط
    - أسماء الاستفهام
    - أسماء الإشارة
    - الأسماء الموصولة
    - أسماء الأفعال
- معرب
  - تغير الحركة
    - كلّ ما عدا المبنيّات

حرف

- مبني دائماً

فعل

- مبنى
  - ثبات الحركة
    - الماضي في جميع أحواله
    - الأمر في جميع أحواله
    - المضارع في بعض أحواله
- معرب
  - تغير الحركة
    - المضارع في بعض أحواله

الإعراب والبناء

تغير الحركة

حركة ظاهرة

إعراب ظاهر

جاء محمدٌ

رأيتُ محمداً

سلّمت على محمدٍ

حركة مقدرة

إعراب مقدر

جاء الفتى

رأيتُ الفتى

سلّمت على الفتى

ثبات الحركة

إعراب محليّ

جاء هؤلاءِ الطلبة

رأيتُ هؤلاءِ الطلبة

سلّمت على هؤلاءِ الطلبة





أنواع الإعراب وعلاماته الأصلية

- **الرَّفع**: الضمة
- **النَّصب**: الفتحة
- يشترك فيهما الاسم والفعل
- **الجرّ**: الكسرة — يختص بالاسم
- **الجزم**: السكون — يختص بالأفعال

بناء الفعل الماضي

على الفتح

إذا لم يتصل به شيء — أخرجَ

إذا اتصلت به تاء التأنيث — أسكنتْ

إذا اتصلت به ألف الاثنين — قاما

على الضم

إذا اتصلت به واو الجماعة

آمنوا

على السكون

إذا اتصلت به نا الفاعلين — رزقناهم

إذا اتصلت به تاء الرفع المتحركة — أسكنتُ

إذا اتصلت به نون النسوة — أضللنَ



بناء فعل الأمر

على السكون
- إذا لم يتصل به شيء اجعلْ
- إذا اتصلت به ياء المتكلم اجنبْني
- إذا اتصلت به ضمائر الغائب ارزقْهم
- إذا اتصلت به نا المفعولين أخْرِنا
- إذا اتصلت به نون النسوة ارفقْنَ

على الفتح
- إذا اتصلت به نون التوكيد
  احضرَنَّ ، اصغَيَنْ

على حذف حرف العلة
- إذا كان معتل الآخر
  اسعَ ، ادعُ ، ارمِ

على حذف النون
- إذا اتصلت به واو الجماعة اشكروا
- إذا اتصلت به ألف الاثنين اشكرا
- إذا اتصلت به ياء المخاطبة اشكري

الفعل المضارع

- معرب
  - مرفوع: إذا لم يسبق بناصب ولا جازم — تعبدُ
  - منصوب: إذا سُبق بأحد حروف النصب — لن تعبدَ
  - مجزوم: إذا سُبق بأحد حروف الجزم — لم تعبدْ
- مبني
  - على الفتح: إذا اتصلت به نون التوكيد — يعبدَنَّ
  - على السكون: إذا اتصلت به نون النسوة — يعبدْنَ

العلامات الفرعية التي تلحق الأسماء

	الرفع/الضمّة	النصب/الفتحة	الجرّ/الكسرة
الأسماء الخمسة	الواو: جاء أبو خالد	الألف: رأيت أبا خالد	الياء: سلمت على أبي خالد
المثنى	الألف: حضر الطالبان	الياء: أكلت التفاحتَين	الياء: صليت في المسجدَين
جمع المذكر السالم	الواو: حضر الناجحون	الياء: شاهدت الفائزين	الياء: سلمت على المهندسين
جمع المؤنث السالم	الضمة: حضرت الناجحاتُ	الكسرة: قطفت الثمراتِ	الكسرة: ذهبت إلى المكتباتِ
الممنوع من الصرف	الضمة: جاء أحمدُ	الفتحة: رأيت أحمدَ	الفتحة: مررت بأحمدَ



أنواع المعارف

- الضمائر
  - مستتر
  - بارز
    - متصل
    - منفصل
- العلم
  - اسم
  - كنية
  - لقب
- أسماء الإشارة
  - جميعها مبنية
  - هذه ، هذا ، هؤلاء
  - ذلك ، تلك ، هنا
  - فيما عدا
  - هذان ، هاتان
  - فيعربان إعراب المثنى
- الأسماء الموصولة
  - الأسماء الموصولة
  - الذي ، التي ، الذين
  - من ، ما ، اللاتي
  - فيما عدا
  - اللذان ، اللتان
  - فيعربان إعراب المثنى
- المعرف بأل
  - القلم المسلم
- المعرف بالإضافة
  - كتابي جديد — مضاف للضمير
  - قلم محمد — مضاف لعلم
  - كتاب هذا الرجل — مضاف لاسم الإشارة
  - قلم الذي أكل — مضاف للاسم الموصول
  - كتاب اللغة العربية — مضاف إلى معرف بأل

الفعل

ثلاثي

مجرد: خرج

مزيد

بحرف
أخرج ، باعد ، قدّم

بحرفين
تجافى ، تكلّم ، اندفع ، افترق ، أحمرّ

بثلاثة أحرف
استخرج

رباعي

مجرد
بعثر

مزيد

بحرف
تبعثر

بحرفين
افرنقع ، اقشعرّ



أقسام الفعل من حيث الصحة والاعتلال

- **صحيح**
  - **سالم**: كتب، ذهب، دحرج
  - **مضعف**
    - ثلاثي: ردّ، مرّ، مدّ
    - رباعي: زلزل، عسعس
  - **مهموز**: أخذ، سأل، قرأ
- **معتل**
  - **مثال**: وجد، وزن، وقف
  - **أجوف**: قال، باع، صام
  - **لفيف**
    - مفروق: وعى، وفى
    - مقرون: لوى، مفروق
  - **ناقص**: سعى، دعا، يجري، أعطى



الهمزة في أول الكلمة

همزة الوصل

- في أمر الثلاثي: اغفر ، اشكر
- في الماضي الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما: انتقمَ ، انتقمْ ، انتقام
- في بعض الأسماء: ابن ، واثنان .. الخ
- في (أل) التي للتعريف ولغيره: الرّجل ، المرأة

همزة القطع

- في الماضي الثلاثي المبدوء بهمزة: أحد
- في الماضي الرباعي وأمره ومصدره: أخرجَ ، أخْرِجْ ، إخراج
- في المضارع المبدوء بهمزة المتكلم: أسمعُ ، أرى
- في الأسماء ما لم تكن مصدر الخماسي أو السداسي
- في الحروف: إنّ ، إلى

الهمزة على الألف

ما قبلها		الهمزة
مفتوح	سأَل	مفتوحة
صحيح ساكن	نشأْة	مفتوحة
مفتوح	رأْس	ساكنة



الهمزة على الواو

ما قبلها	الكلمة	حركة الهمزة
مضموم	مُؤَاخذة	مفتوحة
ألف المد	تفاؤُل	مضمومة
صحيح ساكن	مسْؤُول	مضمومة
مفتوح	يَؤُم	مضمومة
مضموم	شُؤُون	مضمومة
مضموم	مُؤْمن	ساكنة



الهمزة على الياء

ما قبلها

الهمزة

ياء المد — الخَطِيئَة — مفتوحة

ألف المد — حصائِد — مكسورة

مكسور — مبادِئِه — مكسورة

مكسور — بِئْر — ساكنة



الهمزة على السطر

ما قبلها		الهمزة
ألف المد	تفاءَل	مفتوحة
واو ساكنة	ضوْءَه ، ضوْءُه	مفتوحة أو مضمومة
واو مشدّدة	بوّءَه متبوّءُه	مفتوحة أو مضمومة

كيفية التثنية والجمع

	التثنية	جمع المذكر السالم	جمع المؤنث السالم
الاسم الصحيح	لا تتغير صورته إذا ختم بتاء مربوطة فتحت	لا يحدث فيه تغيير	لا يحدث فيه تغيير
الاسم المنقوص	لا تتغير صوته	لا يحدث فيه تغيير	لا يحدث فيه تغيير
الاسم المقصور	في ألفه حالتان : تقلب ياء إذا كانت ثالثة أصلها الياء أو رابعة تقلب واو إذا كانت ثالثة أصلها الواو	في ألفه حالتان تقلب ياء إذا كانت ثالثة أصلها الياء أو رابعة تقلب واو إذا كانت ثالثة أصلها الواو	في الفه حالتان : تقلب ياء إذا كانت ثالثة أصلها الياء أو رابعة تقلب واو إذا كانت ثالثة أصلها الواو
الاسم الممدود	في همزته ثلاث صور : تبقى إذا كانت أصلية تقلب واواً إذا كانت للتأنيث جواز القلب أو الإبقاء إذا كانت منقلبة عن أصل	في همزته ثلاث صور : تبقى إذا كانت أصلية تقلب واو إذا كانت للتأنيث جواز القلب أو الإبقاء إذا كانت منقلبة عن أصل	في همزته ثلاث صور : تبقى إذا كانت أصلية تقلب واو إذا كانت للتأنيث جواز القلب أو الإبقاء إذا كانت منقلبة عن أصل



مراجعة عامة
لما تمت دراسته



اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم ، فيها جر بـ

أ- حرف الجر والإضافة

ب- حرف الجر والتبعية

ج- حرف الجر والإضافة والتبعية

(واجْنُبْنِي وبَنِيَّ) ، (اجْنُبْنِي) أمر لاتصاله بـ:

أ- نون الوقاية　　　　ب- ياء المتكلم　　　　ج- نا المفعولين

«وما كان صلاتهم عند البيت» ، الصلاة هنا بمعنى:

أ- الدعاء　　　　ب- الرحمة　　　　ج- العبادة

التاء في (خرجت) اسم لأنها تقبل:

أ- (أل) التعريف　　　　ب- الإخبار عنها　　　　ج- الجرّ

الإعراب هو:

أ- تغير العلامة التي في آخر اللفظ بسبب تغير العوامل الداخلة عليه

ب- علامة ظاهرة أو مقدرة تلحق آخر الكلمة بسبب ما يدخل عليها من عوامل

ج- كلاهما صحيح

«ولا خلال» ، (خلال) جمع:

أ- خُلّة　　　　ب- خِلّة　　　　ج- خَلّة

(وإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا) ، الفعل مبني على:

أ- حذف النون　　　　ب- الضم　　　　ج- حذف العلة

الجزم يختص بـ:

أ- الأسماء　　　　ب- الأفعال　　　　ج- الأفعال والأسماء

(رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ) ، (أسكنت) ماض مبني على:

أ- الضم　　　　ب- الفتح　　　　ج- السكون

معاشر النساء ارفقن بالصغار، نون (ارفقن):

أ- نون النسوة　　ب- نون التوكيد　　ج- نون التنوين

أنفع العلامات المميزة للاسم:

أ- الإخبار عنه　　ب- (أل) المعرفة　　ج- التنوين

احضرن يا محمود الدرس، نون (احضرن):

أ- حرف　　ب- اسم　　ج- ضمير

سمي الزارع كافرا لأنه:

أ- كفر بنعمة الله　　ب- غطى البذر بالتراب　　ج- كفّر ذنوبه

اصغينْ يا محمود إلى المعلم، (اصغين) أمر:

أ- مبني على السكون　　ب- مبني على الفتح　　ج- منصوب

أدّ الأمانة إلى أصحابها، فعل الأمر مبني على:

أ- السكون　　ب- الكسرة　　ج- حذف العلة

(ولا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ) ، في الآية:

أ- فعل نهي　　ب- فعل أمر　　ج- فعل مضارع

(وقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ) ، فعل الأمر مبني على:

أ- الفتح　　ب- السكون　　ج- ثبوت النون

الأسماء الخمسة المضافة إلى ياء المتكلم تعرب بـ:

أ- الحركات الظاهرة　　ب- الحركات المقدرة　　ج- الحروف

)رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي ومَا نُعْلِنُ (، علامة الرفع المقدرة منع من ظهورها:

أ- التعذر　　ب- الاشتغال　　ج- الثقل

(مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ) ، المهطع:

أ- المسرع　　ب- الذي ينظر في ذل　　ج- كلاهما صحيح



(مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ) ، تقول:

أ- صفّدته تصفيداً ب- صفَدته تصفيداً ج- صفَّدته صفداً

النساء يساهمنَ في بناء الأجيال، المضارع:

أ- مبني على السكون ب- مبني على الفتح ج- منصوب

علامة الإعراب المقدرة:

أ- تعتبر إعرابا ب- لا تعتبر إعرابا ج- تعتبر بناءً

(أضللن) فعل ماض لقبوله:

أ- النون ب- التاء ج- نا

ربنا إني أسكنتُ، التاء تدل على:

أ- المخاطَب ب- المخاطبة ج- المتكلم

الأفعال الخمسة هي كل فعل مضارع اتصل بآخره:

أ- نون النسوة أو واو الجماعة أو ألف الاثنين

ب- تاء الرفع أو ألف الاثنين أو نون النسوة

ج- ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة

الأسماء الخمسة غير المضافة تعرب ب:

أ- الحركات الظاهرة ب- الحركات المقدرة ج- الحروف

الجملة الصحيحة هي:

أ- هذين عاملان ناجحان

ب- هذان عاملان ناجحان

ج- هذان عاملين ناجحان

تصدقت بعشرين ريالا، عشرين:

أ- جمع مذكر ب- مثنى ج- ملحق بجمع المذكر



الجملة الصحيحة هي:

أ- تعلّمتُ من أحمدِكم ب- تعلّمت من أحمدٍ ج- تعلّمت من الأحمدَ

رب اجعلني مقيم الصلاة، همزة (اجعلني) لم تنطق

أ- صحيح ب- خطأ

(اجعل) الهمزة فيه همزة وصل لأنه:

أ- أمر ب- أمر لفعل ثلاثي ج- فعل ثلاثي

الفعل (أنذر) همزته همزة قطع لأنه:

أ- فعل أمر ب- أمر رباعي ج- ثلاثي

(سرابيلهم من قطران)، مجرد (سرابيلهم):

أ- ثلاثي ب- رباعي ج- خماسي

(تهوى) في قوله (فاجعل أفئدة من الناس تهوى) فعل:

أ- مثال ب- لفيف ج- صحيح

(أو على مناخرهم)، (مناخر):

أ- مزيد بحرف ب- بحرفين ج- مجرد

(وهل يكب الناس .... إلا حصائد)

أ- حصائدَ ب- حصائدُ ج- حصائدِ

كلمة (ظبي):

أ- منقوص ب- صحيح ج- شبيه بالصحيح

همزة القطع تكون في:

أ- ماضي الرباعي وأمره ب- أمر الرباعي ومصدره ج- ماضي الرباعي وأمره ومصدره

الهمزة المتوسطة تكتب على ألف إذا كانت:

أ- مفتوحة وقبلها مفتوح ب- ساكنة وقبلها مفتوح ج- كلاهما صحيح

تكون همزة القطع في:

أ- أمر الثلاثي ب- أمر الرباعي ج- أمر الخماسي

من مضعف الرباعي:

أ- أَصَرّ　　ب- صَرّ　　ج- صرصر

يظهر على آخر المنقوص:

أ- جميع حركات الإعراب　　ب- يتعذر ظهور الحركات　　ج- تظهر حركة واحدة فقط

الهمزة المكسورة المضموم ما قبلها تكتب على:

أ- السطر　　ب- الواو　　ج- نبرة

المراد بحصائد ألسنتهم في الحديث:

أ- الخير　　ب- الشر　　ج- كلاهما

الهمزة المضمومة وقبلها حرف مفتوح تكتب على:

أ- الألف　　ب- الواو　　ج- السطر

الهمزة في قولنا: (اشرحِ الدرسَ) همزة:

أ- وصل　　ب- قطع　　ج- تحتمل الوجهين

أقوى الحركات:.

أ- الضمة فالفتحة فالكسرة　　ب- الفتحة فالضمة فالكسرة

ج- الكسرة فالضمة فالفتحة

(عِدَة) وزنها:

أ- فعلة　　ب- علة　　ج- فله

الهمزة الساكنة المضموم ما قبلها تكتب على :

أ- السطر　　ب- الواو　　ج- نبرة

ملحقات



مِن الحِمام إلى الحِمام

قصيدة لأبي الطيب المتنبي من ديوانه

نشر دار الصياد للطباعة والنشر بيروت ١٩٦٤م



قال أبو الطيب المتنبي بمصر حمى فقال يصفها ويعرض بالرحيل عن مصر وذلك في ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة (٩٥٩م) :

١ - مَلومُكما يَجِلُّ عن المَلامِ   ووَقْعُ فَعَالِهِ فوقَ الكَلامِ

٢ - ذَراني والفلاةَ بلا دَليلٍ   ووجهِيَ والهجيرَ بلا لِثامِ

٣ - فإنّي أستريحُ بذي وهذا   وأَتعبُ بالإناخةِ والمُقَامِ

٤ - عيونُ رواحلي إنْ حِرتُ عَيني   وكلُّ بُغامِ رازحَةٍ بُغامي

٥ - فَقَدْ أَرِدُ المياهَ بغيرِ هادٍ   سوى عدّي لها بَرقَ الغَمَامِ

٦ - يَذمُّ لمُهجتي ربّي وسيفي   إذا احتاجَ الوحيدُ إلى الذِّمامِ

٧ - ولا أُمسي لأهلِ البُخلِ ضيفًا   وليس قِرىً سوى مُخِّ النَّعامِ

٨ - ولما صارَ وُدُّ الناسِ خِبًّا   جزيتُ على ابتسامٍ بابتسامِ

٩ - وصِرتُ أشكُّ فيمن أَصطفيهِ   لعِلمي أَنه بعضُ الأنامِ

١٠ - يُحبُّ العاقلون على التصافي   وحبُّ الجاهلين على الوَسَامِ

١١ - وآنفُ من أخي لأبي وأمي   إذا ما لم أجده من الكِرَامِ

١٢ - أرى الأجدادَ تغلبُها كثيرًا   على الأولادِ أَخلاقُ اللئامِ

١٣ - ولست بقانعٍ من كل فضلٍ   بأن أُعزى إلى جدٍّ هُمَامِ

١٤ - عجبت لِمَنْ له قَدٌّ وحدٌّ   وينبو نَبْوةَ القَضِمِ الكَهَامِ

١٥ - وَمَنْ يجدُ الطريقَ إلى المعالي   فلا يَذَرُ المطِيَّ بلاَ سَنَامِ

١٦ - ولم أرَ في عيوب الناس شيئًا   كنقص القادرين على التَّمامِ

١٧ - أقمتُ بأرضِ مصرَ فلا وَرَائي   تَخُبُّ بيَ الرِّكابُ ولا أَمامي

١٨ - وملَّني الفراشُ وكان جَنْبي   يَملُّ لقاءَهُ في كلِّ عامِ

١٩ - قليلٌ عائدي سَقِمٌ فؤادي   كثيرٌ حاسدي صَعْبٌ مَرَامي

٢٠ - عَليلُ الجسمِ ممتنعُ القيامِ   شديدُ السُّكرِ من غيرِ المُدامِ

٢١ - وزائرتي كأن بها حياءً ... فليس تزورُ إلا في الظلامِ

٢٢ - بَذَلْتُ لها المَطَارفَ والحَشَايا ... فعافتها وباتت في عِظَامي

٢٣ - يضيقُ الجلدُ عن نَفَسي وعنها ... فتُوسعُه بأنواع السّقامِ

٢٤ - كأن الصُّبح يَطْردها فتجرى ... مَدامعُها بأربعةٍ سِجَامِ

٢٥ - أُراقبُ وقتها من غيرِ شوقٍ ... مراقبةَ المشوق المُسْتَهَامِ

٢٦ - وَيصدقُ وعدُها والصدقُ شرٌّ ... إذا ألقاك في الكُربِ العِظَامِ

٢٧ - أبنتَ الدّهر عندي كلُّ بنتٍ ... فكيف وصلتِ أنت من الزِّحَامِ

٢٨ - جَرَحْتِ مجرّحًا لم يبقَ فيه ... مكانٌ للسيوفِ ولا السهامِ

٢٩ - ألا ياليتَ شِعْر يدي أتُمْسى ... تَصَرَّفُ في عنانٍ أو زِمامِ

٣٠ - وهل أرمي هوايَ براقِصَاتٍ ... مُحلاّة المقَاودِ باللُّغامِ

٣١ - فَربتَمَا شَفَيْتُ غليلَ صَدْري ... بسَيْرٍ أو قَناةٍ أو حُسَامِ

٣٢ - وضاقت خُطّة فَخلصْتُ منها ... خَلاصَ الخمْرِ من نَسْجِ الفِدامِ

٣٣ - وفارقتُ الحبيبَ بِلاَ وَدَاعٍ ... وودَّعتُ البلادَ بِلاَ سَلامِ

٣٤ - يقولُ لي الطبيبُ أكلتَ شيئًا ... وداؤكَ في شَرَابكَ والطَّعامِ

٣٥ - وما في طِبِّه أنّي جوادٌ ... أضَرَ بجسمِهِ طُولُ الجَمَامِ

٣٦ - تعوَّد أنْ يُغبِّر في السرايَا ... ويَدْخُلَ من قَتَامٍ في قَتَامِ

٣٧ - فأُمسكَ لا يُطالُ له فيَرْعَى ... وَلا هُو في العَليقِ ولا اللِجَامِ

٣٨ - فَإِنْ أَمرضْ فما مَرضَ اصطباري ... وإن أُحمَمْ فما حُمَّ اعتزازي

٣٩ - وإنْ أَسلم فما أبقى ولكن ... سلمتُ من الحِمامِ إلى الحِمامِ

٤٠ - تمتَّعْ من سُهادٍ أو رُقادٍ ... ولا تَأْمل كرىً تحت الرِجامِ

٤١ - فإن لثالثِ الحالين معنىً ... سوى معنى انتباهِكَ والمنَامِ

هل العربية قاصرة ؟

مقالة لأحمد عبد الغفور العطار

من كتابه : قضايا ومشكلات لغوية (الطبعة الأولى - جدة - ١٩٨٢م)

النص كاملا

يتهم أعداء الإسلام لغته الفصحى بأنها لغة بداوة لا تصلح لأن تكون لغة حضارة. وزعموا أنها قاصرة لا تستوعب ما جدّ من العلوم والفنون وألفاظ الحضارة !

وكل هذه التهم التي اتهموا بها الفصحى باطلة، فالعربية لم تضق في ماضيها عن كل جديد. بل استقبلته واتسعت لكل ما وفد إليها أو لكل ما كانت في حاجة إليه.

فمنذ العصر الجاهلي نجد في لغته العالمية مئات الكلمات الدخيلة المعربة استقبلتها بترحاب وأخضعتها لذوقها وقانونها، حتى القرآن الكريم حجة العربية حوى عشرات من الكلمات المعربة. وكذلك أحاديث رسول الإسلام محمد عليه الصلاة والسلام.

فإذا لم يضق عرب الجاهلية وهم الأُلى يحتج بلغتهم بالمعربات وأدخلوها في صميم لغتهم فذلك دليل مرونة العربية. وهي مرونة أصلية فيها. ولكن ليس معنى المرونة أن تفقد اللغة شخصيتها وسماتها، وإنما اتساعها للجديد.

والإسلام لم يحرّم في مجال اللغة أي جديد يحتاج إليه أهلها. بل أحل ذلك بدليل وجود عشرات الكلمات المعربة في كتاب الله ومئاتها في الحديث الشريف ولغة عصر الصحابة الكرام.

والإسلام نفسه أعظم دليل على مرونة العربية وسعتها فقد جاء بكل جديد على العرب وعلى العالم. بل هو نفسه جديد في كل شيء.

نزل القرآن بلغة العرب فكرمها ورفع شأنها وأمدها بحياة خالدة، ووهب لها الصحة الدائمة، ونفى عنها كل سقم، وعصمها من كل داء، ومنه العقم.

وكانت لغة رسول الإسلام وخير الخلق وخاتم الأنبياء محمد عليه الصلاة والسلام العربية فأكسبها قوة متجددة تضاف إلى قوتها الذاتية التي تضخمت بالإسلام نفسه الذي جاء في الدين والعقيدة والشريعة والاجتماع والإنسانية والعلوم والتجارة والاقتصاد والسياسة وغير ذلك بجديد كثير استوعبته العربية.

ثم أخذت الدعوة الإسلامية تنتشر حتى دخلت فيها أمم بلغت في الحضارة والمدنية والعلوم والحكمة والفلسفة أرقى الذرى. وكانت لغات تلك الأمم متسعة لكل حضارتها



وعلومها وفنونها، ولكنها استبدلت بها لغة الإسلام العربية وآثرتها على لغاتها، واتخذت العربية لغتها وجعلوها لغة الكتابة والعلم.

ومع أن العربية واجهت حضارات وعلومًا جديدة فإنها لم تضق بها ولم تجمد، بل استوعبتها ووسعت كل ما جَدَّ عليها.

وفي العصر العباسي وسعت العربية الطب والهندسة والكيمياء والرياضيات وعلومًا ابتكرها العرب المسلمون كالنحو والصرف والعروض وعشرات العلوم الحديثة وآلاف المصطلحات. ولم تضق عن ترجمة علوم اليونان. فقد ترجمت إلى العربية علوم اليونان وفلسفتها كما ترجمت علوم فارس والهند وحكمتهما.

وفي العصر الحديث ترجمت إلى العربية آلاف الكتب من كثير من اللغات وأثبتت وفاءها لحاجات هذا العصر وكل عصر .

وإذا كانت العربية لم تستطع بعد أن تجد لآلاف المسميات الحديثة أسماء فما ذلك بسبب نقص في العربية، إنما التبعة على الناطقين بها، فأهل اللغة هم المسؤولون عن اتساعها وضيقها وقوتها وضعفها.

والعربية تحوي من الخصائص والقوى والمرونة والمزايا ما يجعلها قادرة على استيعاب كل جديد. ومستطيعة أن تجد لكل اسم مسمى.

فالاشتقاق والنحت والترجمة والتعريب والوضع من خصائص العربية التي تضمن لها اطراد النجاح ودوام التوفيق كما تضمن لها البقاء.

والعربية على استعداد دائم وأهبة حاضرة لكل ما يطلب منها. وما كانت الإنجليزية بأعظم قوة وأكثر حيوية ومرونة ومزايا وخصائص من العربية، بل العربية ترجح عليها في الخصائص والمزايا.

وعلى الناطقين بها تبعة الانتفاع بمواهب هذه اللغة العظيمة الجليلة ومزاياها وخصائصها. فهي أجابت سائليها ووفت بكل مطالب أهليها في عصور السيادة والتقدم. وهي في جميع عصورها وبخاصة في هذا العصر قادرة وقوية ووفية إذا اتصف أهلها بالقدرة والقوة. وكانوا راغبين في أن يجعلوا لغتهم صالحة لكل زمان صلاح دينهم لكل زمان ومكان.



استخدام المعاجم القديمة والحديثة

من خلال المتابعة للعديد من الدّراسات التي تحدّثت عن الواقع اللُّغويّ الرّاهن في عالمنا العربي وما يعانيه المجتمع العربي بصفة عامّة وناشئتنا بصفة خاصّة من ضعف عام في لغتهم، وُجد أنّ من أبرز مظاهر الضّعف اللُّغَويّ هو افتقار المتكلّمين بالعربيّة للطّلاقة في التعبير بلغتهم الفصحى، رغم بلوغ كثيرٍ منهم مستويات تعليميّة عالية.

كما وُجد أنّ من أهم أسباب هذه الظّاهرة ضآلة محصولهم من ألفاظ الفصحى الملائمة لاحتياجاتهم في التعبير، وعدم توفُّر الحوافز والوسائل الكافية لديهم لتنمية هذا المحصول والارتقاء به، هذا بالإضافة إلى قصور وعي الكثيرين منهم بخطورة ما يعانون منه وجهلهم بمصادر تنمية الرّصيد اللُّغَويّ وبطرق استغلال هذه المصادر وبما يمكن أن يحِد من خطورة المشكلة بنحو عام.

النتائج الإيجابية التي تترتب على شراء الحصيلة اللُّغويّة :

١ - زيادة الخبرات والمعارف والمهارات التي يكتسبها الفرد، وبالتّالي زيادة المحصول الفكري والثقافي والفنيُّ عامّةً.

٢- نمو روح الألفة والجرأة الأدبيّة والثّقة بالنفس.

٣ - يساعده على فهم وإدراك كثيرٍ مما يقرأ.

٤ - تعينه على فهم ما في التّراث من نتاج فكري ونصوص وإبداعات أدبية.

٥ - وهذا يدفعه إلى الاستمرار في القراءة، وبالتّالي يزداد ثقافة وعلمًا.

٦ - تُساعده على بناء الشخصيّة الاجتماعيّة النفّاذة، وتعمل على خلق الروح القيادية المؤثّرة الفعّالة لدى الفرد.

ومصادر الثّروة اللُّغويّة كثيرة، منها: الاتّصال الاجتماعي المباشر وغير المباشر، والقراءة، والمدرسة، والمعاجم اللُّغويّة.

المعاجم اللُّغويّة :

اللُّغة تتّسع وتنمو وتتطوّر على مرّ العصور تبعًا لتطوُّر النّاطقين بها فكريًا وحضاريًا واجتماعيًا، وإنّ مجموعات كبيرة من صِيَغِها وألفاظِها تتغيرُ في مدلولاتها ومفاهيمها نتيجة لعوامل وظروف طبيعيّة وحضاريّة مختلفة. وبذلك فإنّها تصبح من الضّخامة



والسّعة والتشعُّب بحيث لا يستطيع أحد الإحاطة بها مهما اتّسع علمه وسمت قدراته ودامت ممارسته للُغة.

لقد قيل: إنَّ ما يستعمله المثقَّف العربي المعاصر من مفردات لغويَّة في الكتابة والتَّأليف والكلام لا يكاد يتجاوز الستَّة آلاف لفظة، بينما يصل مجموع مفردات اللُغة العربيَّة إلى اثني عشر مليونًا وثلاثمائة وخمسة آلاف وأربعمائة واثنتي عشرة لفظة (١٢٣٠٥٤١٢). (راجع الحصيلة اللُغويَّة للدكتور أحمد محمد المعتوق سلسلة عالم المعرِّفة).

إنَّ من أعظم ما ابتكره الإنسان لحماية اللُغة والحفاظ عليها حيَّة نامية متطوِّرة تأليف معاجم تحفظ مفردات اللُغة القوميَّة وتتولىَّ تفسيرها وتوضيحها وتتكفَّل ببيان صور استعمالاتها، وتمييز الأصيل من الدَّخيل، والسَّائر من النَّادر منها، فيرجع إليها الإنسان ليتزوَّد بما يحتاج إليه من ألفاظ يعبرِّ بها عما تخطر له من أفكار وتبدو له من معان، ويختار منها ما يتلاءم مع مشاعره وأخيلته من صيغ، وبذلك يُحيي لغته ويُنعشها ويُبقيها ثابتةً حيَّةً مع الزمن باستخدامه المستمر السَّليم لها نطقًا وكتابة.

لقد تفنَّنَ الإنسان على مرِّ الأزمان في تأليف المعاجم وتصنيف مفردات اللُغة، فظهرت معاجم لغويَّة مختلفة الأشكال والأحجام والمناهج والوظائف.

معاجم تعنى بجمع وتفسير المفردات، ومعاجم موضوعيَّة أو معنويَّة، ومعاجم تشتمل على مصطلحات العلوم والفنون أو الحرَف والأعمال، وأخرى تترجم مفردات اللُغة إلى لغة أخرى.

الرُّجوع إلى معجم من المعاجم لمعرفة مفردات اللُغة ليس كقراءة الكتاب العادي، أو قراءة موضوع في دوريَّة ما، لأن المعجم له هدف خاص ويلبِّي حاجة محدَّدة، فهو ليس إلا قائمة من المفردات رُتِّبَت بطريقة معيَّنة.

وتختلف مناهج ترتيب المفردات في المعاجم اللُغويَّة، منها ما اعتُمد على المنهج الصوتي للكلمة، ومنها ما اعتمُد على منهج القافية، ومنها ما اعتمد على المنهج الهجائي الجذري، ومنها ما اعتُمد على المنهج الهِجائي النُطقي.

لذلك يجب على من يريد الرجوع إلى معجم من المعاجم اللُغويَّة العربيَّة أن يعرف المنهج الذي سار عليه المعجم في ترتيب المفردات حتى يسهُل عليه الوصول إلى مبتغاه.

وإليك طريقة الرجوع إلى معجمين من المعاجم اللُغويَّة العربيَّة:



أولا: القاموس المحيط للفيروزآبادي.

صاحب المعجم: هو مجد الدين محمد بن يعقوب توفي سنة ٨١٦هـ.

الترتيب: ألف بائي (هجائي)، وذلك بحسب أواخر الكلمات (القافية).

طريقة البحث فيه عن الكلمات:

الأبواب: من باب الهمزة إلى باب الياء.

الفصول: من باب الهمزة إلى باب الياء.

فأواخر الكلمات هي الأبواب، وأوائل الكلمات هي الفصول.

ملاحظة:

إذا أردت استخراج كلمة اتبع الآتي:

١) جرّد الكلمة من حروف الزّيادة وردُّها إلى أصلها الثلاثي، حروف الزّيادة هي (سألتمونيها).

٢) ابحث عن الباب وهو الحرف الأخير.

٣) ابحث عن الفصل وهو الحرف الأول.

مثلا: لاستخراج كلمة (استخرج) من القاموس المحيط:

١. ردّ الكلمة إلى أصلها: خ ر ج.

٢. ابحث في باب الجيم.

٣. والفصل سيكون فصل الخاء.

إذًا نجد كلمة (استخرج) في باب الجيم فصل الخاء.

ثانيًا: معجم مختار الصّحاح للرّازي

صاحب المعجم: هو محمد بن أبي بكر الرّازي.

الكلمات مرتّبة في هذا المعجم حسب الحروف الهجائية: أ ب ت ج ح خ .. الخ.



طريقة استخراج الكلمة من مختار الصّحاح.

١ - ردّ الكلمة إلى أصلها الثُّلاثي.

٢- الحرف الأول من الكلمة هو الباب.

٣ - ثم الحرفين الآخرين.

مثلا استخرج كلمة (مذهب) من مختار الصّحاح:

١ - جرّد الكلمة ... ذ هب.

٢- انظر في باب الحرف الأول وهو الذّال.

٣ - ثم الذّال مع الحرفين الأخيرين الهاء والباء.

فتكون كلمة (مذهب) في: (باب الذال مع الهاء والباء).

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	٣
التقديم	٥
المقدمة	٨

النص الأول

الفصل الأول:

الجزء الأول من النص	١٤
الجانب اللغوي	١٥
الجانب النحوي:	
١- (الكلمة: أقسامها وعلاماتها)	١٧
٢- (المعرب والمبني)	١٨
٣- (الماضي وأحوال بنائه)	٢٠
نموذج للتدرب على الإعراب	٢٤

الفصل الثاني:

الجزء الثاني من النص	٢٨
الجانب اللغوي	٢٩
الجانب النحوي:	
٤- (الأمر وأحوال بنائه)	٣١
٥- (أنواع الإعراب وعلاماته الأصلية)	٣٥
نموذج للتدرب على الإعراب	٣٧

الفصل الثالث:

الجزء الثالث من النص	٤٢
الجانب اللغوي	٤٣
الجانب النحوي:	
٦- (المضارع وأحواله إعرابه وبنائه)	٤٥
٧- (العلامات الفرعية التي تلحق الأفعال)	٥٠
٨- (العلامات الفرعية التي تلحق الأسماء)	٥٢
نموذج للتدرب على الإعراب	٥٧

الفصل الرابع:

الجانب الإملائي:

١- (همزة القطع وهمزة الوصل) ٦٢

النص الثاني

الفصل الأول:

الجانب اللغوي ٧٢

الجانب الصرفي:

١- (المجرد) ٧٤

٢- (المزيد) ٧٩

٣- (الصحيح والمعتل) ٨٣

نموذج للتدرب على الإعراب ٨٦

الفصل الثاني :

الجانب الإملائي:

٢- (الهمزة المتوسطة) ٦٠

٣- (علامات الترقيم) ٩٦

النص الثالث

الفصل الأول:

الجزء الأول من النص ١٠٤

الجانب اللغوي ١٠٥

الجانب النحوي :

٩- (الجملة الفعلية: الفاعل) ١٠٧

١٠- (نائب الفاعل) ١١٣

١١- (المفعول به) ١١٨

نماذج للتدرب على الإعراب ١٢٣

الفصل الثاني:

الجزء الثاني من النص ١٢٦

الجانب اللغوي ١٢٧

الجانب النحوي :

١٢- (النكرة والمعرفة) ١٢٨

١٣- (الجملة الاسمية: المبتدأ والخبر) ١٣٨

نماذج للتدرب على الإعراب ١٤٤



الفصل الثالث:

الجزء الثالث من النص ١٤٨

الجانب اللغوي ١٤٩

الجانب النحوي:

١٤- (الأفعال الناسخة) ١٥٠

نماذج للتدرب على الإعراب ١٥٦

الفصل الرابع:

الجانب الإملائي:

٤- (التاء المربوطة والتاء المفتوحة) ١٦٠

النص الرابع

الفصل الأول:

الجزء الأول من النص ١٧٢

الجانب اللغوي ١٧٤

الجانب النحوي:

١٥- (الحروف الناسخة) ١٧٦

الجانب الصرفي:

٤- (الفعل اللازم والفعل المتعدي) ١٨٤

نموذج من النص معرب ١٩٠

الفصل الثاني:

الجزء الثاني من النص ١٩٤

الجانب اللغوي ١٩٦

الجانب النحوي :

١٦- (المجرور بحرف الجرّ) ١٩٧

١٧ - (المجرور بالإضافة) ٢٠١

نموذج من النص معرب ٢٠٤

الفصل الثالث:

الجزء الثالث من النص ٢٠٨

الجانب اللغوي ٢١٠

الجانب الصرفي:

٥- كيفية التثنية والجمع وشروطهما ٢١١

٦- كيفية جمع الاسم جمع مذكر سالم ٢١٥

٧- كيفية جمع الاسم جمع مؤنث سالم ٢١٨

نموذج من النص معرب ٢٢٤

الفصل الرابع:

الجانب الإملائي:

٥- (الهمزة المتطرفة) ٢٢٨

ملخصات :

أقسام الكلمة ٢٣٤
المعرب والمبني ٢٣٥
الإعراب والبناء ٢٣٦
أنواع الإعراب ٢٣٧
بناء الفعل الماضي ٢٣٨
بناء فعل الأمر ٢٣٩
الفعل المضارع ٢٤٠
العلامات الفرعية التي تلحق الأسماء ٢٤١
أنواع المعارف ٢٤٢
المجرد والمزيد من الأفعال ٢٤٣
الصحيح والمعتل ٢٤٤
الهمزة في أول الكلمة ٢٤٥
الهمزة التي تكتب على الألف ٢٤٦
الهمزة التي تكتب على الواو ٢٤٧
الهمزة التي تكتب على الياء ٢٤٨
الهمزة التي تكتب على السطر ٢٤٩
كيفية التثنية والجمع ٢٥٠
مراجعة عامة ٢٥٢

ملحقات

قصيدة: (من الحمام إلى الحمام) لأبي الطيب المتنبي ٢٥٩
مقالة: (هل العربية قاصرة؟) لأحمد عبد الغفور العطار ٢٦٢
موضوع: استخدام المعاجم اللغوية العربية (القديمة والحديثة) ٢٦٤

تمّ بحمد الله وتوفيقه ...



الْمُيَسَّر في اللغة العربية

النحو والصرف والإملاء

اللغة العربية

رَجعتُ لِنَفسي فَاتَّهمتُ حَصَاتي ... وناديتُ قَومي فاحتَسَبتُ حَيَاتي

رَمُوني بِعُقمٍ في الشَّباب وَلَيتَني ... عَقمتُ فلم أجزَعْ لِقَوْلِ عُدَاتي

ولدت ولَمَّا لَمْ أجِدْ لِعَرائسي ... رِجَالاً وأكفاءً وَأدتُ بَنَاتِي

وَسِعتُ كتابَ الله لفظاً وغايةً ... وما ضِقتُ عن آيٍ به وَعِظَاتِ

فكيفَ أضيقُ اليومَ عن وصفِ آلةٍ ... وتنسيقِ أسماءٍ لمُخترعاتِ

أنا البحرُ في أحشائه الدُّر كامِنٌ ... فهل سَاءلوا الغَوَّاصَ عن صَدَفاتي

فيا وَيحكم أبلى وَتُبلى مَحَاسني ... ومنكم وإنْ عَزَّ الدَّواءُ أساتي

فلا تَتركوني للزَّمانِ فإنني ... أخَافُ عليكم أنْ تَحِينَ وَفاتي

أرى لِرجال الغَرْبِ عِزًّا ومَنعَةً ... وَكَمْ عَزَّ أقوامٌ بِعِزِّ لُغَـ

أتوا أهلَهم بالمعجزاتِ تَفَنُّناً ... فَيَا ليتكم تَأتون بالكَلِمَـ

حافظ ابـ

